



# نظرة عامة على أسواق المخدرات في سياسة الجوار الأوروبية - بلدان الجنوب

التقرير الإقليمي

2022





# نظرة عامة على أسواق المخدرات في سياسة الجوار الأوروبية - بلدان الجنوب

التقرير الإقليمي

2022

## إشعار قانوني

هذا المنشور الصادر عن المركز الأوروبي المعني بمراقبة المخدرات والإدمان (EMCDDA)، محمي بموجب حقوق النشر. تم إعداد هذا التقرير بدعم مباشر من مشروع مكتب الاتحاد الأوروبي المعني برصد المخدرات (EU4MD) (و الممول من الاتحاد الأوروبي. ليس بالضرورة ان يعبر مضمون هذا المنشور عن الآراء الرسمية لأي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي.

يتوفر هذا التقرير باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

لوكسمبورغ: مكتب النشر- الاتحاد الأوروبي، 2022

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز الأوروبي المعني بمراقبة المخدرات والإدمان، 2022

يُسمح بالنسخ شريطة الإشارة إلى المصدر.

الاقتباس موصى به: المركز الأوروبي المعني بمراقبة المخدرات والإدمان(2022)، نظرة عامة على أسواق المخدرات في سياسة الجوار الأوروبية - بلدان الجنوب: تقرير إقليمي، مكتب النشر التابع للاتحاد الأوروبي - لوكسمبورغ.

TD-08-22-302-AR-C	doi:10.2810/675162	ISBN 978-92-9497-836-3	Print
TD-08-22-302-AR-N	doi:10.2810/808591	ISBN 978-92-9497-834-9	PDF



Funded by the  
European Union

# EU4MD

المركز الأوروبي  
لرصد المخدرات والإدمان



Praça Europa 1, Cais do Sodré, 1249-289, Lisbon, Portugal

Tel. +351 211210200

info@emcdda.europa.eu | www.emcdda.europa.eu

twitter.com/emcdda | facebook.com/emcdda

## المحتويات |

شكر وتقدير	4
المقدمة	5
النتائج الرئيسية	7
القوى المحركة الرئيسية والميسرين في أسواق المخدرات	9
القنب	12
الكبتاغون وغيره من الأمفيتامينات	18
الكوكايين	22
لهيروبين والمواد أفيونية المفعول الأخرى	25
لميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA	28
المؤثرات العقلية الجديدة	29
العقاقير الطبية المهربة	30
نظرة مستقبلية	33
الاختصارات	35
المراجع	36

## شكر وتقدير

يستند هذا التقرير إلى دراسة أجرتها المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود ضمن إطار مشروع مكتب الاتحاد الأوروبي المعني بالمخدرات EU4MD و الممول من الاتحاد الأوروبي (رمز عقد المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان EMCDDA):

(CT.21.EU4MD.0048.2.0)

فريق الصياغة التابع للمبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود : مارك ميكاليف ، مات هربرت ، عماد الدين بادي ، أمين غوليدي ، ماري كلير فان هوت ، كارولين روز ، ساندر لال و باتريشيا حداد.

فريق التحرير التابع للمركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان : آن بيرغنستروم ، أندرو كينغهام ، بول غريفيت ، إينيس هاسيلبرغ ، إيلزي جيكابسون ، توماس نيفاو ، رومان سيديفوف ، يونوت سيربانكا ، وألكسندر سودرholm

المساهمون من المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان : لوران لانيل ، ماري كريستين أشبي و رينات دي نيفي.

الخبراء الذين قدموا بيانات ومعلومات أثناء إعداد التقرير:

- الجزائر - فاتح الداودي وطاهر آية محب
- لبنان - تاتيانا سليمان، ميشيل وزان، ايلي اعرج ، و مؤسسة تقليل الضرر في الشرق الاوسط و شمال افريقيا
- تونس - حافظ ثابت

حيث يعبر كل من المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان ، ومشروع مكتب الاتحاد الأوروبي لمراقبة المخدرات ال EU4MD ، عن شكرهما لنقاط الاتصال الوطنية في كافة الدول الشريكة والخبراء الذين ساهموا في تنفيذ أنشطة مشروع ال EU4MD ما بين عامي 2019 و 2022. حيث ان هذه الانشطة ساهمت بشكل مباشر او غير مباشر في تعزيز المعرفة التي تشكل أساس هذا التقرير

## المقدمة

### خلفية المشروع (التقرير)

وتم البحث في أنشطة سوق المخدرات (عملية الإنتاج والتهريب والاتجار والبيع والأسعار).

يعتبر استخدام المقابلات النوعية كمصدر رئيسي للمعلومات هو نقطة قوة وقصور بالوقت ذاته. قد توفر البيانات المستمدة من المقابلات معلومات قيمة حول التطورات الجديدة في حالة المخدرات - وذلك من منظور الشخص الذي يتم مقابلته - بما في ذلك التصورات التي لا تنقلها المصادر الأخرى. وفي منطقة تتسم بشكل خاص بحدودية أو قلة جودة مصادر البيانات فإن المقابلات مع المبلغين الرئيسيين هي إلى حد كبير النهج العملي الوحيد لاستعراض أنشطة أسواق المخدرات ولتسليط الضوء على التطورات التي قد يتم الاغفال عنها. ومع ذلك، فإن من أوجه القصور في تلك المقابلات هو أنها تقدم تصورات ذاتية وغير موضوعية عن حالة المخدرات بناءً على خبرة وتجربة المبلغين الرئيسيين والتي قد تكون منحازة أو متحيزة أو مضللة والتي غالبًا ما يتعذر التحقق من صحتها. إن إجراء مقابلات مع عينة كبيرة من الأشخاص يساعد في معالجة القصور هذا ولكنه لا يتغلب عليه بشكل كامل. هذا وتم حيثما أمكن استخدام مصادر أخرى للتحقق من صحة المعلومات التي تم جمعها من المقابلات أو استكمالها؛ ومع ذلك، نظرًا لندرة البيانات المتاحة، ينبغي اعتبار نتائج المقابلات النوعية الواردة هنا بمثابة تقييم أولي سيتطلب بالضرورة مزيدًا من المتابعة والتحقق في المستقبل.

ومن أجل ضمان تدقيق كافة المعلومات المتاحة لهذه الدراسة تم تقديم طلب معلومات لنظام الرصد الميداني الخاص بالمبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الدول والذي يتكون من شبكة تضم أكثر من 150 صحفيًا وباحثًا وأكاديميًا منتشرين في كافة أنحاء شمال إفريقيا ومنطقة الساحل الذين يشاركون في أنشطة البحث والرصد الشهرية المستمرة.

هذا وتم أيضًا إجراء مراجعة للمصادر الثانوية والتي شملت التقارير الإعلامية والمواد المستمدة من المصادر المفتوحة والمنشورات الأكاديمية والأدبيات الرمادية التي تنشرها مصادر حكومية وغير حكومية، ومن الأمثلة على ذلك المعلومات المستقاة من أرشيف المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الدول كالبيانات الصحفية التي تنشرها الأجهزة الحكومية حول مضبوطات المخدرات، هذا وتم مراجعة وثائق في اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية. وشملت عملية المراجعة أيضًا تقارير غير عامة وعروض تقديمية ومراسلات جرت من خلال التقييمات الميدانية التي أجراها المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية.

بالإضافة لذلك، تم تحليل البيانات التي تم جمعها ضمن أنشطة البحث أو المراقبة الروتينية حسب توافرها. وتضمن ذلك بعض عمليات جمع البيانات التنموية المدعومة من المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان وغيره من الهيئات الدولية وذلك ضمن إطار أنشطة بناء القدرات الخاصة بها. هذا وشملت عمليات جمع البيانات المدعومة من مشروع EU4MD شبكة مؤسسة المشروع الأوروبي لجمع المحققين وتحليلها (ESCAPE) والشبكة الأوروبية لحالات الطوارئ المتعلقة بالمخدرات، إلى جانب دراسة أجريت باستخدام استبيان مسح المرافق الأوروبية. ولكل من هذه الأدوات نقاط قوة وضعف ولكن الحديث عنها يعتبر خارجًا عن نطاق

يقدم هذا التقرير نظرة عامة على أسواق المخدرات في البلدان الجنوبية المشمولة في سياسة الجوار الأوروبية (1) ويركز على كل من الدول التالية: الجزائر، إسرائيل، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين (2)، سوريا (3) وتونس. وتوفر هذه الوثيقة لمحة عامة وشاملة حول عملية إنتاج المخدرات، الاتجار بها، تهريبها، بيعها وتعاطيها والأضرار المترتبة على ذلك، إلى جانب البحث في القوى المحركة الرئيسية والميسرين في أسواق المخدرات في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية. كما ويسلط التقرير الضوء على التهديدات المرتبطة بالمخدرات وأثارها المحتملة على الأمن والصحة. ونظرًا للقرب ما بين دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية والعلاقات فيما بينها، فإنه من المحتمل أن يكون للتطورات في هذه المنطقة آثار كبيرة على دول الاتحاد الأوروبي.

تستند النتائج المذكورة في هذا التقرير على المقابلات شبه المنظمة التي أجريت في الفترة ما بين تشرين ثاني 2021 وكانون ثاني 2022 مع المبلغين الرئيسيين في الدول التسعة المذكورة أعلاه في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية. كما تم دعم التقرير من خلال مراجعة المنشورات العلمية المتوفرة والبيانات الأخرى المتاحة من خلال مصادر حكومية وغير حكومية، وكذلك المعلومات المأخوذة من المصادر المفتوحة بما في ذلك الإعلام. و من الأمور المهمة التي يجدر الانتباه إليها هو أن هناك نقصًا عامًا في المعلومات المفصلة والحديثة والموثوقة حول حالة المخدرات في المنطقة، هذا يعني أن المعلومات المذكورة هنا يجب تفسيرها بحذر. هذا ويسلط التقرير الضوء أيضًا على أهمية تعزيز أنظمة مراقبة المخدرات الروتينية وأنشطة البحث في هذه المنطقة.

## المنهجية

تعد البيانات النوعية - التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع المبلغين الرئيسيين في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية - من المصادر الرئيسية للمعلومات الواردة في هذا التقرير. أجرى موظفي ومستشاري المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود 70 مقابلة ميدانية في الفترة الواقعة ما بين تشرين الثاني 2021 وكانون الثاني 2022، وشملت المقابلات مسؤولين في الصحة العامة، موظفي الجمارك والأمن، أكاديميين، وموظفين في منظمات غير حكومية يعملون في مجال الحد من الأضرار، وكذلك أشخاص من متعاطي المخدرات، وأشخاص متورطين في سوق المخدرات. هذا وتم خلال المقابلات مناقشة تصورات المستجيبين حول مدى توافر المخدرات وأنماط التعاطي والاتجاهات كما

(1) كانت مصر من المستفيدين المحتملين من مشروع EU4MD لكنها قررت عدم المشاركة. يتم الإشارة أحيانًا إلى حالة المخدرات في مصر عند الاقتضاء. لم يتم إجراء تحليل محدد لأسواق المخدرات في مصر لغرض هذا التقرير.

(2) لا يجوز تفسير هذا التصنيف على أنه اعتراف بدولة فلسطين كما وأنه لا يخل بالمواقف الفردية للدول الأعضاء بشأن هذه المسألة.

(3) علق الاتحاد الأوروبي كل التعاون الثنائي مع الحكومة السورية؛ لم يتم إدراج سوريا في مشروع EU4MD. المعلومات المتعلقة بسوريا مستمدة من مصادر لا علاقة لها بالحكومة السورية.

هذا التقرير، غير أنه بالإمكان الاطلاع عليها على روابط المواقع الالكترونية الخاصة بها. (4)

هذا وتم حينئذ ما يمكن تثلث المعلومات النوعية حول الاتجار والتهرب عبر الحدود مع معلومات أخرى مستقاة من أنشطة جمع البيانات غير الروتينية والمراقبة الأساسية التي أجراها المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان بالتعاون مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والنرويج وتركيا.

من الجدير بالذكر أنه بالرغم من المحاولات لدعم المعلومات التي تم جمعها من خلال المقابلات النوعية عن طريق استخدام مصادر البيانات التكميلية، إلا أن واحد من أوجه القصور الرئيسية هو قلة المعلومات المفصلة والموثوقة والسليمة حول حالة المخدرات في المنطقة، وبالتالي هناك فجوات معرفية كبيرة يتم تسليط الضوء عليها هنا. من الاستنتاجات الرئيسية التي يتم التوصل إليها هنا هو أهمية تعزيز قدرة مراقبة المخدرات لجمع ونشر معلومات موثوقة وقابلة للمقارنة حول حالة المخدرات في هذه المنطقة.

## نبذة عن التقرير

يبدأ التقرير باستعراض النتائج الرئيسية المرتبطة بعمليات انتاج المخدرات والاتجار بها وشبكات الجرية المنظمة. وبالرغم من أن التركيز في هذا التقرير مُنصب على أنشطة أسواق المخدرات والبيانات المتعلقة بتوافر المخدرات وتعاطيها، إلا أنه يتم أيضا مناقشة الآثار المترتبة على الصحة العامة وذلك عند توفر المعلومات ذات الصلة. يتم بعد ذلك البحث في القوى المحركة الرئيسية والميسرين في أسواق المخدرات في المناطق قيد الدراسة، وذلك مع الإشارة إلى التبعات الكبيرة المترتبة على توسع شبكات النقل في المنطقة. كما يبحث التقرير أيضا في التحديات الرئيسية الأخرى التي تواجهها المنطقة مثل انعدام الأمن الاقتصادي والصراعات المستمرة وتوسع عمليات وأنشطة شبكات الجريمة المنظمة.

هذا ويقدم التقرير أيضا لمحة عامة عن كل نوع رئيسي من المخدرات بما في ذلك (القنب؛ الكبتاغون وغيره من الأمفيتامينات؛ الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى؛ الكوكايين؛ الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA؛ المؤثرات العقلية الجديدة؛ المستحضرات الطبية المهربة). ويستكشف التحليل مسائل متعلقة بإنتاج المخدرات والاتجار بها كما ويبحث بدرجة أقل بمدى توافر المخدرات وتعاطيها. يجدر بالذكر أن البيانات المتعلقة بنسبة انتشار تعاطي المخدرات وأضرارها ذات الصلة محدودة بشكل خاص وتعكس قصورا بارزا وواضحا في التحليل الخاص بهذا التقرير. ويختتم التقرير باستعراض الوضع المستقبلي المتوقع في المنطقة وذلك مع تسليط الضوء على الفجوات المعرفية وفجوات الاستجابة.

(4) لمزيد من المعلومات، راجع [https://www.emcdda.europa.eu/topics/escape\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/topics/escape_en) و [https://www.emcdda.europa.eu/publications/technical-reports/european-facility-survey-questionnaire-efsq\\_uk](https://www.emcdda.europa.eu/publications/technical-reports/european-facility-survey-questionnaire-efsq_uk)



## النتائج الرئيسية

### القوى المحركة والميسرين

بشكل طفيف أو توسعت لتصل إلى لبنان و الأردن ولكن بدرجة أقل، وذلك بالرغم من أن الدور الذي يلعبه الأخير في عملية الإنتاج محدودا في المنطقة في الوقت الحاضر. هذا وقد أصبحت عمليات تهريب الكبتاغون عبر الأردن من التهديدات الرئيسية العابرة للحدود وفقا للمسؤولين الأمنيين في الدولة. و كذلك تشير المعلومات المتاحة بشكل عام بأن عمليات انتاج الكبتاغون والاتجار به المرتبطة بالجهات الحكومية وغير الحكومية أصبحت تشكل تهديدا متزايدا في المنطقة خاصة مع احتمال مساهمتها في تفاقم التحديات الأمنية القائمة.

أفادت التقارير أيضا بوجود بعض عمليات إنتاج صغيرة النطاق للمخدرات الاصطناعية (مثل الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA، والأمفيتامينات والمؤثرات العقلية الجديدة) في المنطقة، حيث تم الإبلاغ عن مواقع للإنتاج أو المعالجة وتحديدها وتفكيكها. يجدر بالذكر أن المعلومات المتاحة حاليا غير كافية لفهم نطاق أو ديناميات هذه العمليات. هذا ويعد هذا التطور مسألة مهمة ينبغي متابعتها مستقبلا نظرا للخطورة المحتملة التي يشكلها على مستقبل المنطقة والاتحاد الأوروبي.

أفادت التقارير أيضا بوجود حالات زراعة خشخاش الأفيون في بعض أجزاء تلك المنطقة

### الاتجار بالمخدرات وتهريبها

تضم منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية مراكز متعددة للاتجار بالمخدرات و تكمن أهمية هذه المراكز بانها أخذة في الازدياد.

من المرجح أن تتوسع البنية التحتية والشبكات الخاصة بالنقل بشكل سريع خلال السنوات القادمة وذلك نظرا لأهمية ذلك في تعزيز الأنشطة التجارية المشروعة والاستثمار في المنطقة. و من المتوقع أن يساهم هذا الأمر بخلق فرص جديدة للاتجار بالمخدرات وتشكيل تحديات جديدة أمام وكالات إنفاذ القانون.

تعتبر عشبة القنب وراتج القنب من أكثر المواد التي يتم الاتجار بها في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، حيث يتم تهريبهما من خلال طرق ممتدة عبر كافة دول المنطقة.

هناك بعض المؤشرات حول زيادة اتخاذ طرق التفتافية وغير مباشرة لتهريب القنب والكبتاغون بين بيروت والخليج العربي والتي تمتد عبر ساحل غرب أفريقيا ومنطقة الساحل وليبيا.

على عكس الاتجار عن طريق حاويات الشحن متعددة الوسائط، يرتبط استخدام النقل الجوي والبحري التجاري بشكل عام بالاتجار بكميات أقل من المخدرات غير المشروعة ولكن أيضًا بمجموعة أوسع منها. ومن الجدير بالذكر أن الاتجار بالعبارات يكون ثنائي الاتجاه، حيث يتم نقل راتج القنب إلى أوروبا، ونقل الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA والكوكايين من أوروبا إلى شمال أفريقيا.

يمثل عدم الاستقرار السياسي والصراعات المستمرة في بعض أجزاء المنطقة تحد رئيسي لضمان الحوكمة الجيدة وسيادة القانون. و من الآثار الثانوية لعدم الاستقرار السياسي الذي تواجهه هذه المناطق هو زيادة عرضتها لأنشطة مثل انتاج المخدرات وتهريبها والاتجار بها وغيرها من الأنشطة الاجرامية وذلك إلى جانب المعاناة من مستويات مرتفعة من المشاكل المحلية المتعلقة بالمخدرات.

تشير المعلومات المتوفرة بأن أثر جائحة كوفيد-19 على عملية الاتجار بالمخدرات في المنطقة كان محدودا وقصير الأجل، إذ تمكن الأشخاص المتورطون في سوق المخدرات بتكييف طرقهم المتبعة بشكل سريع للاستجابة للقيود على الحركة والتواصل الاجتماعي التي فرضتها جائحة كوفيد-19. هذا وأدى إغلاق الحدود و وضع القيود على التنقل البري إلى زيادة التوجه نحو مسارات الاتجار البحرية خلال تلك الفترة، وقد حدث هناك تسارع في اعتماد هذا الاتجاه الذي كان ملحوظ بشكل محدود قبل الجائحة.

تبين أيضا بأن أوجه القصور طويلة الأمد في توفير العلاج في أجزاء كثيرة من المنطقة قد تفاقمت مع جائحة كوفيد-19، حيث تم إغلاق عدد كبير من مرافق العلاج بشكل مؤقت إلى جانب رفض بعضها الآخر إدخال واستقبال حالات جديدة. وتفيد التقارير أيضا أن خلال الجائحة كان هناك اهتماما متزايدا بالاستخدام غير الطبي للأدوية في بعض الدول، و من الجدير بالذكر أن هذه مشكلة قديمة نسبيا بالنسبة لبعض البلدان ولكن يجب النظر إليها في سياق توفير الوصول الكافي إلى الأدوية للأغراض العلاجية. وبهذا فإن إحدى قضايا السياسات طويلة الأجل هي الحاجة إلى ضمان الإمداد الكافي من الأدوية وذلك مع تعزيز التدابير في الوقت نفسه للحد من مخاطر الاستخدام غير الملائم لها.

### الإنتاج

تقع بعض المناطق العالمية الرئيسية لإنتاج القنب في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية وتتركز بشكل خاص في المغرب ولبنان.

تبدو توجهات زراعة القنب متباينة في السنوات الأخيرة، إذ تشير التقارير بأن إنتاج القنب في الجانب الشمال أفريقي من المنطقة ظل مستقرًا نسبيًا، إلا أنه هناك بعض المؤشرات على توسع محتمل في عملية زراعة القنب في لبنان وسوريا وإسرائيل وذلك إلى جانب فلسطين لكن بدرجة أقل.

تشير التقارير إلى أن عملية إنتاج حبوب الكبتاغون (عادة الأمفيتامين) تتم في سوريا ويُعتقد بأنها تضم الآن جماعات عسكرية وشركات و جهات حكومية إلى جانب عدد من الجهات غير الحكومية. وهذا بذاته تطور مقلق، إذ تشير البيانات المتوفرة بما في ذلك المضبوطات التي تمت على حدود البلدان المجاورة إلى أن هناك زيادة - ربما كبيرة - في هذا الأمر خلال السنوات الأخيرة. هذا وقد تكون عمليات الإنتاج قد زادت أيضًا

◀ تشير البيانات المحدودة المتاحة بأن الاتجار بالميتلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA والكوكايين والهيروين والمستحضرات الطبية المهربة وتهريبها من أوروبا إلى دول في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية قد ازداد خلال السنوات الأخيرة.

## شبكات الجريمة المنظمة

◀ هناك مؤشرات على زيادة الروابط التي تجمع ما بين شبكات الجريمة المنظمة المحلية والإقليمية ونظيراتها الدولية وإلى زيادة التكامل في الأنشطة التنفيذية ما بينها. وبما أن أي تطور في هذا المجال قد يكون له تبعات وخيمة في المستقبل، يجب إعطاء الأولوية لهذا الموضوع للتحقيق فيه ومتابعته بشكل أكبر.

◀ ارتفاع الدخل المادي المخدرات، أتاح الفرصة لإدراج الدخل بالنسبة لبعض القوات والمجموعات المسلحة المشاركة في الصراع في المنطقة. قد تبين قيام المجموعات المسلحة في مناطق الصراع بالجوء لإنتاج المخدرات والاتجار بها باعتباره نشاطا مدر للدخل وذلك إلى جانب إقامة علاقات أوثق مع شبكات الجريمة المنظمة الصالعة في أنشطة سوق المخدرات. في سوريا على سبيل المثال هناك تقارير تفيد بتورط عدد من الفصائل المشاركة في الصراع في المنطقة بعملية إنتاج الكبتاغون، إلى جانب تورط قطاع الأعمال وجهات حكومية وغير حكومية بشكل محدود بعملية إنتاج الكبتاغون.

◀ و تشير التقارير أيضا بأن العنف المرتبط بشكل مباشر بإنتاج المخدرات والاتجار بها ما زال نادر ومنخفض الحدة في المنطقة بشكل عام، إلا أن هناك بعض المؤشرات المقلقة على احتمال تغير الوضع. هناك ضرورة لمراقبة الوضع إذ أن أغلب الظروف الأساسية الحالية مشابهة لتلك التي تم رصدها في منطقة أمريكا اللاتينية في الفترة التي سبقت الزيادة في نسبة العنف المرتبط بالمخدرات والذي تعاني منه الآن دول كثيرة في تلك المنطقة.

◀ و من التحديات الراضخة والمتنامية أيضًا الفساد المستشري، إذ يظهر أن شبكات الاتجار بالمخدرات قد تسللت إلى داخل هيكل الدولة في أجزاء من هذه المنطقة. و تشير التقارير بأن شبكات الجريمة المنظمة قد ضمنت نواطؤ كبار المسؤولين أو رضاهم، الأمر الذي سهل تدفق المخدرات وأعاق محاولات وقف التدفق. هذا ويمكن ملاحظة الاختراق الحاصل لهيكل الدولة على مستويات متعددة، تتراوح من المبالغ الصغيرة ولكن المنتشرة التي يتم دفعها لصغار المسؤولين، وتصل إلى الإدماج العميق والمباشر للجهات الحكومية في الأنشطة الاجرامية بما فيها المسؤولين الأمنيين وبعض الأفراد العسكريين.

## توفر المخدرات وتعاطيها

◀ يرى المبلغون أن منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية تمثل سوق استهلاك متزايدة للمخدرات، وذلك على الرغم من افتقارها إلى حد كبير لبيانات مراقبة روتينية موثوقة حول انتشار استهلاك المخدرات أو الاتجاهات استهلاكها. يجدر بالذكر أن العوامل الديموغرافية والتحصن قد يشكّلان أيضا عوامل خطر لزيادة الطلب المحلي على المخدرات في المستقبل.

◀ بالرغم من محدودية البيانات الموثوقة، تشير المعلومات المتاحة إلى أن نسبة تعاطي المخدرات في المنطقة قد ازداد. وقد اشتهر تعاطي الميثامفيتامين والأمفيتامين على شكل حبوب الكبتاغون بشكل خاص في سوريا بالإضافة إلى لبنان وإسرائيل اللتان شهدتا بعض المؤشرات على زيادة تعاطي الميثامفيتامين، كما و لوحظ بعض المؤشرات على زيادة تعاطي الكبتاغون في الأردن. هذا ويبقى القنب من أكثر أنواع المخدرات غير المشروعة التي يتم تعاطيها في المنطقة بشكل عام.

◀ إن استخدام الأدوية الموصوفة طبيًا والمنتجات الطبية لأغراض غير علاجية مسألة غير مفهومة جيدا وتتطلب المزيد من المتابعة نظرا لوجود مؤشرات تدل على احتمالية انتشار هذه المشكلة.

◀ هناك مؤشرات أيضا على أن أنماط تعاطي المخدرات تتجه نحو تعاطي مجموعة واسعة من المواد. و تشير التقارير بأن تعاطي المنشطات الاصطناعية مثل الميثامفيتامين و الميتلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA وبعض أنواع المؤثرات العقلية الجديدة والأنواع الجديدة من المستحضرات الطبية المهربة مثل البريغابالين أصبح منتشرًا بشكل أكبر. هناك أيضا بعض المؤشرات المحتملة على زيادة تعاطي مادة الهيروين ولكن بشكل محدود. في ظل التصور السائد الذي يفيد بأن الديناميات الحالية لتعاطي المخدرات في المنطقة قد تدل على احتمالية تغير أنماط الاستهلاك، فإن تعزيز عملية مراقبة انتشار المخدرات وأنماط تعاطي المخدرات بشكل فوري وسريع يجب أن يُنظر إليه على أنه أولوية لأنشطة المراقبة والبحث.

◀ هناك مؤشرات قوية حول وجود عدم تجانس في أنماط تعاطي المخدرات بين المواقع الجغرافية المختلفة ضمن المنطقة وهو الأمر الذي يتطلب المزيد من البحث والتحقيق. فتعاطي الهيروين على سبيل المثال محدود جدا بشكل عام ولكن قد ثبت وجود مواقع متصلة لتعاطي الهيروين في المنطقة بما فيها الجزائر، إسرائيل، المغرب، وتونس. أما بالنسبة لتعاطي الكوكايين فيظهر بأنه نادر في المنطقة باستثناء إسرائيل التي ينتشر فيها تعاطي الكوكايين نسبيًا وذلك إلى جانب بعض الجماعات في دول أخرى في المنطقة والتي تشهد زيادة في نسبة تعاطيها بالرغم من أن هذا الأمر غير ملحوظ بشكل كبير.

## التصدي لتعاطي المخدرات

◀ يركز هذا التقرير على عمل وأنشطة أسواق المخدرات الإقليمية. يجدر بالذكر بأنه هناك حاجة للمزيد من الجهود لتحليل أثر تعاطي المخدرات على الصحة العامة في المنطقة بشكل مفصل أكثر. يمكن بشكل عام ملاحظة أن استجابات الدولة لمشاكل المخدرات في المنطقة قائمة على نهج عقابي في الغالب وعلى استجابات جهات إنفاذ القانون بشكل رئيسي. على الرغم من أن هناك توسع في النهج الخاصة بالصحة العامة في السنوات الأخيرة، كما شوهد على سبيل المثال في زيادة أعداد مرافق العلاج العامة والخاصة، و تؤكد المعلومات المتاحة إلى أن القدرة الاستيعابية الحالية لا تزال أقل بكثير مما هو مطلوب للاستجابة للاحتياجات المقدرة.

## القوى المحركة الرئيسية والميسرين في أسواق المخدرات

بالسفر على نفس الرحلة لزيادة احتمالية إفلاتهم من الكشف. وتفيد التقارير بأنه يتم استخدام الرحلات الجوية التجارية لتهرب الكوكايين من جنوب إفريقيا، والكوكايين وعشبة القنب من غرب إفريقيا، والكوكايين والهيريون والميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA وغيره من أنواع متعددة من المستحضرات الطبية المهربة من أوروبا.

هذا وقد يتم تهريب المخدرات عن طريق العبوات من خلال قيام مهربي المخدرات بحمل المخدرات إما بإخفائها في أجسادهم أو داخل أمتعتهم، ولكن كما هو الحال مع السفر الجوي التجاري تميل هذه الشحنات إلى أن تكون صغيرة الحجم. أما الشحنات الأكبر من المخدرات فتكون بالعادة مخفية إما داخل مركبات أو شاحنات تنقل سلع مشروعة. ويحصل تهريب المخدرات عن طريق العبوات بشكل رئيسي على طول الطرق التي تربط ما بين إسبانيا وفرنسا وإيطاليا والجزائر والمغرب وتونس. ومن الجدير بالذكر أن الاتجار بالعبوات يكون ثنائي الاتجاه، حيث يتم نقل راتج القنب إلى أوروبا، ونقل الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA أو غيره من المواد مثل البوبرينورفين إلى شمال أفريقيا من أوروبا.

### التحديات الاقتصادية

قد عانت الكثير من الدول في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية خلال العقود الماضية نسب محدود من النمو ومعدلات بطالة عالية نسبية وتهميش اقتصادي مستمر في الكثير من المناطق الريفية والنائية (هيربرت وغالين، 2020؛ هوجيفين ولوبيز أسيفيدو، 2021). وفي بعض الحالات قد كانت التحديات الاقتصادية كبيرة، فدولة لبنان على سبيل المثال قد عانت من أوضاع اقتصادية منهورة وأزمة مصرفية منذ عام 2019 (أدل، 2021).

قد كانت محدودية الفرص في المشاركة في الاقتصاد المشروع من الدوافع الرئيسية للتورط في الأنشطة المرتبطة بالمخدرات في المنطقة. ففي فترات الأزمات الاقتصادية عندما تكون فرص إدرار الدخل محدودة، قد يسعى الأفراد إلى إيجاد سبل عيش جديدة أو تعزيز مصادر رزقهم من خلال الانخراط في أنشطة غير مشروعة بما في ذلك إنتاج المخدرات أو الاتجار بها أو بيعها. كما وتشهد فترات الأزمات الاقتصادية زيادة في الطلب على المواد غير المشروعة حيث يصبح الأفراد أكثر عرضة لتعاطي المخدرات وذلك للتكيف مع الضغط النفسي والاضطرابات النفسية أو للهروب من واقع الفقر والبطالة.

هذا وقد أُلقت جائحة كوفيد-19 واستجابات الحكومة ذات الصلة مزيدا من العبء على المنطقة، حيث قد شهدت العديد من الدول انكماش اقتصادي كبير خلال تلك الفترة إلى جانب زيادة في معدلات البطالة. وبالرغم من حدوث انتعاش اقتصادي في بعض المناطق في عام 2021، إلا أن هذا الانتعاش الاقتصادي كان غير متجانس بشكل عام في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، حيث استمرت بعض الدول مثل لبنان وتونس في المعاناة من تحديات كبيرة (أمارة وماكدوال، 2022؛ ليوناردت وبار، 2021).

وقد ساهمت هذه التحديات الاقتصادية في توسيع اقتصاد المخدرات في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، سواء من حيث زيادة الطلب على المواد غير المشروعة أو كدافع لزيادة المشاركة في إنتاج المخدرات والاتجار

إن الاتجاهات المتغيرة حول إنتاج المخدرات والاتجار بها وتعاطيها في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية يقودها عدد من العوامل الشاملة المتداخلة. حيث تتضمن عوامل النمو الذي تشهده شبكات النقل والتحديات الاقتصادية والتهميش الاجتماعي إلى جانب الصراعات الداخلية المستمرة في بعض الدول فضلا عن الفساد المستشري والتوسع في عمليات الشبكات الإجرامية في المنطقة.

### توسع شبكات النقل

لقد ساهمت شبكات النقل - عن طريق حاويات الشحن المتعددة الوسائط أو النقل الجوي التجاري والنقل البحري عبر البحر الأبيض المتوسط أو النقل البري - في توسيع طرق ودروب تهريب المخدرات عبر منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية ومنها. وقد لعبت شبكات النقل أيضا دورا في ربط المنطقة بالنقاط الرئيسية في سلاسل تهريب المخدرات غير المشروعة، بما في ذلك أوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وغرب إفريقيا. هذا وقد كان الشحن عن طريق الحاويات متعددة الوسائط إلى جانب النقل البحري بشكل خاص الوسيلة الرئيسية لنقل مجموعة متنوعة من المواد غير المشروعة فضلا عن مساهمتها في تهريب المخدرات إلى دول الاتحاد الأوروبي (المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان والبيوروبول، 2019).

هذا ومن المرجح أن تتوسع خطوط النقل في المستقبل وذلك نظرا لأهميتها في تعزيز الأنشطة التجارية المشروعة والاستثمار في المنطقة. ومن المتوقع أن يساهم هذا الأمر بخلق فرص جديدة للعناصر الإجرامية الضالعة بالاتجار بالمخدرات إلى جانب خلق تحديات جديدة أمام أنشطة منع تهريب المخدرات والاتجار بها.

تكون المخدرات التي يتم تهريبها في حاويات الشحن المتعددة الوسائط في العادة مخبأة ضمن سلع مشروعة. وعند تهريب المخدرات إلى منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية تكون الحاويات المستخدمة غنية بكميات كبيرة من الكوكايين القادم من أمريكا الجنوبية أو المستحضرات الطبية المهربة، خاصة الترامادول<sup>(٢)</sup> والذي يتم شحنه من منطقة جنوب آسيا. أما عند تهريب المخدرات ضمن المنطقة أو من المنطقة إلى أسواق مخدرات أخرى، تكون الحاويات متعددة الوسائط غنية بالكيتاغون (من سوريا ولبنان) وراتج القنب لكن بدرجة أقل (من لبنان والمغرب وسوريا).

على عكس الاتجار عن طريق حاويات الشحن متعددة الوسائط، يرتبط استخدام النقل الجوي والبحري التجاري بشكل عام بالاتجار بكميات أقل من المخدرات غير المشروعة، ولكن أيضًا بمجموعة أوسع منها.

في محاولات تهريب المخدرات من خلال النقل الجوي التجاري يتم بالعادة نقل المخدرات من خلال مهربي المخدرات إما من خلال تخبئته المخدرات داخل أمتعتهم أو بلعها أو إخفائها في أجسامهم. وفي بعض الأحيان يتم استخدام طريقة يطلق عليها اسم «shotgun» حيث يقوم عدة مهربيين

(٢) الترامادول هو مسكن اصطناعي شبه أفيوني ذو احتمال منخفض لإساءة الاستعمال. المستقلب الرئيسي للترامادول هو O-desmethyltramadol والذي له آثار مسكنة أكبر من الدواء الأصلي.

المنطقة. ففي ليبيا على سبيل المثال، تشير التقارير إلى قيام بعض الجهات المشاركة في الصراع بالتعاون مع شبكات إجرامية لإدراج إيرادات من تهريب المخدرات والاتجار بها، وهذا بدوره يساهم في تدعيم وتعزيز مواقعهم في الدولة، الأمر الذي يساهم في خلق حلقة مفرغة لا يظهر فيها أي من المؤشرات على التراجع (ميكاليف وريتانو ، 2017 ، شو ومانجان ، 2014). أما في سوريا، تشير التقارير أيضا إلى تورط بعض الفصائل المسلحة وغيرها من الجهات التي تربطها صلات مزعومة مع الحكومة في عملية إنتاج الكبتاغون (روز وسودرولم ، 2022).

هذا وقد أدت أنشطة تهريب المخدرات إلى بعض الاشتباكات العنيفة ما بين القوات الأمنية التابعة للدولة والشبكات الإجرامية. فعلى طول الحدود التي تربط ما بين الأردن وسوريا حصل هناك اشتباكات خطيرة ما بين القوات الأمنية ومهربي الكبتاغون (المحيسن، 2021). كما وتفيد التقارير بوقوع أحداث عنف متفرقة مرتبطة بتهريب المخدرات على طول الحدود ما بين إسرائيل ومصر وعلى الحدود ما بين الجزائر والمغرب. وعلى الرغم من المؤشرات على زيادة وقوع هذا النوع من الأحداث، إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن تهريب المخدرات والاتجار بها في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية تتسم بشكل عام بمستويات منخفضة نسبيا من العنف.

## توسع الأنشطة ووجود شبكات إجرامية

خلال العقد الماضي، وعلى ما يبدو أنه كان لارتفاع مستوى إنتاج المخدرات والاتجار بها وتعاطيها أثر سلبي على الحكومة والأمن وسيادة القانون في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية. قد سلب هذا الضوء أيضا على التحديات التي تواجهها العديد من الدول في المنطقة في استجابتها وتصديها للتحدي المتنامي الذي تمثله أنشطة سوق المخدرات.

يعود ذلك جزئياً إلى الاعتقاد بأن الشبكات الإجرامية قد تسللت إلى داخل هياكل الدولة - بدرجات متفاوتة - في الكثير من دول المنطقة. إذ قد ساهم هذا بإضعاف الاستقلالية المؤسسية وبالتالي مكن أنشطة سوق المخدرات من خلال خلق رابط وصلته ما بين أجهزة الدولة والشبكات الإجرامية حيث قد تضم الجهات الضالعة في الأنشطة المرتبطة بالمخدرات دائرة المخابرات والقوات المسلحة ووكالات إنفاذ القانون، وذلك إلى جانب الشخصيات السياسية وكبار رجال الأعمال. هذا ومن الواضح بأنه يتم استخدام الرشاوي والإكراه للتأثير المباشرة على الجهات الفاعلة في القطاعات الأمنية والمالية. وتفيد التقارير بأنه في بعض الحالات قد ساهمت الشبكات الإجرامية في التأثير سلباً على الاعلام والقضاء من خلال تحالفاتها مع الشخصيات السياسية والعسكرية والأمنية ورجال الأعمال. ويبدو أن هذا قد أدى إلى زيادة قيام المسؤولين بتجاهل أنشطة الشبكات الإجرامية المرتبطة بسوق المخدرات، وهذا قد يكون بسبب الضغط المباشر أو الاقناع والحث أو لكونهم يعملون في نظام يشعرون فيه أن اتباع نهجاً استباقياً بشكل أكبر أمر قد لا يدعمه من هو أعلى منهم في التسلسل الهرمي.

ويبدو أن العائدات المالية التي قد يتم توليدها من خلال المشاركة في سوق المخدرات تساهم أيضا في جعل الجماعات الإجرامية يمثلون تحدياً متزايداً للاستقرار الاقتصادي والأمن في بعض بلدان المنطقة. يرى معظم المبلغين الرئيسيين أن زيادة مشاركة الشبكات الإجرامية المختلفة في تجارة المخدرات والدخل الذي يتم توليده من خلال هذه الأنشطة قد زاد من نفوذ ووصول مختلف الجماعات الإجرامية القائمة في المنطقة والترابط فيما بينها.

بها وبيعها. ففي لبنان على سبيل المثال قام بعض المزارعون بوقف زراعة المحاصيل المشروعة والبدء بزراعة القنب لتعزيز دخلهم. أما في تونس، تشير المقابلات التي تم إجراؤها مع المبلغين الرئيسيين بأن التحديات الاقتصادية المرتبطة بجائحة كوفيد-19. ربما قد ساهمت في دفع بعض الأشخاص العاطلين عن العمل أو أولئك ذوي الدخل المنخفض إلى التورط في أنشطة الاتجار بالمخدرات أو بيعها.

كما وأثرت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في المنطقة والآثار ذات الصلة على الأحوال المالية للحكومة على قدرة الدول الإقليمية على الاستجابة والتصدي لإنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها وتعاطيها. ولعل هذه التحديات هي الأكثر حدة في لبنان، حيث تفيد التقارير بأن الأزمة الاقتصادية والسياسية طويلة المدى لها تأثير سلبي كبير على العديد من الأنشطة الحكومية، بما في ذلك الجهود المبذولة لمعالجة المسائل المتعلقة بالمخدرات.

## النزاعات والعنف وانعدام الأمن

يبدو أن الصراعات والنزاعات الداخلية المستمرة في ليبيا وسوريا قد عززت نمو اقتصاد المخدرات؛ وهذا التطور لا يقتصر على مناطق خارج سيطرة الحكومات، بل قد يضم أيضا بعض الجهات الحكومية والشخصيات السياسية وكبار رجال الأعمال. هذا ولا يوجد مؤشرات تدل على احتمالية حل النزاعات الداخلية في ليبيا وسوريا قريبا، ما يعني أن الدولتين ستظلان على الأرجح منطقتان مهمتان لاستدامة اقتصاد المخدرات داخل المنطقة. هذا ويوجد بعض المؤشرات التي تشير إلى أن عملية إنتاج المخدرات - خاصة الكبتاغون - أصبحت مصدر تمويل مهم في سوريا وأنها أصبحت تتم من خلال تحالفات ما بين شبكات الجريمة المنظمة في سوريا وليبيا ولبنان. وبهذا أصبح هناك تهديد متزايد بأن تساهم عمليات إنتاج المخدرات والاتجار بها في تفاقم التحديات الأمنية في المنطقة مستقبلا وأن تؤدي إلى ارتفاع معدلات استهلاك المخدرات على الصعيد المحلي.

يساهم موقع سوريا الجغرافي في وسط منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تسهيل تهريب المواد غير المشروعة إلى الشرق باتجاه الخليج العربي، وإلى الغرب باتجاه أوروبا وشمال إفريقيا. وتفيد التقارير أيضا بأن الصراع السوري ساهم في زيادة معدلات تعاطي المخدرات على الصعيد المحلي وذلك نتيجة لزيادة توافر المخدرات بالإضافة إلى الصدمات النفسية التي يعاني منها المقاتلون والأشخاص المدنيون المتأثرون بالصراع.

أما في ليبيا فيعتقد بأن الصراع الذي طال مدته قد ساهم في توسع عمليات الاتجار بالمخدرات وذلك إلى جانب فرضه ضغوطات شديدة على المواطنين، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على المواد غير المشروعة. هذا وقد تأثر اقتصاد المخدرات بشكل كبير من حرب عام 2019-2020، إذ أدت الحرب إلى إعادة تنظيم المشهد السياسي، وساهمت في تركيز السلطة في مناطق معينة كما وسهلت نشوء واستخدام طرق تهريب جديدة. حيث أدى ذلك إلى خلق فرص جديدة لتدقيق المخدرات ونقلها من الغرب إلى الشرق عبر المنطقة.

يتيح اقتصاد المخدرات الفرصة لإدراج الدخل بالنسبة لبعض القوات والمجموعات المسلحة المشاركة في الصراع في المنطقة. إن مشاركة بعض هذه المجموعات في أنشطة إنتاج المخدرات والاتجار بها قد أدى إلى العنف المرتبط بأنشطة سوق المخدرات وأصبح يشكل تهديدا عاما على أمن

هذه المجموعة بالمشاركة في أنشطة تهريب الكوكايين في موانئ مدينة أنتويرب و روتردام واللذان تعتبران نقاط الدخول الرئيسية لشحنات الكوكايين للسوق الأوروبية (EMCDDA و 2019 ، Europol ، Het Parool 2020). هذا ويعتبر ميناء أنتويرب على وجه الخصوص حاليًا أحد أكبر نقاط استيراد الكوكايين في أوروبا، وقد تبين ارتباط خمس مجموعات إجرامية مغربية في أنشطة التهريب والاتجار التي تتم هناك (EMCDDA و ، Europol 2022a ، Verplancke ، 2020).

ويسلط هذا الضوء على أحد التحديات التي تشكلها التطورات في عملية الاتجار بالمخدرات وتهريبها في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، إذ غالبًا ما تكون الشبكات المشاركة في تهريب المخدرات جزءًا من سلسلة توريد دولية واسعة تسهل استيراد المخدرات ونقلها وتصديرها وذلك إلى جانب بيعها محليًا. هذا وتفتقر استجابات الدول الفردية للتحديات المختلفة المرتبطة بطبيعة أنشطة أسواق المخدرات العابرة للحدود إلى التكامل على المستوى الإقليمي، كما ويساهم الفساد المستشري واختراق الشبكات الإجرامية للهياكل السياسية والأمنية في الدولة في إضعاف الاستجابة المحلية للتحديات.

هذا ويُعتقد بأن ارتفاع معدلات إنتاج المخدرات، كان واحد من العوامل التي ساهمت في تأجيج الأنشطة الإجرامية - بما في ذلك الإجراءات التي تتخذها القوات المسلحة في سوريا وفي لبنان لكن بدرجة أقل (COAR، 2021). وتفيد التقارير أنه في بعض الحالات قد ساهم هذا في تعزيز دور أفراد وشبكات إجرامية غير معروفة سابقًا وتمكينهم من الاضطلاع بأنشطة الاتجار بالمخدرات المحلية أو العالمية (هوبارد وسعد، 2021). تشير التقارير في الأردن إلى توسع نفوذ ووصول شبكات تهريب المخدرات والاتجار بها وذلك مع نشوء طرق تهريب جديدة في مناطق قد يصعب على القوات الأمنية الوصول إليها. هذا وتشير مقابلات المبلغين الرئيسيين إلى قيام جماعات تهريب المخدرات بإقامة علاقات متينة مع أفراد من القبائل المحلية في بعض المناطق، ويشكل هذا الأمر عائقًا أمام أجهزة إنفاذ القانون لاتخاذ الإجراءات اللازمة وذلك بسبب التهديد بأعمال انتقامية من جانب القبائل.

إن التوزيع المحلي للمخدرات هو على الأرجح المجال الذي حققت فيه الشبكات الإجرامية النمو الأكبر والأسرع. ففي إسرائيل على سبيل المثال، يبدو أن بعض الشبكات الإجرامية المعروفة التي شاركت سابقاً في أنواع أخرى من الأنشطة غير المشروعة قد استفادت من ارتفاع معدلات بيع المخدرات (GI-TOC، 2021). كما ومن الواضح أن المنافسة بين هذه الجهات الفاعلة والمجموعات الأخرى الأصغر حجماً خلال السنوات الأخيرة أدت أيضًا إلى المزيد من أعمال العنف المرتبطة بأنشطة سوق المخدرات، وهو الأمر الذي دفع إسرائيل إلى الإعلان عن العنف المتصل بالعصابات على أنه حالة طارئة على الصعيد الوطني (شافيتس، 2021؛ 2021، GI-TOC). وعلى الرغم من ذلك، ما زال العنف المتصل بالمخدرات بشكل عام نادرًا نسبيًا في المنطقة، وذلك بالرغم من الاعتقاد السائد بين العديد من المبلغين الرئيسيين على أنه يمثل مشكلة متنامية في المنطقة.

يبدو أيضًا أن هناك روابط أكبر ما بين الشبكات الإجرامية القائمة في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية وتلك القائمة في مناطق جغرافية أخرى بما فيها أوروبا. ويعزى هذا في بعض الحالات إلى التوسع العام المتزايد في أنشطة الشبكات الإجرامية القائمة في المنطقة على الصعيد الدولي. تشير التقارير إلى وجود صلة ما بين الشبكات الإجرامية الإسرائيلية والكولومبية والمكسيكية واليابانية في إسرائيل ((الشرطة الفيدرالية الأسترالية، 2021 ، برينر ، 2020 ، فورد ، 2021 ، جبالي ناش ، 2011 ، خليل ، 2020 ، ستاف ، 2017 ، تريمليت ، 2001). كما وتفيد التقارير بأن الشبكات الإجرامية الأجنبية النشطة في سوق المخدرات قد حققت وجودًا ونفوذًا في المغرب وتونس وإن كان محدودًا نوعًا ما، إذ أشار المبلغون الرئيسيون إلى أن الشبكات الإجرامية القادمة من أمريكا اللاتينية وإيطاليا والبلقان لديها الآن وجود في المغرب، ويبدو أن هناك أيضًا وجود محدود للشبكات الإجرامية الإيطالية والفرنسية في تونس.

هذا وتقوم الشبكات الإجرامية في بعض الأحيان باستغلال الجاليات (خاصة في أوروبا) لتيسير الأنشطة المتصلة بالمخدرات، حيث قد يقوم المهاجرون بلعب دور الميسرين والوسطاء ما بين الشبكات الإجرامية على جانبي البحر الأبيض المتوسط لتسهيل أنشطة تهريب المخدرات والاتجار بها. من الأمثلة البارزة على ذلك هي عصابة المخدرات المغربية « مافيا موكرو»، وهي مجموعة واسعة من الجماعات الإجرامية التي أسسها الجيل الأول والثاني من المهاجرين المغاربة في أوروبا. ويُعتقد بأن هذه الجماعات قد حافظت على علاقات وثيقة مع الشبكات الإجرامية المغربية الضالعة في تهريب راتنج القنب والاتجار به وتوزيعه داخل بلجيكا وهولندا. (دالكامب وآخرون، 2021؛ غورميزانو، 2021).

يُعتقد أيضًا أن مافيا موكرو لعبت دورًا في زيادة مشاركة العصابات المغربية في تجارة الكوكايين (هولجان ، 2019)، حيث تفيد التقارير بقيام

## القنب

### الإنتاج

التنظيمي والقانوني المتبع إزاء بعض أشكال زراعة القنب في تلك المناطق (انظر "التقنين المشروط لزراعة القنب في لبنان والمغرب).

يوجد في المغرب المساحة الأكبر المخصصة لزراعة القنب غير المشروع في المنطقة (الشكل 1)، ولكن بالرغم من ذلك تشير التقارير الرسمية إلى تقلص المساحة المزروعة منذ أمد طويل. ففي عام 2019 - وهو آخر عام توفرت فيه بيانات رسمية - قُدِّر أن المزارعين المغاربة يزرعون حوالي 21000 هكتار من القنب، وذلك بالمقارنة مع مساحة وصلت إلى 47500 هكتار في عام 2017 (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2021 أ). ومع ذلك، هذا الانخفاض الملحوظ في المساحة المزروعة لا يُعتقد أنه أدى بالضرورة إلى انخفاض حجم إنتاج راتج القنب. ويرجع ذلك إلى تزايد الاعتماد على سلالات القنب الهجينة التي تنتج غلات أعلى بكثير (شوفي وأقصاهي، 2014). هذا ويُعتقد بأن راتج القنب الذي يتم إنتاجه يحتوي على كميات أكبر من مادة الـ THC<sup>(6)</sup> في هذه المنطقة. من الجدير بالذكر أن متوسط محتوى مادة الـ THC في راتج القنب المصنوب في دول الاتحاد الأوروبي قد زاد في السنوات الأخيرة وهو الآن مرتفع بالمقارنة مع المعدلات

تشير التقارير إلى قيام أغلب دول المنطقة بإنتاج القنب وإن كان بكميات محدودة. حيث ان زراعة القنب من عمليات الإنتاج السائدة للمخدرات غير المشروعة في منطقة جنوب سياسية الجوار الأوروبية وذلك بهدف إنتاج راتج القنب في لبنان والمغرب والذي في الغالب يتم تهريبه وتوزيعه على دول الاتحاد الأوروبي أو إلى أسواق منطقة الشرق الأوسط.

هذا ويتم في كلا البلدين زراعة القنب في المناطق المحرومة اقتصاديا حيث اعتبرت زراعة القنب منذ القدم مصدر أساسي للدخل لبعض الجماعات في سهل البقاع في لبنان وجبال الريف في المغرب حيث لعبت دورا في دعم الاستقرار الاجتماعي في تلك المناطق. وبالرغم من الحملات الواسعة للقضاء على زراعة القنب التي تجريها وكالات إنفاذ القانون، إلا أن الحكومات بدت مترددة في ذلك كون هذه الزراعة تشكل مصدرا مهما للدخل. ويتم حاليا إجراء مناقشات عامة مستمرة لعكس بعض التطورات الحاصلة في مناطق أخرى حول العالم والتي قد تؤدي إلى تغييرات في النهج

(6) مادة الـ THC (التetrahydrocannabinol) إحدى المؤثرات العقلية الرئيسية في القنب.

الشكل 1  
زراعة القنب في المغرب



الماضية، علما أن نسبة كبيرة من رائج القنب المضبوط في دول الاتحاد الأوروبي قد زرع على الأرجح في المغرب.

(بابين، 2019؛ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2021 أ). هذا ويُعتقد بأن الأزمة الاقتصادية الحادة التي شهدتها الدولة ما بين عام 2019 و2021 قد ساهمت في توسع عمليات الزراعة، وذلك بسبب قلة موارد وكالات إنفاذ القانون لإجراء أنشطتها ولمحاولة المزارعين تعزيز دخلهم من خلال زراعة القنب (AFP، 2021 ب). ويبدو أن هذا قد أدى إلى إنتاج فائض من القنب وهو ما يتبين من خلال الانخفاض في أسعار القنب الطازج (AFP، 2021 ب؛ فيت، 2020؛ هابرد، 2020؛ خور، 2019)

**أما في سوريا،** هناك مؤشرات تدل على توسع عمليات زراعة القنب منذ بدء الصراع في عام 2011 (الشكل 2). وأفادت التقارير - بحلول عام 2021 - بانتشار زراعة القنب في جميع أنحاء الشمال الشرقي والشمال الغربي والجنوب الغربي ووسط سوريا، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة أو تلك التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة المناهضة للنظام (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2021 أ، 2021 ب، 2021 ج).

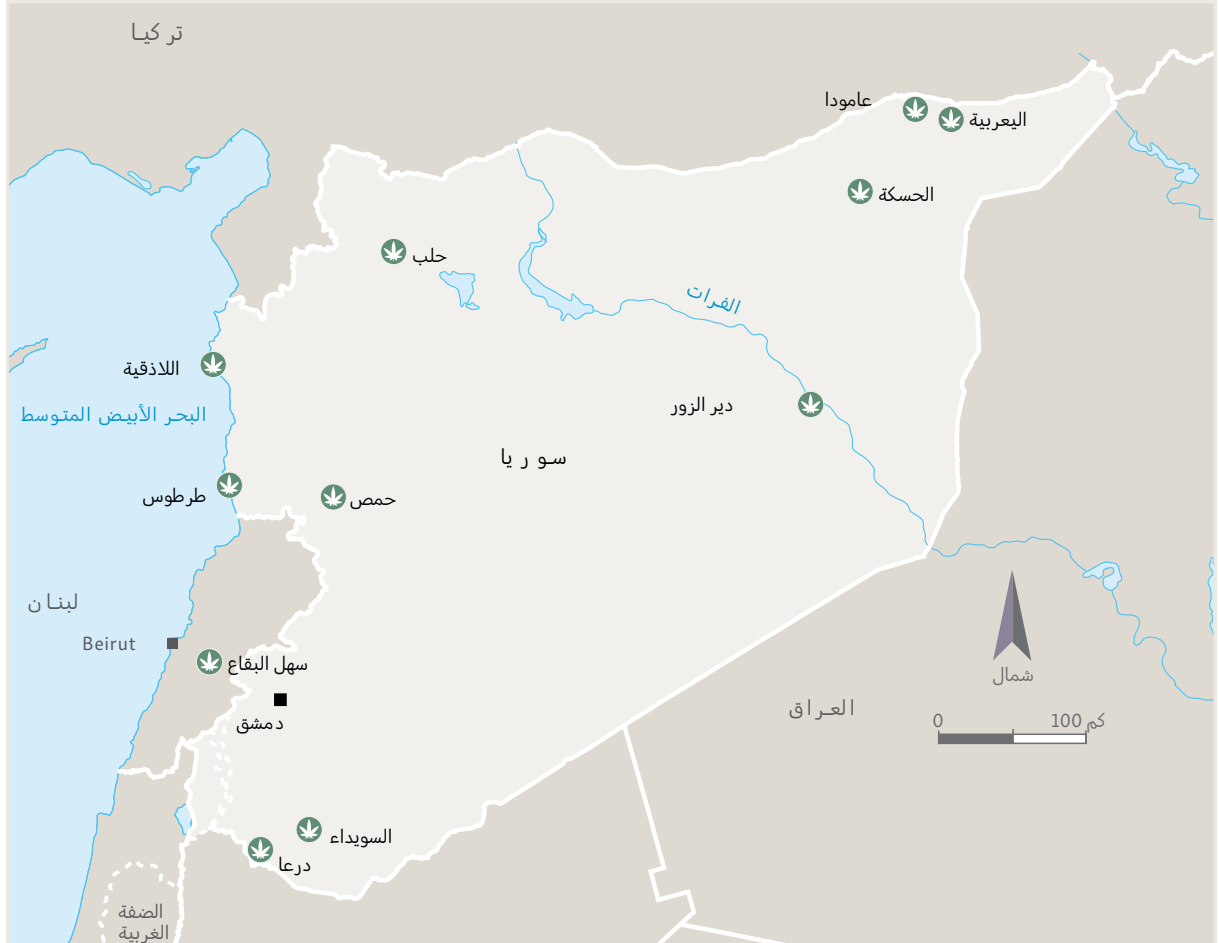
هذا وتفيد التقارير بزيادة زراعة القنب غير المشروعة في إسرائيل ما بين عام 2019 و2021 ويرجع ذلك جزئيًا إلى تشديد الأمن على الحدود في البلاد وبناء سياج على طول الحدود المصرية، والذي يُعتقد أنه قد حفر الإنتاج المحلي للقنب من خلال الحد من التهريب (لاميرس، 2020؛ سينغر، 2021). كما وساهم تشديد الأمن على الحدود الإسرائيلية مع مصر في زيادة معدل إنتاج القنب في فلسطين، خاصة في الضفة الغربية (عبد الحميد، 2019؛ العيفي وآخرون، 2019؛ ملحم، 2017).

**أما في الجزائر -** التي يتم فيها توجيه أغلب ما يتم إنتاجه من القنب للسوق المحلية - هناك اختلاف كبير في مستويات المضبوطات السنوية، وهو ما يشير إلى نجاح الجهود المبذولة على مدار السنين لمنع زراعة المخدرات (ON، 2011؛ LCDT، 2012؛ 2013؛ 2014؛ 2015؛ 2016؛ 2017؛ 2018؛ 2019؛ 2020؛ 2021). هذا ولا يوجد أي دليل يشير إلى أي زيادة كبيرة في معدلات الإنتاج منذ عام 2019.

**وفي ليبيا** من جهة أخرى، ما زالت زراعة القنب غير منتشرة نسبيًا، علما أن أي كمية يتم إنتاجها يتم توجيهها للسوق المحلي. هذا وتفيد التقارير بأن حرب طرابلس 2019-2020 قد سهلت زيادة إنتاج القنب على مستوى المزارع مما أدى إلى رفع المخصص للبيع في السوق المحلي في منطقة طرابلس الكبرى ومنطقة الجبال الغربية ومنطقة فران في جنوب غرب البلاد، وهناك القليل جدا من الأدلة المتوفرة حاليا التي تثبت إنتاج القنب في شرق البلاد.

وتفيد التقارير أيضا بزيادة نسب زراعة القنب غير المشروع في الدول الأخرى في منطقة جنوب سياسية الجوار الأوروبية، وهو الأمر الذي حصل نتيجة لعوامل مختلفة أغلبها محلية. ويعتبر لبنان من الدول الرئيسية لزراعة القنب في منطقة الشرق الأوسط، حيث تشير التقديرات الأخيرة إلى استخدام ما بين 20,000 و40,000 هكتار من الأراضي لزراعة القنب

الشكل 2  
زراعة القنب في سوريا ولبنان



## الاتجار بالمخدرات وتهريبها

الطرق الثابتة المستخدمة. ففي ليبيا على سبيل المثال تشير التقارير إلى وجود زيادة كبيرة في عمليات تهريب القنب عبر الطرق البحرية لدرجة أن الموانئ الحالية بأكملها أصبحت مشبعة بالكامل، الأمر الذي دفع المهربين إلى البحث عن طرق بديلة.

### شحنات من المغرب إلى جنوب أوروبا

توجد طرق تهريب القنب الرئيسية في المغرب في المناطق الشمالية من الدولة وفي المنطقة الساحلية الجنوبية الوسطى - ولكن بدرجة أقل - وتربط هذه الطرق المغرب بأوروبا بشكل مباشر (الشكل 3). حيث وتغادر الشحنات من الموانئ والشواطئ الشمالية وتتجه بشكل رئيسي إلى إسبانيا إلى جانب فرنسا والبرتغال. ويتم عدد قليل من عمليات التهريب عبر مدينة أغادير وموانئ أخرى في وسط البلاد وذلك نتيجة للصوابط الأمنية المشددة المرتبطة بالقيود المفروضة على الحركة خلال جائحة كوفيد-19. في شمال المغرب بحسب التقارير (الجشتميمي، 2020).

### عبر الساحل باتجاه ليبيا

قد يتم نقل راتج القنب الذي يتم إنتاجه في المغرب برأ عبر منطقة الساحل باتجاه ليبيا (الشكل 3)، علما أن هذا الطريق أصبح يحظى بجاذبية أقل بالنسبة لمهرب القنب في عامي 2020 و 2021. هذا وأدى التوتر المتزايد بين جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) والحكومة المغربية إلى إعاقة الحركة، ويبدو أن الانقلاب في مالي قد عكس صفو العلاقات القائمة بين الجهات الأمنية

تأتي أغلب طرق تهريب القنب المشهورة في المنطقة من مناطق الزراعة غير المشروعة الرئيسية في لبنان والمغرب وسوريا. وتعد عشبة القنب وراتج القنب من أكثر المواد التي يتم تهريبها والاتجار بها في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، حيث تنتشر الطرق وتمر عبر كل بلد في المنطقة تقريبًا.

تفيد التقارير بأن جائحة كوفيد-19 والقيود ذات الصلة على الحركة كان لها أثر محدود نسبيًا على تهريب عشبة القنب وراتج القنب، وذلك بالرغم من التشديد الحاصل على أمن الحدود. هذا ولا يبدو أن جماعات تهريب المخدرات والاتجار بها قد تأثروا بأي من التدابير المتخذة. وعلى الرغم من الانخفاض المؤقت في أنشطة تهريب المخدرات المبلغ عنها في بعض الدول في الأشهر الأولى من الجائحة، إلا أنه تبين أن تلك الأنشطة عادت لتنتعش من جديد لاحقًا هذا من جهة. وفي بعض الدول من جهة أخرى اتضح أن القيود المشددة المفروضة على الحركة والتنقل الداخلي قد أدت إلى تغيير طرق التهريب والاتجار المتخذة، لا سيما من الطرق البرية إلى الطرق البحرية. حيث يجدر بالذكر أن هذا الاتجاه انتشر قبل جائحة كوفيد-19 وذلك كاستجابة للتدابير الأمنية المشددة التي تم فرضها على الحدود البرية خلال السنوات الأخيرة والتي ساهمت بدورها في رفع أهمية الطرق البحرية لتهريب القنب.

هذا ويعتقد أن جماعات تهريب راتج القنب في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية بدأت تلجئ لاتخاذ طرق جديدة عبر غرب إفريقيا بهدف التهرب من القوات الأمنية أو كاستجابة لمحدودية القدرة الاستيعابية في

## التقنين المشروط لزراعة القنب في لبنان والمغرب

يتم زراعتها في لبنان تزيد فيها نسبة مادة التتراهيدروكانابينول THC عن 1%، وهو ما يساهم في تصعيب الأمور على المزارعين الحاليين لانضمامهم في البرنامج (هابارد، 2020). هذا ويبقى أثر القانون الجديد على عمليات الإنتاج غير المشروعة غير واضح لحد الآن.

### المغرب

تم في شهر آب 2021 وضع الأحكام القانونية لزراعة القنب للأغراض الطبية والتجميلية والصناعية، هذا ولم يتم بعد الموافقة على القانون (التشريع 13-21) من قبل ملك المغرب منذ حزيران 2022 كما ولم يتم تنفيذه بعد. ويمكن اعتبار هذه الأحكام استجابة لمطالب طويلة الأمد من قبل المزارعين والسلطات السياسية في شمال المغرب ويمكن لهذه الأحكام أن تقدم مزايا للمزارعين عند انخراطهم في الأسواق غير المشروعة.

قد شهد العقد الماضي تغييرات في الإطار القانوني بالنسبة لبعض أشكال زراعة القنب في لبنان والمغرب، في حين أن هذه التغييرات لم يتم تنفيذها بالكامل بعد، إلا أن أثرها المحتمل على سوق القنب قد أثار عددا من القضايا. من ضمن هذه القضايا هو أن التحول من تجريم الزراعة إلى تقنينها بمستويات مسموح بها، ولكن منخفضة من التتراهيدروكانابينول THC قد يؤدي إلى تواجد محاصيل القنب المشروعة وغير المشروعة في الوقت نفسه وهو الأمر الذي سيساهم في تعقيد أو حتى إضعاف الجهود المبذولة للكشف عن عمليات الزراعة غير المشروعة والقضاء عليها.

### لبنان

وافق البرلمان اللبناني في نيسان 2020 على قانون لتشريع زراعة القنب الذي يحتوي على نسبة أقل من 1% من مادة التتراهيدروكانابينول THC للاستخدامات الطبية والصناعية. هذا وضم القانون أحكاما تنص على إنشاء هيئة تنظيمية ومعايير ترخيص مفصلة لمراحل الإنتاج المختلفة مثل استيراد البذور، والنباتات الصغيرة وزراعتها وحصدها. وتمنع هذه المعايير الأشخاص الذين لديهم سجل إجرامي من الحصول على ترخيص، ما يعني أنه قد يتم استثناء الكثير من المزارعين من الحصول على ترخيص في سهل البقاع إذ أن أغلب العاملين في زراعة القنب يكونون جناة سابقين. إضافة إلى ذلك أغلب كميات القنب التي



الكميات المخصصة لدولة ليبيا على طول الطريق السريع بين الشمال والجنوب إلى الحدود الليبية (هيربرت وغالين، 2020a). كما ويتم تهريب كمية صغيرة من راتج القنب الذي يمر عبر الجزائر مباشرة إلى ليبيا وذلك عبر الطرق البرية في محيط مدينة دبداب الجزائرية وإلى مدينة غدامس الواقعة على الحدود الليبية أو في أقصى الجنوب عبر ولاية إليزي في الجزائر وإلى مدينة غات الليبية. (هربرت وجالين ، 2020 أ).

وبمجرد وصول الشحنات إلى ليبيا يتم نقل بعضها شرقاً إلى مصر ومن ثم عبر الحدود إلى إسرائيل في بعض الحالات وذلك إما عن طريق معبري نيتسانا وطابا أو عبر السياج الحدودي الفاصل بين البلدين (غروس ، 2021 ، هارتمان ، 2013 ، هارتمان وأوكبي ، 2014 ، روزنبرغ ، 2017). هذا ويتم توجيه شحنات أخرى إلى أوروبا ونقلها إلى المناطق الساحلية مثل مدينة طبرق.

شرقاً على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط

تتم عمليات تهريب المخدرات من المغرب أيضاً على طول ساحل شمال أفريقيا، إذ يتم نقل الشحنات إلى سفن متمركرة قبالة البحر حيث تبحر السفن شرقاً عبر المياه الإقليمية المغربية والجزائرية والتونسية

والمهربين وأدى إلى زيادة كمية المضبوطات، مما أثر على حجم راتج القنب المهرب على طول هذا الطريق (هيربرت وفيريدي، 2021، الأمم المتحدة، 2021).

عبر الحدود الجزائرية المغربية إلى وجهات عدة

تعتبر طرق أخرى من خلال مناطق زراعة القنب في المغرب إلى الحدود الجزائرية. هذا وتفيد التقارير بأن عملية التهريب عبر الحدود المغربية الجزائرية تحدث بشكل رئيسي في الشمال بين منطقة فجيح والسعيدية، ومنطقة النعام وبشار، وإلى الجنوب قليلاً عبر مدينة تندوف (AFP ، 2021a ؛ هيربرت وغالين، 2020a). بمجرد وصوله إلى الجزائر، يتم نقل راتج القنب شرقاً ويتم توجيهه بعضه إلى مناطق حضرية رئيسية مثل وهران والجزائر العاصمة وذلك إما للبيع في السوق المحلية أو ليتم تحميلها على عتبات متجهة إلى أوروبا. هذا ويتم نقل الشحنات الأخرى باتجاه الشرق نحو الحدود التونسية أو الليبية (هيربرت وغالين، 2020a).

تشير التقارير بأن راتج القنب الذي يصل إلى تونس عبر الجزائر يتم نقله إلى الأسواق المحلية في تونس والمناطق السياحية الساحلية أو إلى أوروبا على طول الساحل الشمالي للبلاد (هيربرت وغالين، 2020b). هذا ويتم نقل

الشكل 3

طرق تهريب القنب في منطقة شمال إفريقيا



## الطرق البحرية من لبنان وسوريا

هناك بعض المؤشرات على تهريب كميات كبيرة من القنب وراتج القنب عبر الطرق البحرية من لبنان إلى سوريا. يجدر بالذكر أن أغلب عمليات التهريب في لبنان تحدث في موانئ بيروت وذلك على الرغم من وجود تقارير تفيد بوجود عمليات تهريب عبر ميناء طرابلس الشمالي (يورونيوز و AP، 2021، كوتشيرغا، 2017). هذا ويتم في الغالب إخفاء شحنات المخدرات في الشحنات التجارية أو الصناعية المشروعة الأكبر حجماً والتي تكون متوجهة في الغالب إلى قبرص ومصر وليبيا وتركيا لتصل في النهاية إلى الشرق الأوسط وأوروبا (INCB، 2018، 2020).

هذا ويوجد أيضاً بعض المؤشرات على ظهور طرق جديدة تمر عبر غرب إفريقيا في موانئ مثل لومي أو كوتونو عبر الساحل وإلى شرق ليبيا (GI-TOC، 2021). وعند وصول الشحنات إلى هناك يمكن بعد ذلك إرسالها إلى مصر أو أوروبا.

أما في سوريا، تنفيذ التقارير بأن عمليات تهريب المخدرات عبر الطرق البحرية تحصل بشكل رئيسي في موانئ اللاذقية وطرطوس. وكما هو

(هيربرت وغالين، 2020a). هذا وتفيد التقارير باستخدام سفن الشحن الكبيرة في عمليات التهريب هذه في الماضي، ولكن يعتقد أن سفن الصيد والسفن الترفيهية تستخدم بشكل أكبر وذلك بسبب انتشار هذا النوع من السفن في المياه. هذا ويتم تسليم بعض الشحنات إلى الشبكات المحلية في الجزائر وتونس عن طريق النقل من سفينة إلى أخرى أو عن طريق إيداعها في الخارج. يجدر بالذكر أن راتج القنب يتم حزمه في أكياس بلاستيكية مغلقة أو حشوه في إطارات السيارات في بعض الأحيان، وهي طريقة تعرف في تونس باسم «عجل»، علماً أن كل إطار قد يحتوي على ما يصل إلى 20 كيلوغراماً من راتج القنب أو على كميات أكبر من مواد أخرى مثل الكوكايين في بعض الحالات.

هذا وتعتبر الشحنات الأخرى التي يرسلها بعض المجرمين المدعومين مباشرة إلى ليبيا حيث تسهل الحصانة الحاصلين عليها عملية معالجة الشحنات بانتظام عبر الموانئ الرسمية، لا سيما في منطقة الخمس وطبرق في الشرق. كما وتفيد التقارير أيضاً باستخدام عمليات النقل من سفينة إلى أخرى والإيداع في الخارج في بعض الأحيان.

## التهريب عبر الحدود بين لبنان وسوريا

تعد طرق التهريب النابذة من المناطق المخصصة لزراعة القنب في لبنان وسوريا متنوعة بالقدر ذاته (الشكل 4). هذا وتمتد إحدى طرق التهريب الرئيسية عبر الحدود السورية اللبنانية، حيث يتم عبرها نقل القنب المزروع في سهل البقاع إلى سوريا لنقله بعد ذلك برّاً إلى الأردن والعراق أو عبر الموانئ السورية إلى الأسواق خارج المنطقة. يجدر بالذكر أن أغلب الشحنات خارج البلاد تضم راتج القنب وذلك على الرغم من توزيع واستهلاك كميات قليلة من عشبة القنب داخل البلاد. هذا وقد يتم نقل القنب أيضاً في الاتجاه المعاكس حيث يتم تهريب كميات قليلة من القنب السوري إلى لبنان لنقله عبر موانئه (بولوس ويا، 2020، 2021، COAR). ويتضح أيضاً وجود بعض عمليات تهريب عشبة القنب، خاصة إلى العراق والأردن. وكما هو الحال في لبنان هناك استهلاك كبير لعشبة القنب في سوريا، مما يؤكد أن الاتجار الداخلي بهذا النوع من المخدرات مهم للشبكات الإجرامية في البلاد.

تم تحديد عدة طرق مهمة للتهريب عبر الحدود، بما في ذلك مدينتا شبعاء والرخلة الحدوديتين الواقعتان حول جبل حرمون، ومعبر المصنع الحدودي على طريق بيروت - دمشق، والمعبر بين بلدة سرغايا السورية ومدينة معربون اللبنانية في سهل البقاع (عدال، 2021، عربيد، 2017، عزي، 2020). كما وتعتبر بلدة القصير السورية ومنطقة القلمون الغربية الأوسع نطاقاً نقاطاً مهمة لإنتاج وتجارة المخدرات في السنوات الأخيرة، وهو الأمر الذي يزيد من احتمالية حدوث تهريب على طول الطريق الذي يربطها ببلدة القاع في لبنان (بولوس، 2021).

## الطرق البرية باتجاه الأردن والعراق

عند وصول الشحنات إلى سوريا قد يتم نقلها عبر طرق التهريب في جنوب شرق البلاد باتجاه الأردن (كما يحصل في حالة تهريب الكبتاغون) أو شرق البلاد باتجاه العراق وذلك عن طريق معبر البوكمال الحدودي (عدال، 2021، كيتلسون، 2021). كما يتم في شمال البلاد تهريب شحنات من راتج القنب عبر الحدود في بلدة اليعربية التابعة لمحافظة الحسكة (COAR، 2021). هذا وليس من الواضح ما إذا كان القنب الذي يتم تهريبه مزروع محلياً في شمال شرق سوريا أو أنه يتم نقله من مناطق زراعة القنب في غرب سوريا أو لبنان.

## الشكل 4

طرق تهريب القنب في لبنان والأردن وسوريا



إن الافتقار للمسوحات الدورية في المنطقة يمنعنا من تقييم المزايم بزيادة معدل انتشار واستهلاك القنب. وبالرغم من هذا هناك تصور عام سائد في المنطقة يفيد بزيادة تعاطي عشبة القنب وراتج القنب خلال السنوات الأخيرة (GI-TOC, 2021). ويسود هذا الاتجاه في المناطق الحضرية وفي المناطق الريفية أيضا ولكن بصورة أقل. ومن الاستثناءات المحتملة على ذلك هي المناطق الشمالية في سوريا حيث تفيد بعض التقارير الميدانية بأن الطلب على القنب قد قل وذلك مع تزايد شعبية أنواع المخدرات المنشطة مثل أقراص الكيتاغون والميثامفيتامين (أبو شمس وحمادي، 2020).

وعلى الرغم من النقص المحلي في القنب الذي أبلغ عنه المبلغين الرئيسيين بين عامي 2019 و2021، والذي تعاني منه المناطق الجنوبية في الجزائر وإسرائيل، يبدو أن هذا النقص أثر على أنماط إنتاج المخدرات وتهريبها والاتجار بها بدلاً من أن يؤدي إلى انخفاض في الاستهلاك (سنغر، 2021). هذا وأفادت التقارير بأن تعاطي القنب في المنطقة كان في تزايد قبل جائحة كوفيد-19- وأن الوضع لم يتغير منذ ذلك الحين.

تظهر البيانات التي قدمتها المستشفيات الرائدة في الجزائر وإسرائيل وتونس حول حالات الطوارئ التي تعاني من أعراض التسمم الحاد - وذلك على الرغم من أنها محدودة وتمثل عددًا صغيرًا من الحالات - الارتباط الوثيق لتعاطي القنب في ذلك. (انظر «حالات التسمم الحاد بالمخدرات في قسم الطوارئ، الصفحة 32»)

هذا وتتوفر بعض البيانات حول انتشار تعاطي القنب بين اليافعين، إلا أن عملية المقارنة تتأثر بسبب الطرق المختلفة المعتمدة، لذلك يتوجب توخي الحذر عند تفسير النتائج. واستنادًا إلى البيانات التي تم التوصل إليها في المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة (MedSPAD 2019) الذي يبحث في انتشار تعاطي المخدرات بين اليافعين في 13 دولة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (انظر المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة)، اتضح أن معدل انتشار تعاطي القنب مدى الحياة يصل إلى 13.1% (الفتيان 16.2%؛ الفتيات 10.4%). هذا وأبلغت دول منطقة جنوب سياسة الجوار

الحال مع المخدرات التي يتم تهريبها من لبنان، يتم إخفاء المواد التي يتم تهريبها في سوريا داخل شحنات تجارية كبيرة مشروعة. هذا وتبين في بعض الحالات وجود كميات من راتج القنب والكيتاغون ضمن الشحنة نفسها وذلك كما يتضح من عدد من المضبوطات في اليونان (ثلاثة ملايين قرص كيتاغون وستة أطنان من راتج القنب في ميناء هيراكليون في كانون الأول 2018؛ انظر رويتز، 2018)، وإيطاليا (مليون قرص كيتاغون و 2800 كيلوجرام من راتج القنب في ميناء ساليرنو في حزيران 2020؛ انظر أماني، 2020)، ومصر (ثمانية ملايين قرص كيتاغون وثمانية أطنان من راتج القنب في بورسعيد في كانون الثاني 2021؛ انظر الصاوي، 2021). تشير هذه الأنماط إلى وجود علاقة ما بين عمليات إنتاج وتهريب الكيتاغون وراتج القنب.

### الطرق البرية من لبنان باتجاه الجنوب

تمتد إحدى طرق التهريب البرية شرقًا من لبنان باتجاه إسرائيل وذلك على الرغم من الانتشار العسكري الكثيف على الحدود، وتعتبر بلدة العجر العلوية الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد من مناطق التهريب الرئيسية (الشكل 4). هذا ويبدو أن مهربي المخدرات قد استغلوا هذه البلدة منذ نهاية الحرب الإسرائيلية اللبنانية عام 2006 حيث استخدموها كنقطة عبور للراتجات القنب باتجاه إسرائيل (صحيفة الجيروزليم بوست، 2021؛ تايمز أوف إسرائيل، 2019ب؛ ياكوف، 2012). من المناطق الأخرى التي شهدت عمليات ضبط متكررة في عام 2021 هي بلدة المطلة، ما يشير إلى الأهمية المستمرة التي تحظى بها المنطقة من ناحية عمليات التهريب والاتجار بالمخدرات (أهرونيهم، 2021؛ فابيان، 2021أ، 2021ب).

### توافر المخدرات وتعاطيها

تشير البيانات المتاحة ومقابلات المبلغين الرئيسيين إلى أن القنب - راتج القنب بشكل خاص - من أكثر المواد المنتشرة والمستهلكة في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية (أبازيد وآخرون، 2020؛ MedSPAD، 2014؛ WHO، 2017، 2018، 2016)

الأوروبية عن معدل أقل يتراوح بين 4.3% في مصر و14.8% في إسرائيل للفتيان، و 0.8% في مصر وتونس و 4.5% في إسرائيل للفتيات.

توافر المواد، والبدء المبكر بتعاطي المخدرات، وانتشار تعاطي الكحول والتبغ والمخدرات غير المشروعة. هذا وساهم في هذا التقرير 13 دولة من منطقة البحر الأبيض المتوسط: الجزائر، كرواتيا، قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، مالطا، المغرب، البرتغال، إسبانيا وتونس. يجدر بالذكر أن البيانات الخاصة بإسرائيل مستمدة من تقرير السلوك الصحي للأطفال في سن المدرسة لعام 2019.

يجب توخي الحذر عند تفسير البيانات القيمة كهذه إذ تم تجميع البيانات الوطنية في سنوات مختلفة وباستخدام أنواع مختلفة من العينات، وفي بعض الأحيان استخدام أسئلة مسح مختلفة كما هو الحال مع إسرائيل.

تم إنشاء مشروع MedSPAD وتصميمه وتمويله من قبل مجموعة بومبيدو التابعة لمجلس أوروبا. حيث يهدف هذا المشروع - الذي يعد نسخة معدلة لمشروع المسح الاستقصائي للمدارس الأوروبية عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة (ESPAD) - إلى بناء القدرات وتطوير أدوات فعالة لرصد تعاطي الشباب المواد المخدرة والسلوكيات الخطرة في بلدان منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. تم إجراء المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة MedSPAD الذي يستهدف اليافعين البالغين من العمر 16 عامًا في خمسة بلدان من منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية: الجزائر (2016)؛ مصر (2016، 2020)؛ لبنان (2008)؛ المغرب (2009، 2013، 2017، 2021)؛ وتونس (2013، 2017، 2021).

بالإضافة إلى التقارير القطرية، يجمع تقرير MedSPAD المنشور في عام 2019 بين البيانات الأولية من المسوحات الوطنية التي تبين مدى

## الكبتاغون وغيره من الأمفيتامينات

### الإنتاج

هذا ويُعتقد بأن أغلب عمليات إنتاج الكبتاغون في سوريا تتركز في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام خاصة في مدينة طرطوس واللاذقية وحول دمشق والغوطة الشرقية، وفي محافظات حمص وحلب والقصير (ديسمبر، 2021؛ روز وسودر هولم، 2022). كما وتفيد التقارير بأن بعض عمليات الإنتاج تتم في المناطق التي تهيمن فيها الجماعات المسلحة غير الحكومية (هوبرد وسعد، 2021).

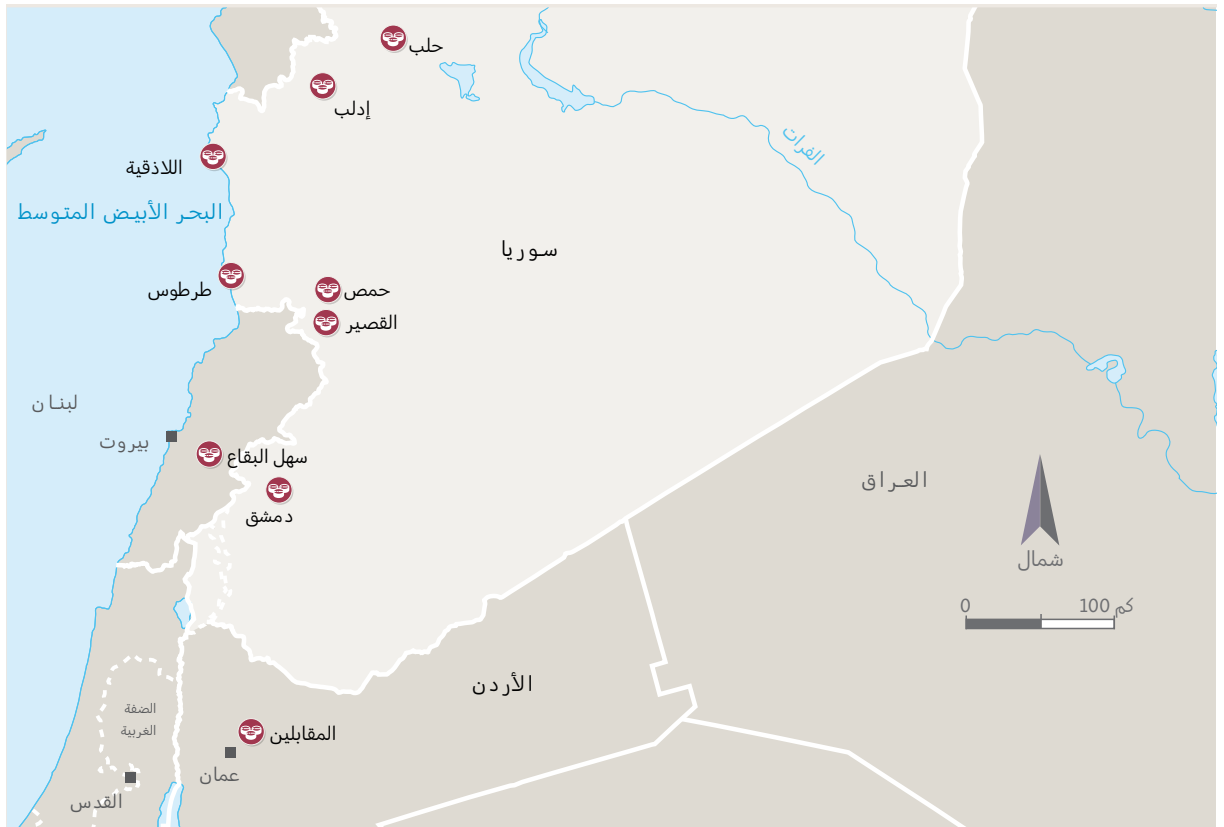
من المحتمل أن يكون للصراع في سوريا أثر على عمليات إنتاج الكبتاغون من عام 2011 فصاعداً، على الرغم من صعوبة إثبات ذلك بالأدلة التجريبية. ومع ذلك، فإن الوضع المتمثل بضعف الولاية القضائية، وزيادة الطلب من قبل المقاتلين أو السكان المتضررين من الصراع، ورغبة الفصائل المختلفة في توليد الأموال قد كان بمثابة حافز ودافع لزيادة إنتاج الكبتاغون (EMCDDA واليوربول، 2016، 2016؛ GI-TOC، روز وسودر هولم، 2022). هناك أيضاً إشارات من مصادر خاصة تشير إلى أن إنتاج الكبتاغون في البلاد قد ازداد - ربما بشكل كبير - في السنوات الأخيرة وذلك مع زيادة تورط بعض الجهات الحكومية والشخصيات السياسية وكبار رجال الأعمال في تلك العمليات. كما وهناك ما يشير إلى أن إنتاج المخدرات لم يصبح يعتبر مصدر مهم للدخل داخل سوريا فحسب، بل قد أصبح أيضاً حافز لتشكيل تحالفات مع مجموعات وعصابات في ليبيا ولبنان.

تعد منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية منطقة إنتاج الأمفيتامين خاصة النوع الذي يكون على شكل أقراص الكبتاغون<sup>(7)</sup>، وتفيد التقارير بتمركز أغلب عمليات الإنتاج في سوريا (الشكل 5). حيث تشير البيانات المتاحة المستندة في الغالب إلى عمليات ضبط الشحنات القادمة من سوريا - والموجهة في الغالب إلى دول الخليج - إلى أنه هناك زيادة في عمليات الإنتاج، غير أن البيانات الحالية غير كافية لإثبات صحة هذا الافتراض. هذا ويُعتقد أيضاً بأن عمليات الإنتاج قد توسعت لتشمل لبنان وكذلك الأردن، على الرغم من أن الأخير لا يزال من المنتجين الثانويين في الوقت الحالي. وتشير المعلومات المتاحة بشكل عام بأن عمليات إنتاج الكبتاغون والاتجار به المرتبطة بالجهات الحكومية وغير الحكومية أصبحت تشكل تهديد متزايد في المنطقة خاصة مع احتمال مساهمتها في تفاقم التحديات الأمنية القائمة، ولذلك يتطلب هذا الأمر التقييم والمتابعة المناسبة والمستمرة.

(7) كان اسم الكبتاغون في الماضي يشير للاسم التجاري الرئيسي لمنتج طبي يحتوي على الفينتانيل كمكون فعال، وتوقف في وقتنا الحالي إنتاج هذا المنتج الطبي أو استخدامه للأغراض العلاجية. يستخدم مصطلح الكبتاغون في هذا التقرير للإشارة إلى الأقراص المنتجة بطريقة غير مشروعة والتي تسمى بأقراص الكبتاغون، وليس إلى المنتج الصيدلاني الأصلي.

### الشكل 5

إنتاج الكبتاغون في سوريا والدول المجاورة



هذا وتفيد التقارير بوجود ثلاث طرق برية رئيسية لتهرب أقراص الكيبتاغون من لبنان وسوريا إلى منطقة الخليج العربي (الشكل 6). تبدأ هذه الطرق من شرقي سوريا حيث تتمركز عمليات الإنتاج وحيث يتم تخزين الشحنات من لبنان حسب الاعتقاد (عيد والسيد، 2021؛ عودة وآخرون، 2018).

تمتد إحدى الطرق من شرقي سوريا وصولاً إلى الأردن ومن ثم تتجه إما نحو العراق أو السعودية. هذا وتتم عمليات التهريب على طول الحدود السورية الأردنية عبر عدد من المعابر الحدودية الرسمية وغير الرسمية، ويعتبر معبر جابر- نصيب الحدودي الواقع على أوتوستراد دمشق - عمان في محافظة المفرق من نقاط العبور الرئيسية للمهربين. ومن الجدير بالذكر في هذا السياق هو أن خلال 24 ساعة من إعادة فتح هذا المعبر في آب 2021، ضبطت السلطات الأردنية 500,000 قرص من أقراص الكيبتاغون التي كانت مخبأة داخل شحنة تجارية (ميدل إيست مونيتور ، 2021). هذا وتشكل عمليات تهريب الكيبتاغون عبر الأردن الآن تهديداً رئيسياً وفقاً لمسؤولي الأمن داخل البلاد كما وأصبحت ترتبط بزيادة تعاطي المخدرات محلياً.

هذا ويتم نقل شحنات الكيبتاغون لحظة وصولها إلى الأردن شرقاً باتجاه الحدود السعودية والعراقية أو جنوباً إلى منطقة وادي عربة عند الحدود الإسرائيلية (عويس، 2021)، وتتم عمليات التهريب إلى السعودية عبر المعابر الحدودية الرسمية (القيسي، 2020؛ السلامي، 2017؛ وكالة الأنباء الأردنية، 2018؛ صحيفة الجوردن تايمز، 2016) أو برا عبر المناطق النائية مع استخدام المركبات الصالحة للمناطق الوعرة (البوابة، 2019).

كما وتمتد إحدى الطرق البرية الأخرى إلى العراق متبعة نمطاً مماثلاً للنمط المتبع في عمليات تهريب راتج القنب (رحيمة وآخرون، 2022). وعند وصول الشحنات إلى الحدود السورية العراقية يتم نقلها عبر معبر البوكمال الحدودي برا نحو مدينة القائم العراقية وبلدة الرطبة (عدال، 2021؛ كيتلسون، 2018، 2021؛ المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2021ب).

الطريق البري الرئيسي الثالث هو طريق يمتد عبر الحدود الشمالية لسوريا مع تركيا، ولكن كميات المخدرات التي يتم تهريبها عبره غير كبيرة في الوقت الحالي. يجدر بالذكر بأن الحدود التركية قد كانت نقطة مشهورة لتهريب الكيبتاغون في بدايات عام 2010، إلا أن التشديد الأمني على الحدود - خاصة المعابر الحدودية الرسمية - حدث من عمليات التهريب عبرها (COAR، 2021). ورغم ذلك ما زال هناك بعض عمليات التهريب التي تتم عبره وذلك مع الإبلاغ عن مضبوطات كبيرة من حين لآخر (وكالة الأناضول، 2020).

هناك بعض المؤشرات على حدوث عمليات تهريب للكيبتاغون في مناطق أخرى، إذ تفيد بعض التقارير بأن المهربين اللبنانيين ربما قد لجأوا لمنطقة غرب إفريقيا كموقع عبور لشحنات الكيبتاغون، ففي كانون الثاني 2022 تم شحن 12 طن من الكيبتاغون في شحنات من مسحوق العصير إلى السودان. وفي نفس الشهر، تم إخفاء كمية كبيرة من أقراص الكيبتاغون وخلطها في شحنات الشاي المخصصة في البداية لجمهورية توغو (حساري، 2022). ونظراً لهشاشة وضعف الدول في تلك المناطق وعمليات تهريب القنب المغربي التاريخية عبر الساحل فإن اتخاذ واستخدام هذا الطريق قد يزيد في المستقبل القريب. هذا وتجدر الإشارة إلى وجود بعض عمليات التهريب بين فلسطين وإسرائيل (وبتي، 2021).

هذا ويبدو أن هناك توسع في عمليات إنتاج الكيبتاغون في لبنان في كل من سهل البقاع والمناطق الساحلية الحضرية، ولكن بدرجة أقل (الشكل 5)، إذ أفادت التقارير بقيام الجيش اللبناني باقتحام منشأة كبيرة في سهل البقاع في بلدة حور تولا في آب 2021 (طه، 2021). وصرح رئيس سابق لقسم مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي اللبناني بوجود حوالي 20 منشأة لإنتاج كميات كبيرة من الكيبتاغون في لبنان (عرب نيوز ، 2021). وهناك أيضاً بعض الأدلة على زيادة الإنتاج الحرفي ذو النطاق الصغير للكيبتاغون، مما يشير بقوة إلى أن عدد مواقع الإنتاج يمكن أن يكون أكبر بشكل عام (براون، 2021).

هذا ولاتزال كمية الكيبتاغون التي يتم انتاجها في لبنان غير محددة لكن هناك بعض المؤشرات على أن هذه الكميات قد تكون كبيرة جداً.

قامت السلطات المصرية في كانون الأول 2020 بضبط حوالي ثمان ملايين قرص من الكيبتاغون تم على الأغلب انتاجه في لبنان، كما وتم ضبط 10 ملايين قرص من أقراص الكيبتاغون القادم من لبنان في عملية ضبط أخرى ضمت شبكة إجرامية نمساوية (UNODC، 2021). هذا وزعم المنتجون في سهل البقاع أنهم يستطيعون بسهولة إنتاج مليون قرص كيبتاغون في أقل من 48 ساعة وذلك بحسب الروايات المتناقلة (براون، 2021).

أفادت التقارير أيضاً بوجود بعض عمليات انتاج الميثامفيتامين في المنطقة والتي غالباً تكون مركزة في لبنان وفلسطين. هذا وتفيد المنظمات التي تقدم خدمات الحد من الضرر لمتعاطي المخدرات في لبنان بزيادة انتاج بلورات الميثامفيتامين (الكريستال ميث) في بيروت وطرابلس وبعليك وذلك بحسب المراجعين. ومن الجدير بالذكر أنه تم اكتشاف أربع مختبرات لإنتاج الميثامفيتامين في فلسطين وتفكيكها ما بين عامي 2019 و2021 (الشرطة الفلسطينية - إدارة مكافحة المخدرات، 2019؛ UNODC، 2021)، ومع ذلك يُعتقد بأن عمليات الإنتاج في المنطقة محدودة بشكل عام حيث تعتبر المرافق التي تم تفكيكها بأنها بدائية وقادرة على انتاج كميات قليلة جداً من المادة.

## الاتجار بالمخدرات وتهريبها

تركز أغلب طرق تهريب الأمفيتامين والميثامفيتامين - ولكن بدرجة أقل - في المناطق الشرقية من منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية. ويتم استخدام الطرق في الاغلب لتهريب أقراص الكيبتاغون من سوريا ولبنان إلى الأسواق الاستهلاكية في الخليج العربي (الشكل 6)، وتتسم عملية التهريب هذه بالمتانة حيث هناك القليل من المؤشرات على أن جائحة كوفيد-19 أو الصراع السوري كان له تأثير على هذه العملية.

### الطرق البرية

تتضمن عمليات التهريب من لبنان إلى سوريا اتخاذ طرق نقل برية عبر جبال القلمون كما يتم في عمليات تهريب القنب المذكورة أعلاه (عودة وآخرون، 2018). هناك أيضاً بعض التقارير التي تفيد بحدوث بعض عمليات التهريب عبر المعابر الحدودية الرسمية خاصة معابر مدينتنا شبعا والرخلة الحدوديتين ومعبر المصنع الحدودي وبين بلدة القاع اللبنانية ومدينة القصير السورية (عدال، 2021؛ عربيد ، 2017؛ بولس ، 2021؛ عزي ، 2020).

## الطرق البحرية

وحتى خارج طرق العبور في ميناء كلانغ في مينمار (بارزوكاس، 2017؛ روز وسودير هولم، 2022). ويتم بالعادة إخفاء أقراص الكبتاغون داخل الحاويات الكبيرة التي تحوي على سلع مشروعة، ومن الأمثلة الأخيرة على تلك السلع الرمان والعنب والبرتقال وأفران البيتزا المتخصصة والأجهزة المنزلية. (أخبار الجزيرة، 2021).

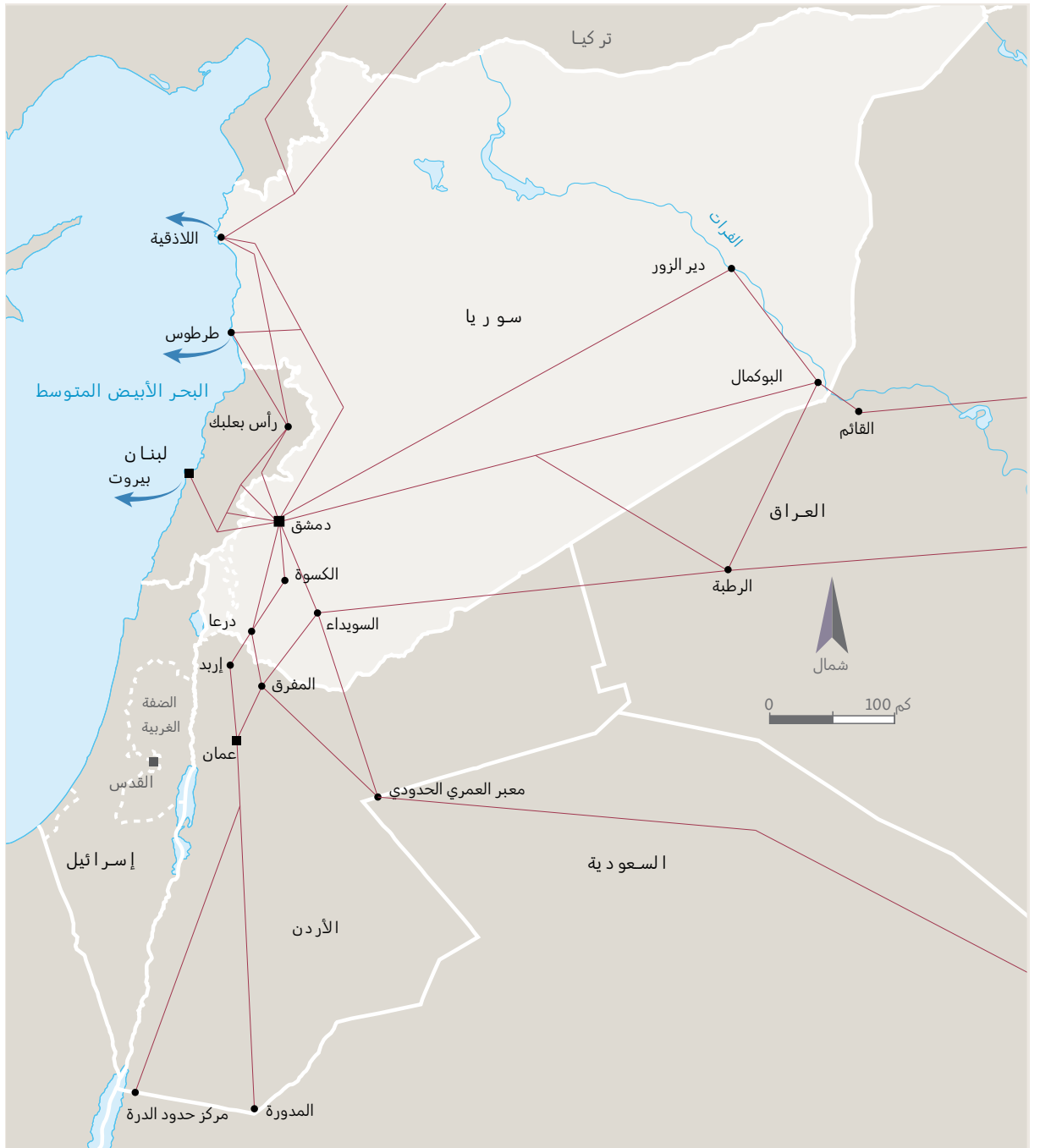
### توافر المخدرات وتعاطيها

هناك تصور عام بأن توافر وتعاطي الأمفيتامين والميثامفيتامين في ارتفاع في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، وذلك بالرغم من أن هذه

بالإضافة للطرق البرية هناك عدد كبير من عمليات التهريب لأقراص الكبتاغون التي تتم عبر الطرق البحرية خلال السنوات الخمس الماضية وذلك إما من خلال موانئ اللاذقية وطرطوس السورية أو ميناء بيروت اللبناني. وفي حين أن الجهات النهائية لهذه الشحنات هي دول واقعة في الخليج العربي إلا أن عدد من هذه الشحنات تم اكتشافه في مناطق أبعد بكثير وهو الأمر الذي يشير إلى وجود طرق ملتوية وغير مباشرة مستخدمة، ربما بقصد تقليل فرصة التعرض للكشف. هذا وقد كان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد الشحنات الكبيرة من أقراص الكبتاغون المكتشفة في موانئ مصر واليونان وإيطاليا والسعودية والإمارات العربية المتحدة

الشكل 6

طرق تهريب الكبتاغون الرئيسية في سوريا والدول المجاورة



الدينامية لا تحدث بشكل متجانس في كل دول المنطقة، إذ أغلب حالات التعاطي تحدث في الدول الشرقية من المنطقة. هذا وتبقى معدلات التعاطي محدودة نسبيا في أغلب الدول - باستثناء سوريا - وذلك على الرغم من عمليات الإنتاج المحتملة في سوريا ولبنان وطرق التهريب المنتشرة في الأردن وليبيا.

تفيد التقارير بانتشار أقراص الكبتاغون بشكل كبير في جميع أنحاء سوريا، حيث يمكن الحصول عليها من خلال تجار المخدرات المحليين وأمراء الحرب وقادة القوات المسلحة والجماعات المشاركة في الصراع وذلك إلى جانب بعض الصيدليات.

إن تعاطي أقراص الكبتاغون في الأردن ولبنان لا يزال محدودًا ولكن هناك احتمال بأن يرتفع. ففي لبنان على سبيل المثال يشير المبلغون الرئيسيون أن تعاطي الكبتاغون ينتشر بشكل رئيسي بين الجماعات المسلحة بالقرب من الحدود اللبنانية السورية، وذلك على الرغم من وجود مؤشرات على زيادة معدل التعاطي في بعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين (بأبادوبولوس، 2021). هناك دينامية مماثلة تحدث في ليبيا - التي شهدت عدد كبير من عمليات التهريب في السنوات الأخيرة - حيث يُعتقد أن انتشار التعاطي يقتصر بشكل أساسي على المقاتلين ويتركز في شرق البلاد. وتشير عمليات ضبط أقراص الكبتاغون في الضفة الغربية إلى احتمال وجود سوق استهلاكي صغير هناك وفي قطاع غزة أيضا.

كما يبدو أن هناك سوق متنامي للميثامفيتامين في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، إلا أن هذا السوق يتركز بشكل رئيسي في الشرق الأوسط كما هو الحال مع سوق أقراص الكبتاغون. فقد كانت هناك بعض التقارير في لبنان التي تشير إلى أن بلورات الميثامفيتامين (الكريستال ميث) المصنوع محليًا بدأ يقتطع نصيبًا أكبر في السوق وذلك على الرغم من أن تعاطيه بشكل عام لا يزال غير شائع. وقد تم ربط ذلك جزئيًا بحقيقة أن الأشخاص يلجؤون لتعاطي الميثامفيتامين عندما لا يعودون قادرين على تحمل تكلفة الكوكايين.

تفيد التقارير أيضًا بزيادة معدل تعاطي الميثامفيتامين في سوريا أيضًا، لا سيما في محافظة حمص ومدينة تدمر. هذا ويتم تهريب الميثامفيتامين إلى سوريا من لبنان وإيران (NPA، 2015). أما في فلسطين والأردن فيُعتقد بأن معدل تعاطي الميثامفيتامين في زيادة أيضًا، ويتم توفير هذه المادة من خلال عمليات الإنتاج المحلي وعمليات التهريب عبر الحدود، ولكن ما زال تعاطي هذه المادة غير منتشر بشكل عام في هذين البلدين.

وفي ليبيا، قد كان تعاطي الميثامفيتامين السائل (المعروف محليًا باسم كوتشا kotcha المشتق من الكلمة الإيطالية goccia والتي تعني «يسقط») شائعًا في أعقاب الثورة مباشرة، لكنه تراجع منذ ذلك الحين على ما يبدو. وهناك أيضًا تقارير بزيادة معدل تعاطي بلورات الميثامفيتامين (الكريستال ميث) في العاصمة الليبية طرابلس وهو ما يشكل جزءًا من زيادة واسعة في معدل تعاطي المخدرات في تلك المناطق والتي تتضمن أنواع أخرى مثل الأمفيتامين و الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA (أعرج وآخرون، 2021؛ بأبادوبولوس، 2021)..

## الكوكايين

### الإنتاج

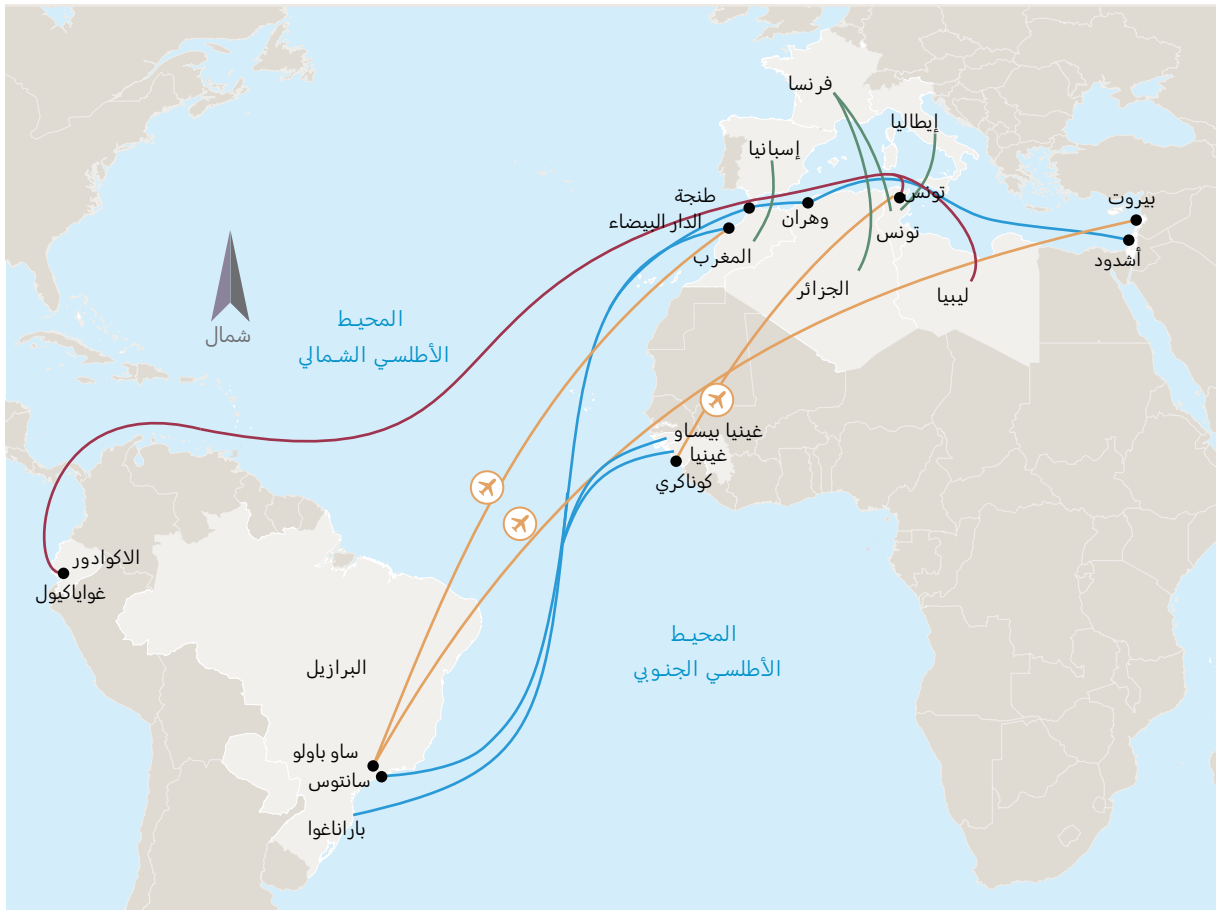
### الاتجار بالمخدرات وتهريبها

تأتي أغلب كميات الكوكايين التي يتم تهريبها إلى المنطقة من أمريكا الجنوبية إما مباشرة أو من خلال غرب إفريقيا (الشكل 7). وعند وصول الشحنات إلى المنطقة يتم نقل أغلب كميات الكوكايين على طول الساحل، حيث يتم نقله من نقطة إلى أخرى بواسطة زوارق صغيرة - خاصة سفن الصيد - وذلك على الرغم من احتمال تهريب بعضه برا أيضا عبر طرق مماثلة للطرق المتخذة لتهريب القنب المذكورة أعلاه ((هريبرت وغالبيان ، 2020 أ ؛ Jewish News Syndicate، 2021 ؛ تايمز أوف إسرائيل ، 2021)). هذا ويتم أيضا نقل بعض الكميات برا من الجزائر إلى تونس ومن تونس إلى ليبيا إلا أن الكميات تكون قليلة نسبيا. وبسبب الحدود المغلقة ما بين الجزائر والمغرب فإن العبور عبر الطرق بشكل قانوني أمر غير ممكن إلا أنه يتم تهريب كميات قليلة سرا عبر الحدود وذلك في الغالب عن طريق شبكات تهريب رائج القنب التي تعمل بين البلدين. وبالرغم من محدودية المعلومات وعدم القدرة على تحليل الوضع بسبب قلة البيانات الحديثة أو الموثوقة إلا أن هناك بعض المؤشرات - التي يرتبط أغلبها بعمليات ضبط المخدرات الواسعة - على أن أهمية المنطقة باعتبارها نقطة لتهريب الكوكايين لأوروبا في تزايد.

لم يتم اكتشاف عمليات زراعة الكوكا في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية كما لا توجد بيانات تدل على حدوث ذلك، لكن يتم في العادة تهريب الكوكايين عبر المنطقة. هناك تصور بأن سوقًا متناميًا لهذا النوع من المخدرات قد يكون موجودًا في بعض البلدان، ففي كانون الثاني 2021 تم اكتشاف مرفق واحد لإنتاج كوكايين الكراك في الجزائر (بوعريسة، 2021). وبالرغم من أن هذه الحالة الوحيدة الموثقة لإنتاج كوكايين الكراك في الجزائر، إلا أنها مؤشر مقلق على أن هذا النوع من المخدرات - المرتبط بتعاطي المخدرات المحفوف بالمشاكل - قد يصبح منتشرًا. وفي هذا السياق قد كان هناك أيضًا تقرير إعلامي يفيد باعتقال عصابة تهريب في الجزائر بزعم أنها كانت توزع الكوكايين وكوكايين الكراك (الوطن ، 2021).

الشكل 7

طرق تهريب الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى شمال إفريقيا





وإلى بيروت في لبنان ولكن بدرجة أقل، حيث يتم في أغلب الأحيان اعتقال المهربين لحظة وصولهم (GI-TOC، 2016؛ هربرت وغاليان، 2020؛ روز، 2021).

هذا وأفادت التقارير أيضا بوجود بعض عمليات التهريب للكوكايين من جنوب صحراء إفريقيا إلى المنطقة عبر الرحلات الجوية التجارية. ووفقا لتقييم مضبوطات المخدرات ما بين عامي 2019-2021 الذي أجرته المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر البلدان GI-TOC والتقارير التكميلية، فإن الطرق الجوية المتخذة تشمل رحلات جوية ما بين مدينة كوناكري في غينيا وتونس العاصمة في تونس، وما بين مدينة جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا وتل أبيب في إسرائيل (ذا تايمز أوف إسرائيل، 2019 أ).

## توافر المخدرات وتعاطيها

يعد معدل انتشار تعاطي الكوكايين على مر التاريخ منخفض جدا في أغلب دول منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية بالمقارنة مع أجزاء من أوروبا والأميركتين، ويبدو أن هذا لا يزال هو الحال حتى اليوم. ويجدر الانتباه إلى أن إسرائيل والمغرب قد يكونان مستثنيا من ذلك حيث تشير بعض البيانات إلى أن معدلات الانتشار أعلى نسبيا في هذين البلدين مقارنة مع البلدان الأخرى في المنطقة. ويُعتقد بأن محدودية توافر الكوكايين في المنطقة مصحوبا بارتفاع أسعار التجزئة هما العامل الذي يحد من معدل انتشاره ويجعل تعاطيه مقتصر على الأفراد ذوي الدخل المرتفع.

وبالرغم من توفر بعض البيانات حول معدل انتشار تعاطي الكوكايين بين اليافعين، إلا أن المقارنة ما بين الدول يجب أن تتم بحذر وذلك بسبب الاختلافات المنهجية ولأن التحيز في الاستجابة وعدم الاستجابة من المحتمل أن يكون مرتفع نسبيا. وأظهرت البيانات التي تم التوصل إليها من خلال المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة (MedSPAD 2019) - والذي أجري لتحديد مدى انتشار تعاطي المخدرات بين اليافعين في 13 دولة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (انظر «المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة، صفحة XX») - أن معدل انتشار تعاطي الكوكايين مدى الحياة يصل إلى 1.9% (الفتيان 2.4%؛ الفتيات 1.5%). هذا وأبلغت الدول الخمسة في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية عن معدلات أقل تتراوح بين 0.7% في تونس و 2% في الجزائر للفتيان، و 0% في تونس والجزائر و 1.1% في المغرب للفتيات، ولم يتوفر معدل انتشار تعاطي الكوكايين مدى الحياة في إسرائيل في هذه الدراسة، لكن يقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC (2022) أن معدل انتشار تعاطي الكوكايين بين عامة السكان (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاما) كان حوالي 0.20% في عام 2020 في إسرائيل. كما وأبلغت بعض الدراسات أيضًا عن مستويات عالية نسبيا لتعاطي الكوكايين بين اليافعين. وعلى الرغم من صعوبة مقارنة البيانات بشكل عام، إلا أنها تشير بأن انتشار تعاطي الكوكايين - خاصة بين المواطنين الأصغر سنا - ربما يكون الأعلى في إسرائيل بالمقارنة مع الدول الأخرى في المنطقة (بينديتي وآخرون، 2019).

وكان معدل انتشار تعاطي الكوكايين بين اليافعين خلال العام الماضي في الجزائر ومصر والمغرب وتونس بحسب مسح المدارس (بينديتي وآخرون، 2019) 0.5% و 0.6% و 0.4% و 0.2% على التوالي. وتعد هذه النسب أقل من متوسط القيم التي أبلغ عنها مسح MedSPAD لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ككل (1.7%). و قدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات

هذا وأفادت التقارير أيضا بوجود عمليات تهريب للكوكايين من أوروبا إلى المنطقة، غير أن هذه العمليات تضم كميات صغيرة من الكوكايين الذي يتم نقله من خلال المهاجرين عند زيارتهم لبلدانهم الأصلية في المنطقة، علما أن عدد قليل من الشحنات الكبيرة تم اعتراضها (بن نصير، 2021؛ كسراوي، 2020). كما وأفاد مسؤولون مغاربة أن السفن المستخدمة لنقل رائج القنب إلى أوروبا عادت في بعض الأحيان محملة بشحنات من الكوكايين والهيروين.

## الطرق البحرية

تضمنت أغلب عمليات التهريب شحنات مباشرة ذات أحجام مختلفة قادمة من أمريكا الجنوبية إلى غرب إفريقيا ومخبئة بشكل رئيسي في حاويات متعددة الوسائط تحمل شحنات أخرى مشروعة، وذلك على الرغم من اعتراض سفن شرعية تحمل الكوكايين في بعض الأحيان.

هذا وتأتي أغلب كميات الكوكايين التي يتم تهريبها إلى الجزائر والمغرب من الموانئ البرازيلية، خاصة ميناء سانتوس (باباس، 2019؛ دوارتي وآخرون، 2019؛ هربرت وغاليان، 2020)، غير أن عمليات الضبط الأخيرة في ميناء باراناغاوا تشير إلى أن المهربين يحاولون تنويع نقاط الشحن المستخدمة (Agência Lusa، 2021).

كما وتشير المضبوطات الأخيرة بأن طرق التهريب إلى ليبيا وتونس - لكن بدرجة أقل - تنطلق في الغالب من ميناء غواياكيول في الإكوادور. فعلى سبيل المثال صادرت السلطات الإكوادورية أو المالطية ما بين كانون الأول 2020 وكانون الأول 2021 شحنتين كبيرتين واحدة متجهة إلى ليبيا والأخرى إلى تونس قادمتين من ميناء غواياكيول (ديكسون، 2021؛ ريبس، 2021).

ويربط طريق تهريب الكوكايين الثالث - الذي يضم حاويات متعددة الوسائط - منطقة أمريكا الجنوبية والوسطى بإسرائيل. ففي عام 2020 ضبقت سلطات الباراغواي شحنة تبلغ عدة أطنان موجهة إلى إسرائيل، كما وضبقت القوات الأمنية الإسرائيلية في العام ذاته 750 كيلوغرام من الكوكايين القادم من غواتيمالا في ميناء أشدود (ديلغادو، 2020؛ رويترز، 2020؛ سيغال، 2021). وتشير التقارير أيضا بوجود عمليات تهريب للكوكايين عبر الحاويات متعددة الوسائط إلى ميناء طرطوس السوري باتجاه لبنان، إلا أن نقطة انطلاق الشحنة غير محددة.

هذا ويُعتقد بأن أغلب كميات الكوكايين داخل المنطقة يتم تهريبها باستخدام الطرق البحرية الساحلية ذاتها المستخدمة في عمليات تهريب رائج القنب. وتم وضع بعض شحنات الكوكايين في أكياس ماء مغلقة بإحكام ورميها في البحر مع وضع جهاز لتحديد الموقع في بعض الأحيان مع الشحنة للتمكن من استعادتها لاحقا. وقد أدى هذا إلى وجود تقارير تفيد بالعثور على شحنات كبيرة نسبيا من الكوكايين التي جرفتها المياه إلى الشاطئ في بعض الحالات في كل من الجزائر وإسرائيل (هربرت وغاليان، 2020؛ The Yeshiva World، 2019).

## الطرق الجوية

تم الإبلاغ عن نقل كميات قليلة من الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية من خلال أشخاص مهربين على متن رحلة جوية تجارية. ويُعتقد بأن البرازيل هي نقطة الانطلاق الرئيسية حيث تتوجه رحلات جوية من ساو باولو إلى مدينة الدار البيضاء في المغرب

والجريمة أن معدل انتشار تعاطي الكوكايين بين عامة السكان (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عامًا) في المغرب بلغ 0.43% في عام 2017، وهو أعلى معدل انتشار في المنطقة (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 2022، UNODC)، ولكن نظرًا للنقص العام في البيانات الموثوقة المرتبطة بمعدل الانتشار والاختلافات المنهجية في الدراسات الموجودة يتوجب توخي الحذر عند تفسير هذه المعلومة.

وبالرغم من أن هناك تصور بزيادة توافر الكوكايين وتعاطيه في بعض دول المنطقة، إلا أن معدل التعاطي العام سيبقى منخفض نسبيًا وذلك بالمقارنة مع أوروبا أو أميركتين. وتشير بيانات آراء الخبراء المستمدة من المقابلات التي أجريت لهذه الدراسة وبعض التقارير الإعلامية والمعلومات المتاحة للعامة من المصادر الحكومية - التي توضح بالتفصيل عمليات ضبط كميات من الكوكايين - إلى احتمال زيادة توافر الكوكايين في الجزائر والمغرب وتونس؛ وبالرغم من ذلك هناك حاجة إلى مزيد من البيانات للبحث في هذا الاحتمال (هربرت وغاليان، 2020a، 2020b).

أما في لبنان فيبدو أن التحديات الاقتصادية التي يواجهها البلد منذ عام 2019 قد أدت إلى زيادة كبيرة في سعر الكوكايين، حيث ارتفعت أسعار التجزئة من 60000 - 120000 ليرة لبنانية للغرام الواحد (34.42-68.85 يورو/ غرام) في عام 2017 (وزارة الصحة العامة 2017) إلى 1200000 - 1600000 ليرة لبنانية للغرام (696.63-928.84 يورو / غرام) في عام 2021 وذلك بناءً على مسح الأسعار غير الرسمي الذي أجرته مبادرة GI-TOC. هذا ويقال أيضًا بأن تجار الكوكايين يطالبون بالدفع بالدولار الأمريكي، وهو الشيء الذي يصعب الحصول عليه. وبالتالي يُعتقد أن معدل تعاطي الكوكايين قد انخفض وذلك بسبب لجوء الأشخاص الذين لم يعودوا قادرين على تحمل تكلفة الكوكايين إلى تجربة مواد أخرى مثل الميثامفيتامين بشكل خاص.

هذا ويشير المبلغين الرئيسيين في ليبيا بأن معدل تعاطي الكوكايين قد زاد خلال العقد الماضي، خاصة في الجزء الشمالي الغربي والشمالي الشرقي من البلاد. وما زال تعاطي الكوكايين يقتصر في الغالب على الطبقات المتوسطة وأفراد الميليشيات. كما وأفاد المبلغون الرئيسيون بأن مواقف الأفراد المنتمين لبعض الفئات الاجتماعية تجاه تعاطي الكوكايين قد تغيرت، حيث بدأ أفراد الفئات الأكثر ثراءً بالنظر إليه على أنه أمر مقبول اجتماعيًا بصورة أكبر.

## الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى

### الإنتاج

### توافر المخدرات وتعاطيها

ما زال تعاطي الهيروين في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية غير منتشر، إلا أن هناك بعض المناطق التي يتركز فيها تعاطي الهيروين لا سيما في الجزائر وإسرائيل وتونس. هذا وبعد معدل انتشار تعاطي الهيروين منخفض بشكل عام ومستقر نسبياً. ويتم تعاطي الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى عن طريق الحقن بشكل رئيسي (انظر الشكل 8)، وهو ما يزيد من خطر انتقال العدوى المنقولة عبر الدم كفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي ب، و ج (Hepatitis B, HCV)

هذا وسجلت إسرائيل أعلى معدل انتشار تعاطي المخدرات عن طريق الحقن في المنطقة (0.50% في 2016). وتشير تصورات الخبراء التي تم تحليلها من قبل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى هي من أكثر أنواع المخدرات غير المشروعة انتشاراً في البلد بعد القنب.

أما مصر فتسجل ثاني أعلى معدل لتعاطي المخدرات عن طريق الحقن في المنطقة وذلك وفقاً لتقدير يعود إلى عام 2001. كما وتسجل الجزائر ثالث أعلى معدل (0.28% في عام 2019)؛ إلا أن البيانات المتاحة تشير أن الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى هي خامس أكثر نوع من المخدرات غير المشروعة انتشاراً في البلاد.

أما بالنسبة لتونس فإن تقديرات انتشار تعاطي المخدرات عن طريق الحقن قديمة جداً هناك، لكنها تشير إلى أن 0.13% من السكان قد تعاطوا المخدرات عن طريق الحقن في عام 2014. هذا وتثبتت المقابلات الأخيرة والبيانات المتعلقة بحالات الاعتقال في تونس إلى وجود بعض المناطق الريفية التي يتركز فيها تعاطي الهيروين في ولاية قفصة. وأشار أحد متعاطي الهيروين الذين تمت مقابلتهم إلى أن سعر الهيروين هناك منخفض نسبياً، حيث يبلغ 20 ديناراً تونسياً للغرام (6.10 يورو / غرام)، ويمكن أن تكون هذه الأسعار المنخفضة مشجعة للشراء والتعاطي. وتجدر الإشارة إلى أن معظم المحاقن التي تم جمعها في مدينة تونس ونابل تحتوي على بقايا البوبرينورفين بدلاً من الهيروين (انظر «تحليل المحتوى المتبقي من المحاقن المستعملة في لبنان وتونس»، الصفحة 26).

تفيد التقارير بأن انتشار الهيروين محدود في لبنان، إلا أن ضعف جودة الهيروين المتوفر في السوق قد يشجع على استخدام كميات أكبر منه. هذا وقدّر معدل انتشار تعاطي المخدرات عن طريق الحقن في لبنان بنسبة 0.08% في عام 2015، حيث كان الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى ثالث أكثر المخدرات غير المشروعة انتشاراً بعد القنب والكوكايين. وكشف تحليل المحاقن المستخدمة التي تم جمعها من بيروت عن وجود الهيروين في ما يقرب من نصف بقايا المحاقن والذي يكون غالباً مخلوطاً مع الكديين أو البوبرينورفين، وذلك على الرغم من أنه ليس من الواضح ما إذا قد تم تعاطي المواد في الوقت نفسه أو إعادة استخدام الحقن ذاتها (انظر «تحليل المحتوى المتبقي من المحاقن المستعملة في لبنان وتونس»، الصفحة 32). هذا ويبدو أن تكلفة الهيروين قد ارتفعت في السنوات الأخيرة وذلك من 15000 - 30000 ليرة لبنانية للغرام (8.60 - 17.21 يورو / للغرام) في عام 2017 (وزارة

لدى منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية تاريخ ثابت في زراعة الخشخاش وإنتاج الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى. وبالرغم من ذلك تفيد التقارير بأن نقاط الزراعة الرئيسية المستخدمة على مر التاريخ في لبنان وسوريا لم تعد نشطة. هذا ويُعتقد بأن زراعة الخشخاش ما زالت تتم بشكل محدود في الجزائر ومصر (مصر غير مشمولة في هذا التقرير)

تفيد التقارير الوطنية في الجزائر بأنه تم ضبط 12793 نبتة من نبات الخشخاش بين عامي 2011 و2021، مما يشير إلى أن زراعتها محدودة نسبياً. وتشير مراجعة بيانات المضبوطات الأخيرة إلى أن معدل الإنتاج قد انخفض، حيث تم ضبط 83 نبتة فقط في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2021 (ONLCDT، 2021). ومع ذلك قد تكون عمليات الزراعة أكثر انتشاراً مما تشير إليه البيانات الحكومية. هذا وفي بعض السنوات لم يتم تسجيل أي مضبوطات في حين تم اكتشاف آلاف النباتات المزروعة في سنوات أخرى. ويبدو أن معظم عمليات الزراعة تتم في مواقع خاصة صغيرة تقع بشكل أساسي في مدينة أدرار وغرداية ورقلة وبشار وبجاية (هربرت وغاليان، 2020 أ).

### الاتجار بالمخدرات وتهريبها

هناك عدد محدود من عمليات تهريب الهيروين والمواد أفيونية المفعول الأخرى من وإلى منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية.

تتم بعض عمليات تهريب الهيروين عبر طريق البلقان الرئيسي لتصل في النهاية إلى سوريا (EMCDDA، 2017). هذا ولا يعرف مصدر الطرق المؤدية إلى سوريا حيث يُعتقد بأن بعض الشحنات تدخل سوريا عبر دمشق وحلب والساحل الشمالي الغربي (GI-TOC، 2016؛ كالين، 2014). قد يتم أيضاً نقل بعض الشحنات عبر الحدود إلى لبنان حيث يتم معالجتها قبل نقلها مجدداً إلى سوريا (حبش، 2021). هذا وقد يتم أيضاً تخزين الهيروين في سوريا ليتم لاحقاً تهريبه عبر الأردن ولبنان وتركيا لبيعه في أوروبا أو الخليج العربي.

هناك أيضاً بعض الأدلة على تهريب الهيروين مباشرة عبر طريق البلقان إلى منطقة شمال إفريقيا. ففي تونس على سبيل المثال كان هناك عدد كبير من حالات الاعتقال للمهربين لحظة وصولهم من إسطنبول عبر رحلات جوية تجارية وهو ما تم التوصل إليه بعد تحليل التقارير العامة المتاحة والسرية. هذا ويُعتقد بأن أغلب كميات الهيروين المتجهة إلى المنطقة يتم تهريبها إلى المغرب وتونس من أوروبا إما عن طريق الطائرات أو العبارات (MAP، 2021).

## تحليل المحتوى المتبقي من المحاقن المستعملة في لبنان وتونس

### تحليل المحاقن

تم اكتشاف مؤثرات عقلية لا تعد مغشوشة أو من المستقبلات في 46 محقنة من أصل 101 محقنة تم تحليلها في بيروت. ومن ضمن هذه المؤثرات كان الهيروين هو المؤثر العقلي الرئيسي المكتشف بنسبة (48%)، يليه البوبرينورفين (39%) والكديين (24%) والمورفين (20%) والكوكايين (17%). هذا وتم اكتشاف مادة الكافيين في 42 محقنة (91%) تحتوي على واحد أو أكثر من المؤثرات العقلية بحيث يكون مخلوط مع المورفين (28 محقنة) أو غير مخلوط بأي مادة أخرى (23 محقنة). تم العثور أيضًا على الباراسيتامول والثيوفيلين - وهما عوامل التخفيف الأخرى - في العديد من العينات في 30 و24 محقنة على التوالي.

أما في تونس فكانت المؤثرات العقلية الرئيسية (باستثناء المواد المغشوشة والمستقبلات ومنتجات التحلل) المكتشفة في 124 من 156 محقنة تم تحليلها هي البوبرينورفين (60%)، الترامادول (27%)، الأمفيتامين (24%) والزولبيديم (10%). وتجدر الإشارة إلى أنه تم العثور أيضًا على الكاينونات الاصطناعية: البنثيلون في ثماني محاقن، والبوفيدرون في محقنة واحدة، والميفيدرون في محقنة واحدة. كما وتم اكتشاف مادة الفنتانيل أفيونيه المفعول الاصطناعية في ثماني محاقن، بينما تم العثور على الهيروين في محقنة واحدة.

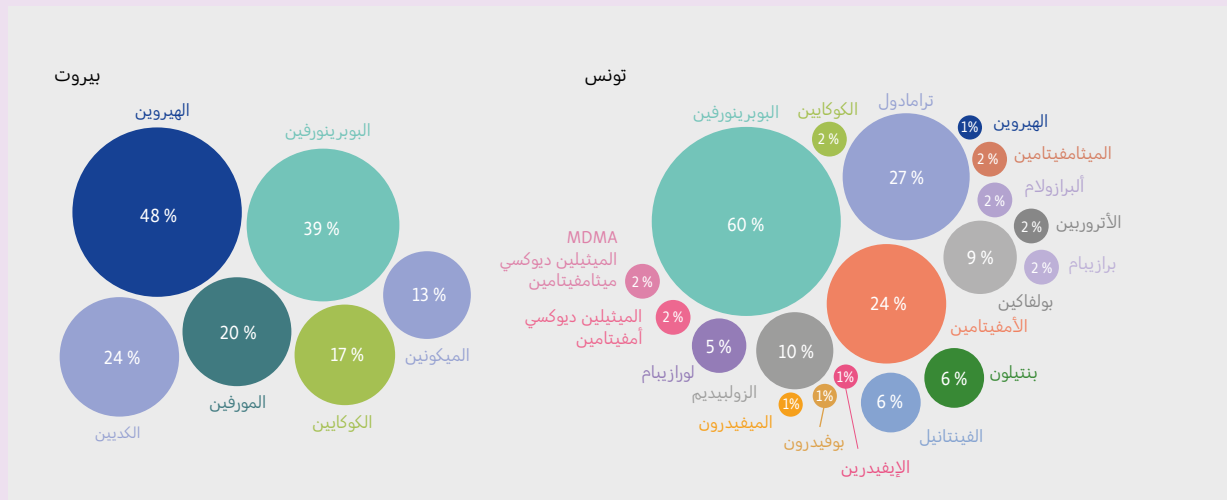
أظهر التحليل في كلتا المدينتين نسبة عالية من المحاقن التي تحتوي على أكثر من مادة واحدة، مما يشير إلى إعادة استخدام المحاقن وربما التشارك بها وهو ما يزيد من خطر تعرضها للتلوث بالفيروسات المنقولة بالدم، كما وقد يشير هذا أيضًا إلى تعاطي خليط من المخدرات عن طريق الحقن.

أجريت دراسة لتحليل بقايا المحاقن المستعملة في لبنان وتونس وذلك باتباع البروتوكول العام الذي وضعتة شبكة مؤسسة المشروع الأوروبي لجمع المحاقن وتحليلها ESCAPE. حيث يسعى مشروع ESCAPE إلى استكمال البيانات الموجودة من خلال توفير معلومات محلية وسليمة التوقيت عن المواد المحقونة التي يتم اكتشافها من خلال تحليل المحاقن المستعملة والتي تم تسليمها إلى برامج تبادل الإبر والمحاقن (للمزيد من المعلومات انظر صفحة مشروع ESCAPE على موقع EMCDDA)، إلا أن هناك قيود كبيرة على هذه الطريقة، إذ أنه لا يمكن اعتبار أن عدد المحاقن التي تم جمعها وتحليلها بأنها تساوي عدد المتعاطين الأفراد، وبالتالي فإن هذا النهج لا يقيس مدى انتشار تعاطي المخدرات عن طريق الحقن ولا يحدد بالضرورة المعدل النسبي لانتشار تعاطي المواد المختلفة بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. بالإضافة إلى ذلك، قد تتحلل بقايا المخدرات مع مرور الوقت إلى درجة لا يعد بالإمكان اكتشافها، كما وقد يكون هناك أيضًا العديد من التحيزات في الانتقاء والاختيار، لذا يجب توخي الحذر عند تفسير هذه النتائج.

### جمع العينات

تم جمع ما مجموعه 101 محقنة في لبنان بين كانون الثاني وشباط 2022 وذلك من خلال ثلاثة برامج مختلفة لتبادل الإبر والمحاقن، واحد يتم تنفيذه في بيروت واثان في منطقة المتن في محافظة جبل لبنان شرقي بيروت.

أما في تونس تم جمع 156 محقنة في ثلاث وحدات متنقلة لتوفير الإبر والحقن من قبل الجمعية التونسية للإرشاد والتوجيه حول الإيدز والإدمان. المراجعون الذين يترددون على هذه المواقع هم عادةً من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 عامًا



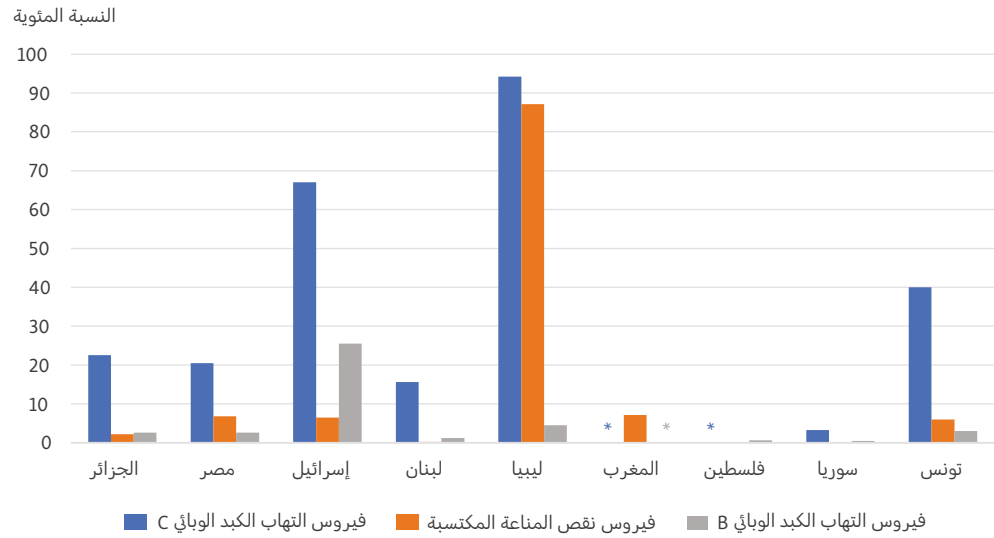
طريق الحقن كان 0.05% في 2001)، إلا أن البيانات المتوفرة من عام 2010 تشير إلى وجود ارتفاع في مستوى انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وعدوى فيروس التهاب الكبد الوبائي بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن (بنسبة تزيد عن 85%).

الصحة العامة، 2017) إلى 200000 - 700000 ليرة لبنانية للغرام الواحد (116.10-406.37 يورو / للغرام) في كانون الأول 2021 بناءً على مسح الأسعار غير الرسمي الذي أجرته مبادرة GI-TOC.

وعلى الرغم من عدم وجود بيانات أخيرة حول تعاطي المخدرات عن طريق الحقن في ليبيا (التقدير الأخير لمعدل انتشار تعاطي المخدرات عن

الشكل 8

التقديرات المتاحة لمعدل انتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي ج (C) وفيروس التهاب الكبد الوبائي ب (B) وفيروس نقص المناعة المكتسبة بين متعاطي المخدرات



\* بعض البيانات غير متوفرة للمغرب (فيروس التهاب الكبد الوبائي C وفيروس التهاب الكبد الوبائي B) وفلسطين (فيروس التهاب الكبد الوبائي C). المصدر: تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن ويتعايشون مع فيروس نقص المناعة المكتسبة، وفيروس التهاب الكبد الوبائي C وفيروس التهاب الكبد الوبائي B، متاح على <https://dataunodc.un.org/dp-drug-use-characteristics>. ملاحظة: البلد وسنة التقديرات: الجزائر: 2019 (فيروس نقص المناعة المكتسبة، وفيروس التهاب الكبد الوبائي C وفيروس التهاب الكبد الوبائي B)؛ مصر: 2014 (فيروس التهاب الكبد الوبائي C، فيروس التهاب الكبد الوبائي B)؛ لبنان: 2016 (فيروس التهاب الكبد الوبائي C وفيروس التهاب الكبد الوبائي B)؛ إسرائيل: 2015 (فيروس التهاب الكبد الوبائي C، فيروس نقص المناعة المكتسبة)؛ ليبيا: 2010 (فيروس التهاب الكبد الوبائي C، فيروس نقص المناعة المكتسبة)؛ المغرب: 2017 (فيروس نقص المناعة المكتسبة)؛ فلسطين: 2013 (فيروس نقص المناعة المكتسبة)؛ سوريا: 2014 (فيروس التهاب الكبد الوبائي C، فيروس نقص المناعة المكتسبة)؛ تونس: 2016 (فيروس التهاب الكبد الوبائي C وفيروس التهاب الكبد الوبائي B، فيروس نقص المناعة المكتسبة).

## الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA

### الإنتاج

توصل المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة MedSPAD (انظر « المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة ت، صفحة 17») - الذي أجري لتحديد مدى انتشار تعاطي المخدرات بين اليافعين - لتقدير بأن 3.5% من الفتيان و0.3% من الفتيات الذين تبلغ أعمارهم 15-17 عام في الجزائر قد تعاطوا مخدر MDMA مرة واحدة على الأقل (MedSPAD، 2016). أما في تونس فإن معدل انتشار تعاطي مخدر MDMA مدى الحياة بين الطلاب كان أقل ولكنه قد زاد من 0.2% في 2013 إلى 1.4% في مسح عام 2017 (MedSPAD، 2018b). وتفيد دراسة أجريت في عام 2021 في إحدى المستشفيات الراصدة في تونس بأن مخدر MDMA هو ثاني أكثر أنواع المخدرات المرتبطة بحالات الطوارئ جراء تعاطي المخدرات (انظر «حالات التسمم الحاد بالمخدرات في قسم الطوارئ، الصفحة 32).

أما في المغرب فهناك بيانات تجريبية قليلة حول انتشار تعاطي الـ MDMA وذلك بالرغم من أن بعض البيانات النوعية الأخيرة تشير إلى زيادة معدل تعاطي المخدرات (هربرت وغالين، 2020). تم إبداء هذا الرأي أيضا في المقابلات التي أجريت ضمن إطار هذه الدراسة، كما وتشير بعض التقارير الإعلامية والمعلومات المتاحة للعامّة المستمدة من المصادر الحكومية إلى أن هذا أمر محتمل. هذا ويبدو أن تعاطي مخدر الـ MDMA في إسرائيل هو الأعلى ضمن بلدان الشرق الأوسط في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، حيث تستمر عمليات ضبط مخدر MDMA بكميات كبيرة لأغراض التوريد خلال جائحة كوفيد-19. كما وهناك مؤشرات أيضا بزيادة معدل التعاطي في الأردن ولبنان (مجلس الاتحاد الأوروبي، 2015؛ شحاذي، 2021).

هناك بعض التقارير التي تشير إلى حدوث بعض عمليات إنتاج مادة الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA بكميات محدودة في المناطق الحضرية في الجزائر وذلك على الرغم من أن هذا الأمر يبدو غير شائع. هذا وتشير معظم التقارير المتاحة إلى أن المادة التي يتم إنتاجها هي مخدر الإكستاسي بدون إجراء تحليل جنائي للتأكد من طبيعة المادة المزعم إنتاجها.

### الاتجار بالمخدرات وتهريبها

يعتقد بأن عمليات تهريب الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA من وعبر منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية قد زادت خلال السنوات الأخيرة، وذلك بسبب زيادة الطلب عليها في المنطقة و ذلك لتعاطيها لأغراض ترفيهية. هذا وتعد أوروبا مصدر عمليات تهريب مادة الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين MDMA إلى المنطقة، حيث تعد مركز عالمي رئيسي لإنتاج هذا المخدر، إذ تم العثور على مخدر MDMA - الذي يُعتقد أنه مصدره إسبانيا وهولندا - في شحنات صغيرة يحملها مهربون على متن عبارات ورحلات جوية تجارية قادمة من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا (بلاد، 2021؛ الحمراوي، 2018؛ هربرت وغالين، 2020). هناك أيضًا بعض التقارير عن تهريب شحنات سائبة من أقراص MDMA ضمن بضائع مشروعة (البيانات الصحفية لإدارة الجمارك التونسية ووزارة الداخلية، 2019-2021؛ هربرت وغالين، 2020).

هذا وتم أيضا اكتشاف عمليات تهريب المخدرات من أوروبا إلى شمال إفريقيا والشرق الأوسط عن طريق الأنظمة البريدية الدولية. ففي إحدى الحالات على سبيل المثال أفادت التقارير أن سلطات الجمارك الإسرائيلية اعترضت 38 طرد بريدي من المواد غير المشروعة - يضم MDMA والقنب والكوكايين والميثامفيتامين - قادم بشكل أساسي من إسبانيا وهولندا خلال فترة مدتها 24 ساعة في عام 2018 (The Times of Israel، 2018). وفي تونس يوجد تقرير مماثل من البيانات الصحفية المنشورة من قبل إدارة الجمارك التونسية ووزارة الداخلية يفيد بالعثور على مخدر MDMA والهيريون ومواد أخرى في طرود مرسلة من أوروبا.

### توافر المخدرات وتعاطيها

على الرغم مما أفاد به المبلغين الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم ضمن إطار هذا التقرير بأن تعاطي مخدر MDMA أصبح أكثر شيوعًا في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، إلا أنه هناك القليل جدًا من الأدلة التجريبية المتاحة لدعم هذا الادعاء. هناك أيضًا تصور بأن معدل توافر مخدر MDMA في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية قد ازداد خلال العقد الماضي، وهو ما أدى إلى انخفاض أسعار التجزئة ونمو سوق هذا النوع من المخدرات في المنطقة، إلا أنه ومع ذلك من الصعب إثبات ذلك تجريبيًا.

## المؤثرات العقلية الجديدة

### الإنتاج

وتختلف أنواع المؤثرات العقلية الجديدة التي يتم تعاطيها حسب الدولة، ومنها السالفيا وشبائه القنب الاصطناعية والكاثينونات الاصطناعية القابلة للحقن مثل المثيلون والبوبتيلون وذلك إلى جانب الفينيثيلامينات.

هذا وتفيد التقارير بأن معدل تعاطي شبائه القنب الاصطناعية في الأردن مرتفع نسبيًا، حيث وجدت دراسة حديثة للمرضى الذين يتم معالجتهم من مشاكل متعلقة بالمخدرات أن 39% من المستجيبين أبلغوا عن استخدام هذه المواد (البالس وآخرون، 2021). هذا وتعد شبائه القنب الاصطناعية غير مكلفة، حيث تشير التقارير إلى أن كميات صغيرة للبيع بالتجزئة مثل حزمة من ثلاث «سجائر» تباع بسعر 1-3 دينار أردني (1.23-3.70 يورو).

كما وتفيد التقارير بارتفاع معدل تعاطي شبائه القنب الاصطناعية في فلسطين، حيث تباع المواد تحت عدد من المسميات الشعبية بما في ذلك جوكو وسبايس/K2 وMr Nice Guy (دميري وآخرون، 2018)، هذا وضمت نسبة عالية نسبيًا من مضبوطات المخدرات (27%) في البلاد هذه المواد (دميري، 2020).

أما في إسرائيل فهناك بعض التقارير التي تفيد بأن الأشخاص المشردين الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن قد تحولوا من تعاطي الهيروين إلى تعاطي المؤثرات العقلية الجديدة أثناء جائحة كوفيد-19 (EMCDDA، 2020) هذا وقد يكون هناك ارتفاع عام في تعاطي مجموعة متنوعة من المؤثرات العقلية الجديدة، بما في ذلك مواد مثل Mr Nice Guy (المعروف أيضًا باسم مسطولون وميسوطون) و Hagigat (Bonny-Noach and Ronel, 2018; Bonny-Noach and Toys, 2018; Jerusalem Post, 2021b; Mell, 2018)

هناك بعض الأدلة التي تشير إلى حدوث عمليات معالجة لمجموعة متنوعة من المؤثرات العقلية الجديدة في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية. ففي الجزائر هناك بعض عمليات المعالجة لمادة المثيلون والبوتيلون، حيث يبدو أن المختبرات أصبحت أكثر شيوعًا منذ عام 2016. هذا ويذكر المبلغين الرئيسيين في مقابلاتهم في عام 2021 مدينة قسنطينة الشرقية باعتبارها منطقة مهمة تتم فيها عمليات الإنتاج. و تعد بعض عمليات إنتاج المؤثرات العقلية الجديدة - التي تتم لصالح الأسواق المحلية بشكل أساسي - تتم في مختبرات معالجة صغيرة الحجم تقع في الأحياء ذات الدخل المنخفض. يجدر بالذكر أن وكالات إنفاذ القانون تواجه صعوبة في العمل في هذه الأحياء.

أما في الأردن فيعتقد أن معالجة مواد الكانابينويد الاصطناعية - التي يشار إليها غالبًا محليًا باسم جوكو - في ازدياد. ويبدو أن هذه المنتجات تتكون من مجموعة متنوعة من المواد الكيميائية والتي تكون إما مستوردة عبر ميناء العقبة أو متوفرة أصلاً في السوق الأردني (EMCDDA، 2019). هذا ويُعتقد أن الطلب على مواد الكانابينويد الاصطناعية في فلسطين يساهم في زيادة عمليات المعالجة المحلية. أما في لبنان فتم الإبلاغ عن كميات صغيرة من نبات السالفيا (سالفيا ديفينورام) المغشوشة بمواد أخرى - خاصة الكيتامين - في مدينة طرابلس وبعليك.

### توافر المخدرات وتعاطيها

تشير البيانات الحالية - وبالرغم من محدوديتها - إلى زيادة معدل تعاطي المؤثرات العقلية الجديدة في المنطقة وذلك مع تسجيل معدلات تعاطي أعلى في بلدان الشرق الأوسط بالمقارنة مع دول شمال إفريقيا. هذا

## العقاقير الطبية المهربة

### الاتجار بالمخدرات وتهريبها

يُعتقد بأن عمليات تهريب العقاقير الطبية في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية قد زادت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة. هذا ويتم تسريب العقاقير الطبية من الصيدليات أو المستشفيات في المنطقة أو تهريبها من المناطق المجاورة مثل غرب إفريقيا وأوروبا.

يتم تهريب أغلب العقاقير الطبية إلى المنطقة عن طريق النقل البحري وذلك حسب الحجم. ففي ليبيا على سبيل المثال، تستمر عمليات تهريب كميات كبيرة من الترامادول إلى البلاد عبر موانئ الخمس، وطرابلس ومصر في الغرب، وميناء طبرق في الشرق. ويعود أصل هذا المخدر إلى الهند حيث يتم تصنيعه. هذا وتم في عامي 2016 و 2017 ضبط شحنتين كبيرتين من الترامادول قادمتين من الهند، واحدة في ميناء طبرق بحجم 45 مليون قرص، والأخرى في ميناء جنوة مكونة من 4 ملايين قرص متجهة إلى ليبيا (الأسد ، 2016 ، ويلان ، 2017). هناك أيضًا مؤشرات على بعض عمليات النقل من سفينة إلى سفينة خارج المياه الليبية والنقل عن طريق الشحن متعدد الوسائط (ماكري، 2017، فيلا، 2020). هذا وتصل بعض العقاقير الطبية المهربة من خلال الرحلات الجوية التجارية أو العبّارات والتي تأتي إلى حد كبير من أوروبا إلى دول شمال إفريقيا (هربرت وغالين، 2020a).

هذا وتحدث أغلب عمليات التهريب في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية برأ على الرغم من أن الطرق قد تختلف اعتمادًا على نوع العقاقير الطبية. فالترامادول على سبيل المثال عادة ما يتم تهريبه من ليبيا شرقًا إلى مصر ومن هناك إلى قطاع غزة (ميكاليف وآخرون ، 2021). في المقابل، يبدو أن البريغابالين يتم تهريبه من ليبيا غربًا إلى تونس والجزائر والمغرب.

كما وتقوم شبكات تهريب راتج القنب أو أقراص الكيتاغون في بعض الأحيان بتهريب العقاقير الطبية. هذا وأفادت السلطات بصبط شحنتات على الحدود السورية الأردنية تضم البريغابالين إلى جانب عقاقير طبية (وكالة الأنباء الأردنية، 2021 ، ذا ناشيونال ، 2022). كما وتقوم شبكات التهريب على الحدود المغربية الجزائرية أحيانًا بمقايضة راتج القنب (من أجل تهريبه إلى الجزائر) بالمستحضرات الصيدلانية المهربة (المخصصة للمناطق الحضرية الكبرى على الساحل المغربي) (هربرت وغالين، 2020 أ).

يبدو أن جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تحول في بعض طرق الاتجار والتهريب المتبعة في شمال إفريقيا، إذ قبل عام 2020 كانت معظم العقاقير الطبية التي يتم تهريبها إلى الجزائر تمر عبر المعابر الحدودية الرسمية، وعادة ما يتم نقلها عن طريق المهربين أو المركبات (هربرت وغالين، 2020ب). وبناءً على المقابلات مع المبلغين الرئيسيين، يبدو أن المهربين قد تصدوا لإغلاق الحدود خلال جائحة كوفيد-19 من خلال نقل الشحنتات بين نقاط العبور الحدودية وذلك باستخدام أساليب مماثلة لتلك المستخدمة في تهريب راتج القنب. هذا وقد يكون هناك زيادة في التهريب عبر الطرق البرية باستخدام المركبات في الطرق الوعرة على طول الحدود الليبية.

### توافر المخدرات وتعاطيها

هناك تصور واسع في المنطقة بأن معدل تعاطي العقاقير الطبية المهربة قد زاد بشكل كبير خلال العقد الماضي، وهذا الأمر يعود جزئيًا لتغير أنماط التعاطي بين الشباب، حيث يُزعم أن الشباب والشابات يفضلون تعاطي العقاقير الطبية المهربة نظرًا لتكلفتها المنخفضة نسبيًا وتوافرها والقبول الاجتماعي الذي تحظى به. وتفيد التقارير بأن الشباب يفضلون العقاقير الطبية المهربة كونه يمكن إخفاؤها بسهولة ولأنها لا تتطلب أي «تحضير» قبل الاستهلاك، ولإمكانية تخزينها بأمان نسبيًا في المنزل دون لفت الأنظار.

على الرغم من توفر بعض البيانات حول انتشار تعاطي العقاقير الطبية بين اليافعين، إلا أن عملية المقارنة تتأثر هنا أيضًا بسبب الطرق المختلفة المعتمدة، وبالتالي يجب توخي الحذر في تفسير النتائج. استنادًا إلى البيانات التي تم توصل إليها من خلال المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة MedSPAD - الذي أجري لتحديد مدى انتشار تعاطي المخدرات بين اليافعين في المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 16 عامًا - (انظر «المسح الاستقصائي لمدارس منطقة البحر الأبيض المتوسط عن الكحول وغيرها من المواد المخدرة، صفحة 17») كان معدل انتشار تعاطي العقاقير لأغراض غير طبية مدى الحياة 4.7% في المغرب في عام 2017 (MedSPAD، 2018) و 3.4% في الجزائر عام 2016 (MedSPAD، 2016) و 1.9% في تونس عام 2013 (MedSPAD، 2014)ب. أما في إسرائيل - حيث لم يتم جمع بيانات عن انتشار التعاطي مدى الحياة - قدر أحدث مسح تم إجرائه الشهر الماضي معدل الانتشار بنسبة 4.4% في عام 2014 (مسقط وآخرون ، 2017) ، وهو أعلى من معدل الانتشار في المغرب والجزائر وتونس (2.3% ، 1.4% و 0.5% على التوالي).

### الترامادول

يتعاطى ما يقارب الـ 200,000 شخص عقار الترامادول في قطاع غزة. هذا وقد سجل أيضًا بعض حالات الارتهاان للعقار في الضفة الغربية (العفيفي وآخرون، 2019، بلوشة، 2019، دميري وآخرون، 2018، مسعد وآخرون، 2016، المعهد الوطني الفلسطيني للصحة العامة، 2017)؛ بروغلر، 2010؛ ثابت ودجاني، 2012؛ فان هوت وآخرون، 2019). تفيد التقارير أيضًا بارتفاع سعر الترامادول بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة حيث قد ارتفع من 10-20 شيكل إسرائيلي (2.72-5.45 يورو) مقابل 10 أقراص في عام 2014، إلى 20 شيكل (5.45 يورو) لكل قرص في عام 2019 (بلوشة، 2019، الدار، 2016). هذا ويُقال أن عقار ترامال - وهو اسم تجاري للترامادول - أرخص بكثير (تايمز أوف إسرائيل، 2019 ج).

هذا ويبدو أن هناك مناطق يتركز فيها تعاطي الترامادول في مصر وليبيا وسوريا، حيث تفيد التقارير بأن شريحة واسعة من الأشخاص من مختلف الفئات العمرية والجنس والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية يتعاطون عقار الترامادول في ليبيا وذلك مع ارتفاع الطلب بشكل خاص في المنطقة الجنوبية الغربية من ولاية فزان. ويُعتقد أيضًا بأن الأسعار قد ارتفعت من حوالي 100 دينار ليبي (18 يورو) إلى نحو 150-200 دينار ليبي (27-36 يورو) مقابل 10 أقراص يحتوي كل منها على 100 ملغم.



أما في سوريا فينتشر تعاطي عقار الترامادول لأغراض غير طبية بين المقاتلون السوريون والمدنيون المصابون وذلك بهدف التعاطيش مع الألم كما تفيد التقارير (ويدمان وخادر، 2019). هذا وأفادت المستشفيات في محافظة إدلب عن تعاملها مع حالات بمعدل شهري يتراوح بين 30 إلى 40 حالة تعاطي مواد مخدرة (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2021 أ) يُعتقد أنها مرتبطة بهذا العقار.

هذا وكشفت البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بقايا المحاقن المستعملة التي تم جمعها من أربع مواقع في تونس عام 2021 عن وجود الترامادول فيما يقارب ثلث المحاقن التي تم تحليلها (انظر «تحليل المحتوى المتبقي من المحاقن المستعملة في لبنان وتونس»، الصفحة 26).

### البريغابالين

تفيد التقارير بأن تسريب وتعاطي البريغابالين في ارتفاع كبير في عدد من دول منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، بما في ذلك الجزائر والأردن وليبيا، والمغرب وفلسطين وتونس. ويبدو أن عقار البريغابالين متوفر بسهولة وذلك من خلال تهريبه من أوروبا والدول المجاورة أو الحصول عليه من الصيدليات المحلية. كما وتفيد التقارير أيضا بأن عقار البريغابالين غير مكلف إذ يتراوح سعر قرص واحد منه بين 300 و 1000 دينار جزائري (1.5-6 يورو) في الجزائر، وذلك بالرغم من أن الأسعار قد تختلف بناء على مدى تركيز القرص وعلامته التجارية والمنطقة (EMCDDA، 2021؛ هربرت وغالين، 2020 أ). كشفت البيانات التي قدمها مستشفيان من المستشفيات الراصدة في الجزائر في عام 2021 حول حالات الطوارئ التي تعاني من أعراض التسمم الحاد عن عددًا كبيرًا نسبيًا من الحالات التي تم فيها اكتشاف الأدوية الموصوفة، حيث كان البريغابالين هو الأكثر انتشارًا (انظر «حالات التسمم الحاد بالمخدرات في قسم الطوارئ»، الصفحة 32).

يُعرف عقار البريغابالين في تونس باسم «صاروخ»، وقد يتم الحصول عليه من خلال الوصفات الطبية المزورة من الأطباء. هذا ويتم إنتاج عقار ليريكا - وهو اسم تجاري لأقراص البريغابالين - في تونس، ويساهم هذا الأمر بضمن توافر كميات كبيرة من العقار بشكل مستمر في الصيدليات. يجدر بالذكر أن سعر علبة الدواء يبلغ نحو 90 دينار تونسي (30 يورو) (سجال وبركات، 2020). كشفت البيانات التي قدمتها إحدى المستشفيات الراصدة في تونس في عام 2021 حول حالات الطوارئ التي تعاني من أعراض التسمم الحاد عن عدم رصد عقار البريغابالين في أي من الحالات التي تم تحليلها (انظر «حالات التسمم الحاد بالمخدرات في قسم الطوارئ»، الصفحة 32).

## حالات التسمم الحاد بالمخدرات في قسم الطوارئ

تظهر تفاصيل الحالات في كل مركز في الجدول الأول أدناه.

أبلغ اثنان من المستشفيات الراصدة في الجزائر عن أكبر عدد من حالات الطوارئ الشديدة غير القاتلة نتيجة تعاطي العقاقير الطبية، حيث تم الإبلاغ عن اكتشاف عقار البريغابالين في 64 حالة (49.2%) و7 حالات (24.1%) في مراكز باب الواد وهران على التوالي. أما في تونس العاصمة فكان القنب أكثر أنواع المخدرات غير المشروعة التي تم الإبلاغ عنها في 55 حالة (65.5%)، ويليه مخدر MDMA في 38 حالة (43.7%). هذا وأدرجت مدينة حيفا (إسرائيل) أكثر من نصف (50.6%) الأدوية المبلغ عنها على أنها غير معروفة (في 41 حالة) (انظر الجدول الثاني أدناه).

أجريت دراسة لجمع البيانات حول حالات الطوارئ الشديدة غير القاتلة المرتبطة بتعاطي المخدرات في خمس مواقع (أقسام الطوارئ في المستشفيات) في أربع دول من منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية. هذا وتم تنفيذ الدراسة باتباع البروتوكول العام الذي وضعته الشبكة الأوروبية لحالات الطوارئ المتعلقة بالمخدرات. تشمل الدراسة جمع البيانات من أقسام الطوارئ في المستشفيات أو المراكز الراصدة حول حالات الطوارئ التي تعاني من أعراض التسمم الحاد بسبب تعاطي المواد المخدرة، هذا ولا تمثل البيانات وضع البلد بأكمله، ولكنها تعتبر مؤشر على اتجاهات تعاطي المخدرات عالية المخاطر. كما وقد توفر البيانات نافذة على خصائص بعض الفئات السكانية الفرعية التي تتعاطى المخدرات، أو قد تكون مفيدة للكشف عن أنماط جديدة من التعاطي (لمزيد من المعلومات راجع صفحة حالات الطوارئ بالمستشفى على موقع EMCDDA).

### تفاصيل الحالات في كل مركز

المركز	أشهر جمع البيانات	عدد الأشهر	عدد الحالات	متوسط العمر، بالسنوات	نسبة الذكور
باب الواد ، الجزائر	شباط - تشرين أول 2021	9	130	26.2 (17 - 58)	76.9%
وهران ، الجزائر	أذار- أيلول 2021	7	29	28.5 (16 - 52)	55.2%
حيفا ، إسرائيل	كانون ثاني- حزيران 2021	6	60	40.7 (18 - 89)	70.0%
بيروت، لبنان	نيسان- أيلول 2021	6	5	29.8 (18 - 40)	100.0%
تونس العاصمة، تونس	نيسان- تشرين أول 2021	7	87	26.5 (15 - 57)	89.7%

### المواد المبلغ عنها في حالات الطوارئ

المركز	عدد الحالات	المخدرات غير المشروعة (%)	الأدوية الموصوفة طبيًا (%)	مواد غير معروفة (%)	أكثر 4-5 أنواع من المخدرات انتشارا
باب الواد ، الجزائر	130	19.2	82.1	1.3	1. بريغابالين 2. كلونازيبام 3. القنب 4. الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين = MDMA - الترامادول
وهران ، الجزائر	29	26.3	73.7	0.0	1. بريغابالين 2. برومازيبام 3. الكوكايين = الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين = MDMA
حيفا ، إسرائيل	60	21.0	23.4	50.6	1. مواد غير معروفة 2. القنب 3. الكوكايين = الميتادون = الفينتانيل
تونس العاصمة، تونس	87	90.2	9.8	0.0	1. القنب 2. الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين = MDMA 3. الكوكايين 4. اليوبرينورفين 5. الهيروين

## نظرة مستقبلية

### الاستجابات

جغرافيًا، مثل الجزائر وليبيا أو تلك التي يكون فيها قيود مفروضة على الحركة أو صراع داخلي يعيق الحركة داخل البلد.

من التحديات الأخرى التي تواجهها المنطقة هي محدودة قدرة أنظمة الرعاية الصحية الوطنية وأثر ذلك على عمليات التحويل للعلاج وإعادة التأهيل والرعاية المقدمة ما بعد إعادة التأهيل داخل المجتمع. ففي فلسطين على سبيل المثال تعيق الخدمات الصحية المجزأة والمعطلة قدرة الأفراد على تلقي العلاج لا سيما في أوقات النزاع والقيود المفروضة على السفر (مسعد وآخرون، 2016، المعهد الوطني الفلسطيني للصحة العامة وآخرون، 2017 ب).

هذا وساهمت جائحة كوفيد-19 بزيادة حدة فجوات العلاج، وهو الأمر الذي دفع بالمراكز للإغلاق بشكل مؤقت وتعليق استقبال حالات جدد أو تقليص العلاج في المنطقة.

أدت جائحة كوفيد-19 في فلسطين إلى إغلاق العديد من مراكز العلاج ومرافق الصحة العامة، وهو الأمر الذي ساهم بارتفاع معدلات الانتكاس بين الأشخاص الذين يتلقون العلاج بما في ذلك العلاج بالناهضات الأفيونية، إذ تم إغلاق المركز الوطني للعلاج التابع لوزارة الصحة المخصص لعلاج حالات إدمان المخدرات في 2 نيسان 2020. كما وتم أيضا إغلاق المركز الفلسطيني الوطني واستخدامه كمستشفى لعلاج حالات كوفيد-19. إلى جانب ذلك تم إلغاء العلاج اليومي بالاستعانة بمواد ناهضة ذات خواص شبه أفيونية بعد تطبيق تدابير حظر التجول. هذا وتشير البيانات التي قدمتها وزارة الصحة إلى أنه بين آذار وأيار 2020 كان هناك حالتان جديدتان فقط تم استقباليهما في برنامج العلاج بالناهضات الأفيونية (انخفاضًا من 14 حالة في عام 2019).

أما في الأردن فتم في بعض الحالات إفراغ مراكز العلاج في بداية الجائحة للحد من خطر انتقال العدوى. كما وتم أيضا تحويل مرافق العلاج السابقة إلى مراكز خاصة لعزل الحالات المصابة بكوفيد-19. هذا وكان الأثر النهائي على الأشخاص في العديد من الأماكن هو الحد من قدرتهم على طلب العلاج من تعاطي المخدرات وذلك حتى مع زيادة الضغوط الاجتماعية التي زادت من رغبة الأشخاص في تعاطي المخدرات غير المشروعة.

إن التأثير الواضح لل صعوبات الاقتصادية في لبنان على جهود العلاج من تعاطي المخدرات - التي سبقت جائحة كوفيد-19 - يُبرز ما يحق بالدول الأخرى في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية - التي تواجه صعوبات اقتصادية متزايدة - من مخاطر. إذ قد كان للوضع الاقتصادي المتدهور في لبنان أثرا سلبيا على جهود العلاج من تعاطي المخدرات، كما وقد ساهم بنقص الأدوية مثل البوبرينورفين بشكل أساسي الذي توزعه وزارة الصحة. هذا وأفاد الأشخاص الذين تمت مقابلاتهم ضمن إطار هذه الدراسة عن زيادة أسعار الأدوية التي تضم مواد ناهضة ذات مفعول أفيوني بمقدار أربعة أضعاف، من 28000 ليرة لبنانية إلى 108000 ليرة لبنانية (16.36 يورو إلى 63.11 يورو). ويُعتقد أن بعض الأشخاص الذين يتلقون العلاج بالناهضات الأفيونية قد بدأوا في استخدام الهيروين مرة أخرى لأسباب تتعلق بالتكلفة وذلك خلال حالات النقص السابقة، كما ولوحظ زيادة في تعاطي البنزوديازيبينات. تسلط هذه الأنواع من التطورات الضوء على أهمية قيام المنطقة ككل بتوفير فرص الوصول إلى العلاج بالناهضات الأفيونية بتكلفة معقولة لمن هم في حاجة إليه.

يشكل انتشار تعاطي المخدرات غير المشروعة في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية تحديا لدول تلك المنطقة. ولمواجهة تحدي انتشار المخدرات غير المشروعة قد اتبعت أغلب هذه الدول نهج عقابية لإنفاذ القانون ونهج يتركز على خفض العرض (بينديتي وآخرون، 2019). ففي المغرب على سبيل المثال، ارتكب ما نسبته 25% من نزلاء السجون في عام 2019 جرائم متصلة بالمخدرات، وذلك على الرغم من أن هذه القضايا شكلت أقل من 10% من إجمالي عدد القضايا الموضوعية المعروضة على المحاكم (اليوم 24، 2020).

وبالرغم من استمرار اتباع النهج القائمة على إنفاذ القانون، قد كان هناك زيادة في تنفيذ النهج القائمة على الصحة العامة لمواجهة انتشار تعاطي المخدرات، والتي تشمل إيلاء الأولوية لمسألة منع تعاطي المخدرات (للمزيد من المعلومات انظر مركز EMCDDA، 2022) وتوسيع مرافق العلاج العامة والخاصة. وبالرغم من الجهود الإيجابية لاعتماد نهج أكثر تركيزا على الصحة العامة إلا أن من العقبات التي تواجه هذا النهج هي حجم القدرة الاستيعابية، مثل عدد الأسرة في مراكز العلاج التي ما زالت محدودة وغير كافية لتلبية الطلبات.

هذا ويوجد في إسرائيل أكثر نظم العلاج تطورًا، حيث يضم البلد 12 وحدة عامة و6 عيادات خاصة للعلاج بالناهضات الأفيونية<sup>(8)</sup>، وذلك على الرغم من أن معظم العلاجات تركز على الامتناع عن تعاطي المخدرات (EMCDDA، 2015). تشير أحدث البيانات المتاحة إلى أنه في عام 2016 تلقى حوالي 14000 مريض العلاج من خلال هذا النظام، وتلقى أكثر من 5000 شخص من بينهم العلاج لإدمان القنب بشكل خاص (وزارة الشؤون الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الإسرائيلية، 2016؛ الشابي، 2018).

وتضم الجزائر عدد مراكز أكبر من العدد المعتاد في المنطقة، حيث يوجد فيها 4 وحدات مستشفيات للمرضى الداخليين (من أصل 13 مخطط لها) يقدم كل منها خدمات إعادة التأهيل لمتعاطي المخدرات، وذلك إلى جانب نوع آخر من الدعم الذي يقدمه 53 مركزًا صحيًا (2021، EMCDDA). تشير المعلومات الواردة من وزارة الصحة إلى أن قدرة المراكز الاستيعابية تصل إلى 20000 مريض، وذلك على الرغم من أن هذه الأرقام أقل من الاحتياجات المقدرة (2021، APS). هذا واستقبلت المرافق - التي يتركز أغلبها في مناطق حضرية كبيرة في شمال البلاد (2021، EMCDDA) - في النصف الأول من عام 2021 6799 شخصًا، أغلبهم من الذكور (بن فضيل، 2021).

هذا ويتكرر سيناريو تركيز المرافق العلاجية في مكان واحد في دول أخرى إلى جانب الجزائر، بما في ذلك تونس وليبيا، حيث تتركز مرافق العلاج في ليبيا في العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة الساحلية غرب البلاد ومدينة بنغازي الشرقية. هذا ويشكل انعدام فرص الوصول إلى مرافق العلاج في بعض المناطق تحديًا للأشخاص الذين يحتاجون إلى هذه الخدمات في المناطق الريفية والناحية. ويعتبر هذا تحديا كبيرا بشكل خاص في البلدان الكبيرة

<sup>(8)</sup> يُستخدم مصطلح "العلاج بالناهضات الأفيونية" هنا كمصطلح مفضل لتغطية مجموعة من العلاجات التي تتضمن وصف ناهضات أفيونية المفعول لعلاج الاعتماد على المواد الأفيونية. يجب أن يدرك القارئ أن هذا المصطلح يشمل العلاج بالبدائل للمؤثرات الأفيونية، والذي لا يزال من الممكن استخدامه في بعض أدوات جمع البيانات والوثائق التاريخية الخاصة بالمركز الأوروبي لرصد المخدرات وإدمانها EMCDDA.

## إضفاء الطابع الدولي على شبكات الجريمة المنظمة

هناك بعض المؤشرات على قيام شبكات الجريمة المنظمة بتوسيع جودها في المنطقة أو قيامها بتطوير شراكات مع شبكات محلية وإقليمية. وقد لوحظت تطورات مماثلة في أحدث تقارير أسواق المخدرات في الاتحاد الأوروبي (المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان EMCDDA و يوروبول، 2022 أ ، 2022 ب) حيث أقامت عصابات الاتجار بالمخدرات في أمريكا اللاتينية روابط مع شبكات في دول الاتحاد الأوروبي لتسهيل إنتاج المخدرات والاتجار بها. هذا وتشكل عملية إنشاء شبكات جريمة منظمة دولية في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية تهديدًا كبيرًا للأمن والصحة ويتطلب ذلك مراقبة مستمرة واستجابة.

يعد الفساد المستشري من التحديات المتزايدة في المنطقة، إذ يُعتقد بأن شبكات تهريب المخدرات قد تسلّلت إلى داخل هياكل الدولة في معظم بلدان المنطقة، وإن كان بدرجات متفاوتة. وتشير التقارير بأن شبكات الجريمة المنظمة قد ضمنت تواطؤ كبار المسؤولين أو رضاهم وهو الأمر الذي سهل تدفق المخدرات وأعاق محاولات وقف التدفق. هذا ويمكن ملاحظة الاختراق الحاصل لهياكل الدولة على مستويات متعددة، تتراوح من المبالغ الصغيرة ولكن المنتشرة التي يتم دفعها لصغار المسؤولين، وتصل إلى الإدماج العميق والمباشر للجهات الحكومية في الأنشطة الاجرامية بما فيها المسؤولين الأمنيين وبعض الأفراد العسكريين (2021، GI-TOC، هيربرت وغاليان، 2020b، 2020a).

## الفجوات المعرفية

تنبع الفجوة المعرفية الرئيسية المتعلقة بحالة المخدرات في المنطقة من قلة البيانات الواقعية والموضوعية والموثوقة والقابلة للمقارنة والتي يتم جمعها بشكل منتظم. إن قلة البيانات التي يتم جمعها من عمليات الرصد والمراقبة الروتينية لحالة المخدرات تصعب على الدول والمنطقة بأكملها تطوير أدوات تحليل موثوقة قائمة على الوقائع. هذا وعلى الرغم من أنه قد يتم جمع بعض البيانات من قبل إدارات حكومية أو دول، إلا أن هذه البيانات لا تكون متاحة للعامّة.

بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات والمسوحات التي يجريها المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان المستندة إلى البيانات التكميلية يتم تنفيذها فقط في عدد محدود من بلدان المنطقة. هذا ولا تزال أساليب جمع البيانات الأخرى محدودة حيث أن هذا المجال يتطلب إجراء تحسينات فيه.

## الاختصارات

EMCDDA	المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان
ENP	سياسة الجوار الأوروبية
EU4MD	مشروع الاتحاد الأوروبي من أجل رصد المخدرات
ESCAPE	شبكة مؤسسة المشروع الأوروبي لجمع المحاقن وتحليلها
ESPAD	مشروع المسح الاستقصائي للمدارس الأوروبية عن الكحول و غيرها من المواد المخدرة
GI-TOC	المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية GI-TOC
HBV	التهاب الكبد الوبائي ب (B)
HCV	التهاب الكبد الوبائي ج (C)
NGO	منظمة غير حكومية
NPS	المؤثرات العقلية الجديدة

## المراجع

- Al-Afifi, M., Abushams, L., Sakka, M., Shehada, M., Afifi, R., Alloush, M., Rabee, A., et al. (2019), 'Perspectives of frontline professionals on Palestinian children's experiences of parental and sibling drug abuse in the West Bank and Gaza', *International Journal of Mental Health and Addiction* 18, pp. 1097.
- Albals, D., Yehya, A. and Wazaify, M. (2021), 'Psychoactive substances use in Jordan: descriptive study of data from Anti-Narcotic Department (AND) 2014', *Journal of Substance Use*, doi:10.1080/14659891.2021.1941354.
- Albawaba (2019), 'Dreamscapes and drug towns: Jordan's Aqaba is the future of segregation', 10 July 2019 (<https://www.albawaba.com/insights/dreamscapes-and-drug-towns-jordans-aqaba-future-segregation-1296455>).
- Al-Qaisi, E. (2020), 'Probing Jordan's covert drug war', *Oman Net*, 15 September 2020 (<https://ammannet.net/english/probing-99s-covert-drug-war%80%Jordan%E2>).
- Al-Sulami, M. (2017), '191,000 narcotic pills seized at Saudi-Jordanian border', *Arab News*, 16 April 2017 (<https://www.arabnews.com/node/1085206/saudi-arabia>).
- Alyaoum24 (2020), '25% غسل الأموال', 24 December 2020 (<https://alyaoum24.com/1488525>).
- Amante, A. (2020), 'Italian police seize record amount of amphetamines shipped from Syria', Reuters, 1 July 2020 (<https://www.reuters.com/article/us-italy-drugs/italian-police-seize-record-amount-of-amphetamines-shipped-from-syria-idUSKBN2425EG>).
- Amara, T. and Mcdowall, A. (2022), 'Economic pain threatens social and political chaos in Tunisia', Reuters, 3 February 2022 (<https://www.reuters.com/world/africa/economic-pain-threatens-social-02-02-political-chaos-tunisia-2022>).
- Anadolu Agency (2020), 'Some 220,000 drug pills seized in southern Turkey', *Daily News*, 17 February 2020 (<https://www.000-drug-pills-seized-in-hurriyetdailynews.com/some-220-southern-turkey-152138>).
- APS (Algérie Presse Service) (2021), 'Lutte contre la toxicomanie: élargir le traitement de la méthadone', 27 June 2021 (<https://www.aps.dz/sante-science-technologie/124158-journee-mondiale-contre-la-toxicomanie-elargissement-du-traitement-de-la-methadone>).
- Arab News, (2021), 'Explained: how Hezbollah built a drug empire via its "narcoterrorist strategy"', 3 May 2021 (<https://www.arabnews.com/node/1852636/middle-east>).
- Arbid, J. (2017), 'Captured by Captagon? Lebanon's evolving illicit drug economy', Global Initiative against Transnational Organized Crime, Geneva, Switzerland.
- Aaraj, E., Haddad, P., Khalife, S., Fawaz, M. and Van Hout, M. C. (2021), 'Understanding and responding to substance use and abuse in the Palestinian refugee camps in Lebanon prior to and during COVID-19 times', *International Journal of Mental Health and Addiction*, pp. 1-17 (<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC8628828/>).
- Abazid, H., Abou-Isba, S., Abu Farha, R. and Al-Jomaa, E. E. (2020), 'Drug abuse in Syria: pattern of use, causes and perception as perceived by Syrian addicts', *Journal of Pharmaceutical Health Services Research* 11 (2), pp. 183-193 (<https://doi.org/10.1111/188-Services-Research>).
- Abdel-Hamid, H. (2019), 'Illegal cannabis production in West Bank rises as economy tanks', *Aljazeera*, 23 May 2019 (<https://www.illegal-cannabis-production-in-23/5/aljazeera.com/videos/2019-west-bank-rises-as-economy-tanks>).
- Abu Shams, M. and Hammadi, D. (2020), 'Increase in narcotics in northern Syria', *Aljumhuriya*, 18 November 2020 (<https://www.aljumhuriya.net/ar/content-tزايد-المواد-المخدرة-في-الشمال-السوري>).
- Adal, L. (2021), *Organized crime in the Levant: conflict, transactional relationships and identity dynamic*, Global Initiative against Transnational Organized Crime, Geneva, Switzerland.
- AFP (2021a), 'Manifestation contre des expulsions de cultivateurs à la frontière Maroc-Algérie', *Voa Afrique*, 19 March 2021 (<https://www.voafrique.com/a/maroc-manifestation-contre-des-expulsions-de-cultivateurs-%C3%A0-la-fronti%C3%A8re-alg%C3%A9rienne-/5820690.html>).
- AFP (2021b), 'Lebanon's crisis-hit farmers turn to growing hashish', *France24*, 20 April 2021 (<https://www.france24.com/en/live-news/20210420-lebanon-s-crisis-hit-farmers-turn-to-growing-hashish>).
- Agência Lusa (2021), 'Brasil apreende 481 quilos de cocaína que seriam enviados para a argélia', *Diário de Notícias*, 14 December 2021 (<https://www.dnoticias.pt/2021-14/12/quilos-de-cocaina-que-seriam-enviados-para-a-argelia>).
- Ahronheim, A. (2021), 'IDF concerned crisis in Lebanon could have repercussions along the border', *The Jerusalem Post*, 15 July 2021 (<https://www.jpost.com/israel-news/idf-concerned-crisis-in-lebanon-could-have-repercussions-along-the-border-673917>).
- Al Jazeera News (2021), 'Saudi Arabia seizes 4.5m amphetamine pills hidden in oranges', *Aljazeera*, 30 June 2021 (<https://www.aljazeera.com/news/2021-4/30/6/com/news/2021-hidden-in-oranges>).
- Al Muheisen, R. (2021), 'Jordan records 'notable increase' in drug-related cases - AND', *The Jordan Times*, 5 September 2021 (<https://www.jordantimes.com/news/local/jordan-records-99-drug-related-cases-%80%98notable-increase%E2%80%9294-and%80%92>).

- Boulos, T. (2021), لماذا انتقلت "السوق الحرة" للمخدرات إلى الحدود السورية المحاذية للبنان؟, *Independent Arabia*, 22 February 2021 (<https://www.independentarabia.com/node/195811>)-تحقيقات-ومطولات/لماذا-انتقلت-السوق-الحرة-للمخدرات-إلى-الحدود-السورية-المحاذية-للبنان؟).
- Breiner, J. (2020), 'Israel police arrest 57 in major drug and arms raid, including crime family heads', *Haaretz*, 25 May 2020 ([www.haaretz.com/israel-news/premium-israel-police-arrest-57-in-major-drug-and-arms-raid-including-crime-family-heads-1.8871037](http://www.haaretz.com/israel-news/premium-israel-police-arrest-57-in-major-drug-and-arms-raid-including-crime-family-heads-1.8871037)).
- Browne, G. (2021), 'Smugglers' paradise: Captagon production thrives in Lebanon's lawless Bekaa valley', *The National News*, 25 October 2021 (<https://www.thenationalnews.com/mena/captagon-smugglers-paradise-captagon-production-thrives-/25/10/crisis/2021/in-lebanons-lawless-bekaa-valley>).
- Bulos, N. and Yam, M. (2020), 'Lebanon's economy is going to pot - in a good way, it hopes', *Los Angeles Times*, 29 September 2020 /29-09- (<https://www.latimes.com/world-nation/story/2020-lebanon-approves-marijuana-cannabis-crops-economy>).
- Chafets, Z. (2021), 'Israel's gang violence has become endemic', *Bloomberg*, 15 October 2021 ([www.bloomberg.com/opinion/israeli-gang-violence-has-become-endemic/15-10-articles/2021](http://www.bloomberg.com/opinion/israeli-gang-violence-has-become-endemic/15-10-articles/2021)).
- Chouvy, P. and Afsahi, K. (2014), 'Hashish revival in Morocco', *423-International Journal of Drug Policy* 25, pp. 416.
- COAR (Center for Operational Analysis and Research) (2021), *The Syrian economy at war: Captagon, hashish, and the Syrian narco-state*, COAR (<https://coar-global.org/2021/economy-at-war-captagon-hashish-and-the-syrian-narco-state>).
- Council of the European Union (2015), *Regional report on the Near Brussels* (<https://data.europa.eu/doc/document/st-13947-2015-init/en/pdf-consilium.europa.eu/doc/document/st-13947>).
- Dahlkamp, J., Diehl, J. and Lehberger, R. (2021), 'The slippery Dutch slope from drug tolerance to drug terror', *Spiegel International*, 20 October 2021 (<https://www.spiegel.de/international/europe/narco-state-netherlands-the-slippery-dutch-slope-from-drug-tolerance-to-drug-terror-a-4c064859-9faf-495f-tolerance-to-drug-terror-a-4c064859-b1f7-c74900910568>).
- Damiri, B. R. (2020), 'The use of psychoactive substances in a conflict area in the West Bank: drug use risk factors and practices in Palestinian refugee camps', *International Journal of Mental Health and Addiction* 18, pp. 1507.
- Damiri, B., Sayeh, W., Odeh, M. and Musmar, H. (2018), 'Drug use and possession, emerging of new psychoactive substances in the West Bank, Palestine', *Egyptian Journal of Forensic Sciences* 8(1), p. 42.
- Delgado, J. (2020), 'Paraguay carries out record cocaine seizure', *Diálogo Americas*, 20 November 2020 ([https://dialogo-americas.com/articles/paraguay-carries-out-record-cocaine-seizure/#.YgJ\\_ZfVBw6F](https://dialogo-americas.com/articles/paraguay-carries-out-record-cocaine-seizure/#.YgJ_ZfVBw6F)).
- Dettmer, J. (2021), 'Amphetamine seizures highlight the role of Syria in trafficking', *Voice of America News*, 4 August 2021 ([https://www.libyaobserver.ly/inbrief/45-million-tramadol-pills-seized-tobruk-port](https://www.assad, A. (2016), '45 million Tramadol pills seized in Tobruk port)).
- Australian Federal Police (2021), 'Israeli national extradited to Australia to face court on drug charges', 1 November 2021 ([www.afp.gov.au/news-media/media-releases/israeli-national-extradited-australia-face-court-drug-charges](http://www.afp.gov.au/news-media/media-releases/israeli-national-extradited-australia-face-court-drug-charges)).
- Babas, L. (2019), 'Brazil discovers 1.3 tons of cocaine in a ship that was headed for Morocco', *Yabiladi*, 27 November 2019 (<https://en.yabiladi.com/articles/details/86080/brazil-discovers-tons-cocaine-ship.html>).
- Babin, J. (2019), 'Medical marijuana for Lebanon? More complicated than it sounds', *Commerce du Levant*, 3 January 2019 (<https://www.lecommercedulevant.com/article/28807-medical-marijuana-for-lebanon-more-complicated-than-it-sounds>).
- Balousha, H. (2019), 'The human cost of the drug crisis sweeping Gaza', *Arab News*, 13 January 2019 ([www.arabnews.com/node/1434596/middle-east](http://www.arabnews.com/node/1434596/middle-east)).
- Barzoukas, G. (2017), *Drug trafficking in the MENA: the economics and the politics*, European Union Institute for Security Studies, Paris (<https://www.iss.europa.eu/content/drug-trafficking-mena-93-economics-and-politics%80%E2>).
- Ben Nessim, C. (2021), 'La Douane Tunisienne frappe fort: Saisie de 17 kg de cocaïne au port de La Goulette', *La Presse*, 18 August 2021 (<https://lapresse.tn/106541/la-douane-tunisienne-frappe-fort/saisie-de-17-kg-de-cocaine-au-port-de-la-goulette>).
- Benedetti, E., Resce, G., Molinaro, S. (2019), *An insight into alcohol, tobacco and other drugs in the Mediterranean region: socio-economic, policy context and patterns of use among adolescents*, MedSPAD Committee, Council of Europe (<https://rm.coe.int/2019-ppg-medspad-committee-report/1680992c0e>).
- Benfodil, M. (2021), 'L'inquiétante hausse du trafic des drogues dures', *El Watan*, 23 December 2021 (<https://www.elwatan.com/a-la-une/linquietante-hausse-du-traffic-des-drogues-2021-12-dures-23>).
- Bladi (2021), 'Arrestations pour trafic de drogue entre Las Palmas et Laâyoune', *Bladi.net*, 5 February 2021 (<https://www.bladi.net/trafic-droque-laayoune-las-palmas,79426.html>).
- Bonny-Noach, H. and Ronel, N. (2018), 'Everyday substance insecurity among homeless injection drug users in Israel's largest open drug scene', *Journal of Drug Issues* 48(4), pp. 645.
- Bonny-Noach, H. and Toys, S. (2018), 'Injecting drug use, sex work and differential harm reduction approaches for women: ethnographic study in Israel's largest open drug scene', *Heroin Addiction and Related Clinical Problems* 20(43).
- Bouarissa, C. (2021), 'Démantèlement d'un laboratoire de fabrication de crack', *Liberte Algerie*, 19 January 2021 (<https://www.liberte-algerie.com/l-algerie-profonde/demantelement-d-un-laboratoire-de-fabrication-de-crack-352659>).

- markets-drug-use-drug-related-harms-and-responses-in-south-european-neighbourhood-policy-countries\_en
- EMCDDA (2021), 'EU4Monitoring Drugs – virtual country technical visit: Algeria', unpublished
- EMCDDA (2022), *Mapping prevention systems in the European Neighbourhood Policy area: a baseline for future monitoring and responses*, EU4MD briefing, Publications Office of the European Union, Luxembourg ([https://www.emcdda.europa.eu/publications/ad-hoc-publication/mapping-prevention-systems-european-neighbourhood-policy-area\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/publications/ad-hoc-publication/mapping-prevention-systems-european-neighbourhood-policy-area_en))
- EMCDDA and Europol (2016), *EU drug markets report: in-depth analysis*, EMCDDA-Europol Joint publications, Publications Office of the European Union, Luxembourg
- EMCDDA and Europol (2019), *EU drug markets report 2019*, Publications Office of the European Union, Luxembourg
- EMCDDA and Europol (2022a), *EU drug markets: cocaine – in-depth analysis* ([https://www.emcdda.europa.eu/publications/eu-drug-markets/cocaine\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/publications/eu-drug-markets/cocaine_en))
- EMCDDA and Europol (2022b), *EU drug markets: methamphetamine – in-depth analysis* ([https://www.emcdda.europa.eu/publications/eu-drug-markets/methamphetamine\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/publications/eu-drug-markets/methamphetamine_en))
- Euronews and AP (2021), 'Four tonnes of cannabis found in cupcake-making machines', *Euronews*, 23 April 2021 (<https://www.euronews.com/four-tonnes-of-cannabis-found-in-cupcake-making-machines>)
- Ezzi, M. (2020), *Lebanese Hezbollah's experience in Syria*, *War-time and Post-Conflict in Syria (WPCS)*, Research Project Report, European University Institute
- Fabian, E. (2021a), 'IDF foils attempt to smuggle drugs, ammunition into Israel from Lebanon', *The Times of Israel*, 20 November 2021 (<https://www.timesofisrael.com/idf-foils-attempt-to-smuggle-drugs-ammunition-into-israel-from-lebanon>)
- Fabian, E. (2021b), 'IDF troops conducting search near Metula on Lebanon border', *The Times of Israel*, 12 September 2021 ([https://www.timesofisrael.com/liveblog\\_entry/idf-troops-conducting-search-near-metula-on-lebanon-border](https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/idf-troops-conducting-search-near-metula-on-lebanon-border))
- Fitt, E. (2020), 'Lebanon economic crisis: hashish farmers tap into wellness industry', *Middle East Eye*, 22 November 2020 (<https://www.middleeasteye.net/news/lebanon-economic-crisis-hashish-farmers-wellness-baalbek>)
- Ford, A. (2021), 'Middleman linked Colombian gangs with Israeli, Japanese mafia', *InSight Crime*, 6 January 2021 (<https://insightcrime.org/news/brief/israeli-middleman-colombian-gangs/#:~:text=An%20Israeli%20national%20suspected%20of,in%20the%20country%27s%20criminal%20circles>)
- GI-TOC (Global Initiative against Transnational Organized Crime) (2016), 'Arrested and expelled: drug trafficking and terrorism fears rising in Lebanon', 16 August 2016 ([https://voanews.com/a/middle-east\\_amphetamine-seizures-highlight-role-syria-trafficking/6209145.html](https://globalinitiative.net/voanews.com/a/middle-east_amphetamine-seizures-highlight-role-syria-trafficking/6209145.html))
- Dixon, G. (2021), 'Shipowners warned over new cocaine smuggling route through Libya', *Tradewinds*, 13 January 2021 (<https://www.tradewindsnews.com/containerships/shipowners-warned-over-new-944007-1-cocaine-smuggling-route-through-libya/2>)
- Duarte, E., Marcondres, D. and Carneiro, C. (2019), 'Facing the transnational criminal organizations in the South Atlantic', in Duarte, E. and Correia de Barros, M. (eds), *Maritime security challenges in the South Atlantic*, Palgrave Macmillan, London, pp. 11
- Eid, A. and al-Sayed, M. (2021), 'Death funded by death: Southern Syria lost in the drug limbo', *Enab Baladi*, 22 March 2021 (<https://death-funded-by-death-03/english.enabbaladi.net/archives/2021-southern-syria-lost-in-the-drug-limbo/?so=related>)
- El Hamraoui, M. (2018), 'Arrestation d'un Marocain résidant en Belgique à Nador pour trafic d'MDMA', *Le Courrier del Atlas*, 4 January 2018 (<https://www.lecourrierdelatlas.com/maroc-arrestation-d-un-marocain-residant-en-belgique-a-nador-pour-traffic-d-ecstasy-10171>)
- El Sawy, N. (2021), 'Egypt cracks down on scourge of Captagon and crystal meth', *The National*, 24 October 2021 (<https://www.rising-25/10/thenationalnews.com/mena/captagon-crisis/2021-captagon-consumption-in-egypt-a-major-concern>)
- El Watan (2021), 'Oran: Démantèlement d'un réseau de trafiquants de drogue', *El Watan*, 9 February 2021 (<https://www.elwatan.com/regions/ouest/oran/oran-demantelement-dun-reseau-de-trafiquants-de-drogue-09-2021-02-trafiquants-de-drogue-09>)
- Eldar, S. (2016), 'Is Gaza facing an opioid epidemic?', *Al-Monitor*, 5 August 2016 (<https://www.al-monitor.com/originals/2016/08/August-2016-tramadol-gaza-strip-pain-killer-siege-israel-hamas>)
- Eljechtmi, A. (2020), 'Moroccan smugglers embark on long new route to ship drugs to Europe', *Reuters*, 18 May 2020 (<https://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-morocco-crime-iduskbn22u1rs>)
- EMCDDA (European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction) (2015), *Network of outpatient treatment facilities – 2015*, Publications Office of the European Union, Luxembourg
- EMCDDA (2017), *European drug report 2017*, Publications Office of the European Union, Luxembourg ([https://www.emcdda.europa.eu/publications/edr/trends-developments/2017/html\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/publications/edr/trends-developments/2017/html_en))
- EMCDDA (2019), 'EU4Monitoring Drugs – country technical visit: Hashemite Kingdom of Jordan', unpublished
- EMCDDA (2020), *Impact of COVID-19 on drug markets, drug use, drug-related harms and responses in south European Neighbourhood Policy area*, Trendspotter briefing December 2020, Publications Office of the European Union, Luxembourg ([www.emcdda.europa.eu/publications/ad-hoc-publication/impact-of-covid-19-on-drug](https://www.emcdda.europa.eu/publications/ad-hoc-publication/impact-of-covid-19-on-drug))



- HRC (The Harm Reduction Consortium) (2021), *The global drug policy 10-gdpi--index 2021*, London (<http://fileserv.idpc.net/library/2021-analytical-report-pages-en.pdf>)
- Hubbard, B. (2020), 'If there were no hashish here, you wouldn't see a single house', *New York Times*, 19 October 2020 (<https://www.world/middleeast/lebanon-hashish-/19/10/nytimes.com/2020-cannabis.html>)
- Hubbard, B. and Saad, H. (2021), 'On Syria's ruins, a drug empire flourishes', *The New York Times*, 5 December 2021 (<https://www.world/middleeast/syria-drugs-captagon-/05/12/nytimes.com/2021-assad.html>)
- INCB (2020), *INCB annual report 2020 – Chapter III Asia*, United Nations, Vienna ([https://www.incb.org/documents/publications/annualreports/ar2020/annual\\_report\\_chapters/10\\_ar\\_2020\\_chapter\\_iii\\_asia.pdf](https://www.incb.org/documents/publications/annualreports/ar2020/annual_report_chapters/10_ar_2020_chapter_iii_asia.pdf))
- INCB (International Narcotics Control Board) (2018), *Report of the International Narcotics Control Board for 2017*, United Nations, Vienna ([https://www.incb.org/documents/publications/annualreports/ar2017/annual\\_report/e\\_2017\\_ar\\_ebook.pdf](https://www.incb.org/documents/publications/annualreports/ar2017/annual_report/e_2017_ar_ebook.pdf))
- Israel Ministry of Social Affairs and Social Services (2016), *Review of social services*, Israel Ministry of Social Affairs and Social Services, Jerusalem
- Jabali-Nash, N. (2011), 'Top Israeli drug lords extradited to U.S. after six-year investigation, say reports', *CBS News*, 12 January 2011 ([www.cbsnews.com/news/top-israeli-drug-lords-extradited-to-us-after-six-year-investigation-say-reports](http://www.cbsnews.com/news/top-israeli-drug-lords-extradited-to-us-after-six-year-investigation-say-reports))
- Jerusalem Post (2021a), 'IDF thwarts smuggling of NIS 300,000 worth of drugs along Lebanon border', 1 July 2021 (<https://www.jpost.com/breaking-news/idf-thwarts-smuggling-nis-300000-worth-of-drugs-along-lebanon-border-672526>)
- Jerusalem Post (2021b), 'Israeli dies from poisoned 'Nice Guy' drug', 28 September 2021 ([www.jpost.com/breaking-news/israeli-dies-from-poisoned-nice-guy-drug-680483](http://www.jpost.com/breaking-news/israeli-dies-from-poisoned-nice-guy-drug-680483))
- Jewish News Syndicate (2021), 'IDF seizes 120 kilos of cocaine and marijuana on the border with Egypt', 21 November 2021 (<https://www.jns.org/idf-thwarts-drug-smuggling-attempts-on-egypt-and-lebanon-borders>)
- Jordan News Agency (2018), 'Drugs seized, suspected dealers arrested in Aqaba', 8 October 2018 ([https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=10734&lang=en&name=en\\_news](https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=10734&lang=en&name=en_news))
- Jordan News Agency (2021), 'Army foils smuggling, infiltration attempts', 5 July 2021 ([https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=35879&lang=en&name=en\\_news](https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=35879&lang=en&name=en_news))
- Jordan Times (2016), 'Anti-narcotics agents seize 20,000 Captagon pills at border', 17 September 2016 (<https://www.jordantimes.com/news/local/anti-narcotics-agents-seize-20000-captagon-pills-99%80%border%E2>)
- analysis/arrested-and-expelled-drug-trafficking-and-terrorism-fears-rising-in-lebanon
- GI-TOC (2021), *Global organized crime index*, GI-TOC (<https://globalinitiative.net/analysis/ocindex-2021>)
- Gormezano, D. (2021), 'Dutch PM under protection as the 'Mocro Mafia' drug cartel sows fear in the Netherlands', *France24*, 2 October 2021 (<https://www.france24.com/en/europe/20211002-dutch-pm-under-protection-as-the-mocro-mafia-drug-cartel-sows-fear-in-the-netherlands>)
- Gross, J. A. (2021), 'Turning to crime-fighting, IDF steps up efforts against drug running from Sinai', *The Times of Israel*, 12 July 2021 (<https://www.timesofisrael.com/turning-to-crime-fighting-idf-steps-up-efforts-against-drug-running-from-sinai>)
- Habash, M. (2021), 'Drug roads are passable from and to Qamishli', *North Press Agency*, 20 May 2021 (<https://npasyria.com/en/59561>)
- Hartman, B. (2013), 'Customs stops 320 kilograms of hashish in massive seizure at Egypt border crossing', *The Jerusalem Post*, 7 October 2013 (<https://www.jpost.com/national-news/customs-stops-320-kilograms-of-hashish-in-massive-seizure-on-egyptian-border-crossing-328089>)
- Hartman, B. and Okbi, Y. (2014), 'Israeli-Arab mobster arrested as part of alleged cocaine smuggling ring', *The Jerusalem Post*, 26 April 2014 (<https://www.jpost.com/national-news/drug-trafficking-route-between-paraguay-and-israel-uncovered-350488>)
- Herbert, M. and Fereday, A. (2021), *Strange days for hashish trafficking in Niger*, Global Initiative against Transnational Organized Crime, Geneva, Switzerland
- Herbert, M. and Gallien, M. (2020a), *A rising tide: trends in production, trafficking, and consumption of drugs in North Africa*, Global Initiative against Transnational Organized Crime, Geneva, Switzerland
- Herbert, M. and Gallien, M. (2020b), *Divided they fall – frontiers, borderlands and stability in North Africa*, The Institute for Security Studies, Pretoria, South Africa
- Het Parool (2020), 'Razzouki vermomde zich als oudere, verliet amper zijn huis', *Het Parool*, 10 February 2020 (<https://www.parool.nl/nederland/razzouki-vermomde-zich-als-oudere-verliet-amper-zijn-huis~bd254885>)
- Holligan, A. (2019), 'Is the Netherlands becoming a narco-state?', *BBC News*, 19 December 2019 (<https://www.bbc.com/news/world-europe-50821542>)
- Hoogeveen, J. and Lopez-Acevedo, G. (eds) (2021), *Distributional impacts of COVID-19 in the Middle East and North Africa Region*, MENA Development Report, World Bank, Washington, DC
- Houssari, N. (2022), 'Lebanon highlights drug seizures as PM 'smooths rough edges' of response to Kuwaiti initiative', *Arab News*, 28 January 2022 (<https://www.arabnews.com/node/2014051/middle-east>)

- MedSPAD (2014a), *L'usage de drogues auprès des élèves Marocains: Enquête Scolaire, MedSPAD Maroc 2013*, Ministère de la santé – Direction de la médecine scolaire et universitaire
- MedSPAD (2014b), *Enquête MedSPAD en Tunisie: Résultats De L'enquête Nationale*, Ministère de la santé – Institute National de la Santé
- MedSPAD (2016), *MedSPAD 2016 en Algérie – Enquête Scolaire: L'usage du Tabac, de l'Alcool et des autres drogues en milieu scolaire*, Ministère de la Justice, Office National de Lutte contre la Drogue et la Toxicomanie
- MedSPAD (2018a), *Résultats de l'enquête nationale MedSPAD III Maroc 2017, Usage de substances psychoactives auprès des adolescents scolarisés au Maroc*, Ministère de la santé – Direction de la médecine scolaire et universitaire
- MedSPAD (2018b), *MedSPAD II 2017 Tunisie – Résultats de l'enquête nationale MedSPAD II (Mediterranean School Survey Project on Alcohol and Other Drugs)*, Ministère de la santé – Institute National de la Santé
- Melhem, M. (2017), 'Drug cultivation, trafficking on the rise in West Bank', *Al-Monitor*, 29 March 2017 ([www.al-monitor.com/increased-planting-trafficking-drugs-west-bank-/03/originals/2017-challenges-.html](http://www.al-monitor.com/increased-planting-trafficking-drugs-west-bank-/03/originals/2017-challenges-.html))
- Mell, H. (2018), 'HIV outbreak related to injection of new psychoactive substances in Tel Aviv, Israel', *Heroin Addiction and Related Clinical Problems* 20(43)
- Micallef, M. and Reitano, T. (2017), *The anti-human smuggling business and Libya's political end game*, Institute for Security Studies and Global Initiative against Transnational Organized Crime, Geneva, Switzerland
- Micallef, M., Herbert, M., Horsley, R., Bish, A., Fereday, A. and Tinti, P. (2021), *Conflict, coping and Covid – changing human smuggling and trafficking dynamics in North Africa and the Sahel in 2019 and 2020*, Global Initiative Against Transnational Organized Crime, Geneva, Switzerland
- Middle East Monitor (2021), 'Gaza Strip: security services thwart drug smuggling attempt', 21 December 2021 (<http://web.archive.org/web/20211221105418/https://www.middleeastmonitor.com/20211221-gaza-strip-security-services-thwart-drug-smuggling-./attempt>)
- Ministry of Public Health (2017), *National report on drug situation in Lebanon*, Ministry of Public Health, Beirut
- Muscat, R., Molinaro, S. and Benedetti, E. (2017), *MedSPAD Committee: prevalence of alcohol, tobacco and drug use among adolescents in the Mediterranean region*, Council of Europe ([https://rm.coe.int/2017-ppg-med-15-medspad-regional-report-.\(eng/16808cbcc1](https://rm.coe.int/2017-ppg-med-15-medspad-regional-report-.(eng/16808cbcc1))
- National, The (2022), 'Jordanian army downs drone carrying drugs from Syria', 15 May 2022 (<https://www.thenationalnews.com/>)
- Kalin, S. (2014), 'War has turned Syria into a major amphetamines hub', Reuters, 12 January 2014 ([https://www.businessinsider.com/\(ir=t?1-war-has-turned-syria-into-a-major-amphetamines-hub-2014](https://www.businessinsider.com/(ir=t?1-war-has-turned-syria-into-a-major-amphetamines-hub-2014))
- Kasraoui, S. (2020), 'Morocco seizes nearly 16kg of cocaine on board ferry from France', *Morocco World News*, 2 August 2020 ([https://morocco-seizes-/313750/08/www.morocoworldnews.com/2020-\(nearly-16-kg-of-cocaine-on-board-ferry-from-france](https://morocco-seizes-/313750/08/www.morocoworldnews.com/2020-(nearly-16-kg-of-cocaine-on-board-ferry-from-france))
- Khalil, Z. (2020), 'Israeli criminal groups begin activities in UAE: report', *AA*, 6 December 2020 ([www.aa.com.tr/en/middle-east/\(israeli-criminal-groups-begin-activities-in-uae-report/2067660](http://www.aa.com.tr/en/middle-east/(israeli-criminal-groups-begin-activities-in-uae-report/2067660))
- Khoder, P. (2019), 'In Lebanon, producers of hashish are victims... of overproduction', *L'Orient Today*, 29 September 2019 ([https://today.lorientlejour.com/article/1188610/in-lebanon-producers-of-hashish-\(are-victims-of-overproduction.html](https://today.lorientlejour.com/article/1188610/in-lebanon-producers-of-hashish-(are-victims-of-overproduction.html))
- Kittleson, S. (2018), 'Iraqi border eyes Iran influence as US plans Syria pullout', *Al-Monitor*, 26 December 2018 ([https://www.iraq-anbar-syria-us-isis./12/al-monitor.com/originals/2018-\(html#ixzz7KUxQSRWR](https://www.iraq-anbar-syria-us-isis./12/al-monitor.com/originals/2018-(html#ixzz7KUxQSRWR))
- Kittleson, S. (2021), 'Iraq urged to 'starve' those profiting from rising drug trade', *Al-Monitor*, 27 December 2021 ([https://www.al-monitor.iraq-urged-starve-those-profiting-rising-/12/com/originals/2021-\(drug-trade](https://www.al-monitor.iraq-urged-starve-those-profiting-rising-/12/com/originals/2021-(drug-trade))
- Kotcherger, S. (2017), 'Lebanese ro-ro ship seized with cannabis, 10 crew arrested, Turkey', *Maritime Bulletin*, 22 July 2017 ([http://www.lebanese-ro-ro-ship-seized-with-/22/07/maritimebulletin.net/2017-\(cannabis-10-crew-arrested-turkey](http://www.lebanese-ro-ro-ship-seized-with-/22/07/maritimebulletin.net/2017-(cannabis-10-crew-arrested-turkey))
- Lamers, M. (2020), 'Israel medical cannabis patient count hits record as imports soar', *MJ Biz Daily*, 23 September 2020 (<https://mjbizdaily.com/israel-medical-cannabis-patient-count-hits-record-as-imports-./soar>)
- Leonhardt, D. and Yar, S. (2021), 'Lebanon's crisis: the world isn't paying much attention', *The New York Times*, 14 October 2021 ([https://www.nytimes.com/2021-briefing/lebanon-financial-/14/10/\(https://www.nytimes.com/2021-\(crisis-lira.html](https://www.nytimes.com/2021-briefing/lebanon-financial-/14/10/(https://www.nytimes.com/2021-(crisis-lira.html))
- Macri, C. (2017), 'Sequestrato carico di 'droga del combattente': "Traffico gestito da Isis"', *Corriere Della Sera*, 3 November 2017 ([https://www.corriere.it/cronache/17\\_novembre\\_03/gioia-tauro-sequestrato-carico-droga-combattente-traffico-gestito-isis-\(0df914d10fe2.shtml-8b75-bc235e58-c06a-11e7](https://www.corriere.it/cronache/17_novembre_03/gioia-tauro-sequestrato-carico-droga-combattente-traffico-gestito-isis-(0df914d10fe2.shtml-8b75-bc235e58-c06a-11e7))
- MAP (Morocco News Agency) (2021), 'Nador: démantèlement d'un réseau de trafic international de drogue', 5 October 2021 (<https://www.mapoujda.ma/fr/nador-demantelement-dun-reseau-de-traffic-international-de-drogue>)
- Massad, S. G., Shaheen, M., Karam, R., Brown, R., Glick, P., Linnemay, S. and Khamash, U. (2016), 'Substance use among Palestinian youth in the West Bank, Palestine: a qualitative investigation', *BMC Public Health*, 16(1), p. 800

- ONLCDT (2021), *Activités de lutte contre la drogue et la toxicomanie; Bilan statistique des huit premiers mois 2021*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- Oweis, K. Y. (2021), 'Syria's Black Desert emerges as centre of captagon drug boom', *The National*, 25 October 2021 (<https://www.syrian-/25/10/thenationalnews.com/mena/captagon-crisis/2021./drug-production-threatens-regional-havoc-arab-officials-warn>)
- Palestinian National Institute of Public Health (2017a), *Estimating the extent of illicit drug use in Palestine*, United Nations Office for Drugs and Crime, Vienna ([https://www.unodc.org/documents/middleeastandnorthafrica/publications/estimating\\_the\\_extent\\_of\\_\(illicit\\_drug\\_use\\_in\\_palestine.pdf](https://www.unodc.org/documents/middleeastandnorthafrica/publications/estimating_the_extent_of_(illicit_drug_use_in_palestine.pdf))
- Palestinian National Institute of Public Health (2017b), *Illicit drug use in Palestine*, United Nations Office for Drugs and Crime, Vienna ([https://www.unodc.org/documents/publications/illicit\\_drug\\_use\\_\(in\\_palestine.pdf](https://www.unodc.org/documents/publications/illicit_drug_use_(in_palestine.pdf))
- Palestinian Police – Drug Enforcement Administration (2019), 'General annual statistic: 2019', Powerpoint presentation, unpublished
- Papadopoulos, B. (2021), 'Lebanon: drugs cheaper than food for Palestinian refugees', *MiddleEast Eye*, 11 November 2021 ([https://www.middleeasteye.net/news/lebanon-palestinian-refugees-drugs-\(cheaper-food-baddawi-camp](https://www.middleeasteye.net/news/lebanon-palestinian-refugees-drugs-(cheaper-food-baddawi-camp))
- Progler, Y. (2010), 'Drug addiction in Gaza and the illicit trafficking of tramadol', *Journal of Research in Medical Sciences* 15(3), p. 18
- Rahima, D., al-Issa, J. and Malas, S. (2022), 'Drugs: Al-Assad's solution to boost economy and blackmail neighboring countries', *Enab Baladi*, /02/14 February 2022 ([https://english.enabbaladi.net/archives/2022-drugs-al-assads-solution-to-boost-economy-and-blackmail-\(neighboring-countries](https://english.enabbaladi.net/archives/2022-drugs-al-assads-solution-to-boost-economy-and-blackmail-(neighboring-countries))
- Reuters (2018), 'Greece seizes big drugs haul from Syrian freighter sailing for Libya', 14 December 2018 (<https://www.reuters.com/article/us-greece-drugs/greece-seizes-big-drugs-haul-from-syrian-freighter-sailing-for-libya-iduskbn1od1rf>)
- Reuters (2020), 'Paraguay police seize record \$500 million cocaine haul hidden in charcoal', 20 October 2020 (<https://www.reuters.com/article/us-paraguay-drugs-iduskbn2751xk>)
- Reyes, O. (2021), 'En contenedor cargado de banano que tenía como destino Túnez la Policía halla más de media tonelada de cocaína', *Policía Nacional Del Ecuador*, 25 December 2021 ([https://www.policia.gob.ec/en-contenedor-cargado-de-banano-que-tenia-como-\(destino-tunez-la-policia-halla-mas-de-media-tonelada-de-cocaina](https://www.policia.gob.ec/en-contenedor-cargado-de-banano-que-tenia-como-(destino-tunez-la-policia-halla-mas-de-media-tonelada-de-cocaina))
- Rose, C. and Soderholm, A. (2022), *The captagon threat: a profile of illicit trade, consumption, and regional realities*, Newlines Institute for Strategy and Policy, Washington D.C., United States ([https://newlinesinstitute.org/wp-content/uploads/20220404-captagon\\_\(report-nlisap-final-.pdf](https://newlinesinstitute.org/wp-content/uploads/20220404-captagon_(report-nlisap-final-.pdf))
- Rose, S. (2021), 'Beirut airport arrests Lebanese man carrying 11kg of cocaine after drug crackdown pledge', *The National*, 27 April 2021
- jordanian-army-downs-drone-carrying-drugs-/15/05/mena/2022./from-syria
- NPA (North Press Agency) (2015), 'Methamphetamine use spreads in Syria', 17 May 2021 (<https://npasyria.com/en/59406>)
- Odeh, D., Jalil, M. A. and Abu Zeid, O. (2018), 'Production, abuse and smuggling drugs spreading in Syria', *Enab Baladi*, 29 November 2018 production-abuse-/11/(<https://english.enabbaladi.net/archives/2018./and-smuggling-drugs-spreading-in-syria>)
- ONLCDT (Office National de Lutte Contre la Drogue et la Toxicomanie) (2010), *Comprehensive national epidemiological survey on the prevalence of drugs in Algeria*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2011), *Bilan annuel des saisies de stupéfiants et de substances psychotropes par les services de lutte: année 2011*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2012), *Bilan annuel des saisies de stupéfiants et de substances psychotropes par les services de lutte: année 2012*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2013), *Bilan annuel des saisies de stupéfiants et de substances psychotropes par les services de lutte: année 2013*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2014), *Bilan annuel des saisies de stupéfiants et de substances psychotropes par les services de lutte: année 2014*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2015), *Bilan annuel des saisies de stupéfiants et de substances psychotropes par les services de lutte: année 2015*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2016), *Activités de lutte contre la drogue et la toxicomanie; Bilan annuel 2016*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2017), *Activités de lutte contre la drogue et la toxicomanie; Bilan annuel 2017*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2018), *Activités de lutte contre la drogue et la toxicomanie; Bilan annuel 2018*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2019), *Activités de lutte contre la drogue et la toxicomanie; Bilan annuel 2019*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria
- ONLCDT (2020), *Activités de lutte contre la drogue et la toxicomanie; Bilan annuel 2020*, République Algérienne Démocratique Et Populaire, Ministère De La Justice, Algiers, Algeria

- Thabet, A. A. M. and Dajani, J. K. (2012), 'Substance abuse among Palestinians in the West Bank and Gaza Strip', *Arab Journal of Psychology* 36, pp. 76-78.
- Times of Israel, The (2018), 'Tax authority seizes record haul of drugs at Ben Gurion airport', 23 April 2018 (<https://www.timesofisrael.com/tax-authority-seizes-record-haul-of-drugs-at-ben-gurion-airport>).
- Times of Israel, The (2019a), 'Senior El Al official among 9 suspects charged in major cocaine-smuggling ring', 7 January 2019 (<https://www.timesofisrael.com/senior-el-al-official-among-9-suspects-charged-in-cocaine-smuggling-ring>).
- Times of Israel, The (2019b), 'IDF arrests two Lebanese men who crossed into Israel with 11kg of hashish', 4 February 2019 (<https://www.timesofisrael.com/idf-arrests-two-lebanese-men-who-crossed-into-israel-with-11-kg-of-of-hashish>).
- Times of Israel, The (2019c), 'Opioid crisis quietly engulfs Hamas-run Gaza Strip', 26 February 2019 (<https://www.timesofisrael.com/opioid-crisis-quietly-engulfs-blockaded-gaza-strip>).
- Times of Israel, The (2021), 'IDF captures 120kg of drugs on Egyptian border as smugglers flee', 10 December 2021 (<https://www.timesofisrael.com/idf-captures-120-kg-of-drugs-on-egyptian-border-as-smugglers-flee>).
- Tremlett, G. (2001), 'Drugs trafficking arrest leads police to Israeli underworld', *The Guardian*, 21 August 2001 ([www.theguardian.com/world/2001/aug/21/internationalcrime.drugstrade](http://www.theguardian.com/world/2001/aug/21/internationalcrime.drugstrade)).
- UN (United Nations) (2021), *Final report of the Panel of Experts established pursuant to Security Council resolution 2374 (2017) and renewed by resolution 2541 (2020) concerning Mali*, New York, United States.
- UNODC (United Nations Office on Drugs and Crime) (2021a), *World drug report 2021*, UNODC, Vienna ([www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/wdr2021.html](http://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/wdr2021.html)).
- UNODC (2021b), *Situational assessment on drug use, drug-related harm and drug-related health provision among selected Arab countries: Algeria, Egypt, Iraq, Jordan, Lebanon, Libya, Morocco, Palestine, Sudan, Syria, Tunisia*, UNODC, Vienna.
- UNODC (2022), *Statistical annex*, UNODC, Vienna ([https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/wdr2022\\_annex.html](https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/wdr2022_annex.html)).
- Van Hout, M. C., Al-Afifi, M. F., Abushams, L., Kewley, S., Quigg, Z., Whitfield, M., McVeigh, J. and Wazaify, M. (2019), 'Palestinian children's experiences of drug abuse in the home in the occupied territories of Palestine: a scoping review of extant literature', *International Journal of Mental Health and Addiction* 18, pp. 1582-1572.
- Vella, M. (2020), 'Malta seized 225 million pills of Tramadol, the freedom fighter's drug of choice', *Maltatoday*, 8 December 2020 ([https://www.maltatoday.com.mt/news/national/106373/malta-seized\\_225\\_million\\_pills\\_of\\_tramadol\\_the\\_freedom\\_fighters\\_drug\\_of\\_choice#.Ygp26C9Q1pQ](https://www.maltatoday.com.mt/news/national/106373/malta-seized_225_million_pills_of_tramadol_the_freedom_fighters_drug_of_choice#.Ygp26C9Q1pQ)).
- (<https://www.thenationalnews.com/mena/lebanon/beirut-airport-arrests-lebanese-man-carrying-11kg-of-cocaine-after-drug-crackdown-pledge-1.1212147>).
- Rosenberg, D. (2017), 'Massive drug bust on Egypt-Israel border', *Israel National News*, 11 July 2017 (<https://www.israelnationalnews.com/news/232298>).
- (Sajal, A. and Barakat, B. (2020 May 5, 2020 (<https://www.alaraby.co.uk/تحرير-الأدوية-المخدرة-عقاقير-خطيرة-تعبر-الحدود-من-تونس-للجائر>).
- Shabi, A. (2018), 'Cannabis use and treatment challenges in Israel: overview and personal perspective', *International Journal of Mental Health and Addiction* 16, pp. 864-870.
- Shaw, M. and Mangan, F. (2014), *Illicit trafficking and Libya's transition: profits and losses*, United States Institute of Peace, /02/Washington DC (<https://www.usip.org/publications/2014-illicit-trafficking-and-libyas-transition-profits-and-losses>).
- Shehadi, S. (2021), 'How crisis in Lebanon is fuelling drug dependency', *The New Statesman*, 30 July 2021 (<https://www.newstatesman.com/world/2021-how-crisis-lebanon-fuelling-drug-dependency>).
- Siegel, T. (2021), 'Police now believe Dubai-based Israeli behind failed cocaine smuggling', *The Jerusalem Post*, 18 January 2021 (<https://www.jpost.com/israel-news/police-now-believe-dubai-based-israeli-behind-failed-cocaine-smuggling-655890>).
- Singer, R. (2021), 'Colombia in Israel: Shomrim exposes the cannabis map of Israel's Wild South', *Shomrim*, 12 December 2021 (<https://www.hashomrim.org/eng/379>).
- Stuff (2017), 'Israeli trio sentenced for MDMA drug bust', 21 December 2017 ([www.stuff.co.nz/national/crime/100100107/israeli-trio-sentenced-for-mdma-drug-bust](http://www.stuff.co.nz/national/crime/100100107/israeli-trio-sentenced-for-mdma-drug-bust)).
- Syrian Observatory for Human Rights (2021a), 'Rebel-held areas | North of Syria falls into the grip of narcotics and drugs abuse', 6 April 2021 (<https://www.syriahr.com/en/212901>).
- Syrian Observatory for Human Rights (2021b), 'Like other Syrian areas: trading narcotics via Syrian mediators under cover of Iran-backed factions in Aleppo city', 14 September 2021 (<https://www.syriahr.com/en/222859>).
- Syrian Observatory for Human Rights (2021c), 'Syrian fertile land for trading and exporting narcotics, manufactured drugs spread in north Syria', Syrian 30 September 2021 (<https://www.syriahr.com/en/224024>).
- Taha, R. (2021), 'Saudi Arabia seizes over 14 mln Captagon amphetamine pills coming from Lebanon', *Al Arabiya English*, 26 June 2021 (<https://english.alarabiya.net/news/gulf/2021-saudi-arabia-seizes-over-14-mln-captagon-amphetamine-pills-coming-from-lebanon>).

- Verplancke, M. (2020), 'Interview Teun Voeten: Drugsonderzoeker: "Scooterboys denken dat ze straffeloos hun gang kunnen gaan"', *Trouw*, 21 June 2020 (<https://www.trouw.nl/binnenland/dugsonderzoeker-scooterboys-denken-dat-ze-straffeloos-hun-gang-kunnen-gaan~b7dbabb1>).
- Wedeman, B. and Khadder, K. (2019), 'The wartorn region where even some 10-year-olds are hooked on opioids', *CNN News*, 24 January health/idlib-rehab-/24/01/2019 (<https://edition.cnn.com/2019/health/idlib-rehab-/24/01/2019>).
- WHO (World Health Organization) (2017), *Global school-based student health survey; 2017 fact sheet Lebanon*, WHO, Geneva ([https://cdn.who.int/media/docs/default-source/ncds/ncd-surveillance/data-reporting/lebanon/gshs/lebanon-2017-gshs-fs-national.pdf?sfvrsn=bc1d1e96\\_3&download=true](https://cdn.who.int/media/docs/default-source/ncds/ncd-surveillance/data-reporting/lebanon/gshs/lebanon-2017-gshs-fs-national.pdf?sfvrsn=bc1d1e96_3&download=true)).
- Willan, P. (2017), 'Italian police intercept 24m tramadol pills bound for Isis', *The Times*, 3 November 2017 (<https://www.thetimes.co.uk/article/italian-police-intercept-24m-tramadol-pills-bound-for-isis-xb5vp0nwh>).
- Witty, S. (2021), 'Furniture truck full of drugs bound for Gaza intercepted', *Israel National News*, 7 January 2021 (<https://www.israelnationalnews.com/news/294476>).
- Yaakov, Y. (2012), '\$600,000 drugs deal thwarted on Lebanese border', *The Times of Israel*, 1 September 2012 (<https://www.timesofisrael.com/600k-drug-smuggling-prevented-on-lebanese-border>).
- Yeshiva World, The (2019), 'Massive cocaine shipment washes up on Ashdod beach', 27 May 2019 (<https://www.theyeshivaworld.com/news/israel-news/1733396/see-this-massive-cocaine-shipment-washes-up-on-ashdod-beach.html>).



## التواصل مع الاتحاد الأوروبي

### بشكل شخصي

يوجد في جميع أنحاء دول الاتحاد الأوروبي المئات من المراكز الأوروبية للوصول المباشر للمعلومات Europe Direct.. يمكنك العثور على عنوان المركز الأقرب إليك عبر الإنترنت (european-union.europa.eu/contact-eu/meet-us\_en).

### على الهاتف أو عبر البريد الإلكتروني

Europe Direct هي خدمة تجيب عن أسئلتك حول الاتحاد الأوروبي. يمكنك الاتصال من خلالها:

- عن طريق الهاتف المجاني: 11 10 9 8 7 6 800 00 (قد يقوم بعض المشغلين بفرض رسوم على هذه المكالمات)
- على الرقم الموحد التالي: +32 22999696 أو
- عبر النموذج التالي: european-union.europa.eu/contact-eu/write-us\_en.

## البحث عن معلومات حول الاتحاد الأوروبي

### عبر الإنترنت:

تتوفر معلومات حول الاتحاد الأوروبي بجميع اللغات الرسمية للاتحاد الأوروبي على موقع Europa الإلكتروني (europa.eu).

### منشورات الاتحاد الأوروبي:

يمكنك الاطلاع على منشورات الاتحاد الأوروبي أو طلبها من خلال op.europa.eu/en/publications. يمكن الحصول على نسخ متعددة من المنشورات المجانية عن طريق الاتصال بـ Europe Direct أو مركز التوثيق المحلي (european-union.europa.eu/contact-eu/meet-us\_en).

### قوانين الاتحاد الأوروبي والوثائق ذات الصلة:

للوصول إلى المعلومات القانونية الخاصة بالاتحاد الأوروبي، بما في ذلك جميع قوانين الاتحاد الأوروبي منذ عام 1951 بجميع إصدارات اللغات الرسمية، قم بزيارة الموقع التالي: eur-lex.europa.eu (EUR-Lex).

### البيانات المفتوحة من الاتحاد الأوروبي

توفر بوابة data.europa.eu الإلكترونية فرصة الوصول إلى مجموعات البيانات المفتوحة من مؤسسات وهيئات ووكالات الاتحاد الأوروبي. يمكن تنزيل البيانات وإعادة استخدامها مجانًا، سواء للأغراض التجارية وغير التجارية. توفر البوابة أيضًا إمكانية الوصول إلى مجموعة كبيرة من مجموعات البيانات من الدول الأوروبية

## معلومات عن هذا التقرير

يمثل هذا التقرير أحدث تحليل صادر عن المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان (EMCDDA) لحالة المخدرات في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية والتي تشمل الجزائر، مصر، إسرائيل، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين (\*)، سوريا، تونس. يحتوي هذا التقرير - الذي يركز على توفير معلومات عن إنتاج المخدرات والاتجار بها وتهريبها وبيعها وتعاطيها وذلك إلى جانب الأضرار المترتبة على ذلك - على بيانات ومعلومات مستقاة من مراجعة المعلومات المتاحة والدراسات المختارة التي أجريت ما بين عامي 2019 و2022 ضمن إطار مشروع الاتحاد الأوروبي من أجل رصد المخدرات الممول من المفوضية الأوروبية (EU4MD). ويختتم التقرير بإلقاء نظرة على المجالات الرئيسية للسياسات والممارسات لمواجهة تحديات سوق المخدرات الناشئة.

(\* لا يجوز تفسير هذا التصنيف على أنه اعتراف بدولة فلسطين كما وأنه لا يخل بالموافق الفردية للدول الأعضاء بشأن هذه المسألة.

## معلومات عن المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان

المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان (EMCDDA): هو المصدر الرئيسي والمرجع المعترف به في ميدان القضايا المتعلقة بالمخدرات في أوروبا. منذ أكثر من 25 عاما، كان المركز يجمع ويحلل وينشر معلومات سليمة علميا عن المخدرات والإدمان عليها وعواقبها، ويوفر لجمهوره صورة مبنية على الأدلة لظاهرة المخدرات على المستوى الأوروبي.

تشكل المنشورات الصادرة عن المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والإدمان (EMCDDA) مصدرا رئيسيا للمعلومات لمجموعة واسعة من الجماهير، بما في ذلك صانعي السياسات ومستشاريهم، المهنيين والباحثين العاملين في مجال المخدرات، وكذلك على نطاق أوسع، بما فيها وسائل الإعلام والجمهور العام. المركز الأوروبي المعني برصد المخدرات والادمان (EMCDDA) هو أحد الوكالات اللامركزية التابعة للاتحاد الأوروبي، ومقره في لشبونة.